



وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت -



كلية العلوم الاقتصادية ، التجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

مطبوعة بيداغوجية في مادة:

تقنيات البنوك

موجهة الى طلبة السنة الأولى ماستر

تخصص: مالية البنوك و التأمينات

من إعداد الدكتور: سحنون خالد

أستاذ محاضر "أ"

السنة الجامعية 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن تنامي أهمية الأعمال البنكية في الواقع المعاصر يستدعي أن تتعدد آليات عمل النظام المصرفي وأن تصبح في بعض الأحيان شائكة إلى درجة يصعب فيها على الدارس المبتدئ فهم تفاصيلها وجزئياتها. ففي المصطلحات المصرفية، يشير مصطلح "تقنيات"، إلى مجموعة من الأساليب والتطبيقات والمهارات اللازمة التي تستخدمها البنوك لفهم مختلف جوانب النشاط المصرفي. لإدارة عملياتها والتفاعل مع عملائها والمساهمة في النظام المالي في أفضل ظروف ممكنة. ويشمل ذلك آليات عمل البنوك، والعمليات اليومية (التحويلات، والمدفوعات، وغيرها)، والمنتجات والخدمات المقدمة، بالإضافة إلى الجوانب النظرية كالتحليل المالي وإدارة المخاطر.

ونظرا لسعة الموضوع، والحاجة الشديدة إلى التيسير والاختصار، وتقريبه إلى الأفهام والأذهان، وجعله في متناول الجميع، لتسهيل قراءته والاستفادة منه بألفاظ قليلة واضحة ميسرة بقدر المستطاع وتجنب كل ما لا حاجة إليه مما يشتت ذهن الطالب ويبعده عن صلب الموضوع، لذلك تأتي هذه المطبوعة استجابة للمتطلبات المادة العلمية لمقرر تقنيات البنوك، الموجهة لطلاب السنة الأولى ماستر تخصص مالية البنوك والتأمينات كمساهمة في تنمية المعارف الذاتية للطالب، بهدف تسهيل فهم عالم المصارف وتقنياته بجميع أبعاده: التجارية، والمحاسبية، وتكنولوجيا المعلومات، والمالية.

كما تعد محاور هذه المطبوعة أساسا لجميع البرامج المتعلقة بالخدمات المصرفية، و تغطي أهم المواضيع في مجال النشاط المصرفي تتوافق والمنهج التعليمي المقرر والذي يتضمن المحاور التالية:

- الاطار العام للأنشطة والخدمات الأساسية التي تقوم بها البنوك المعاصرة،
- ادارة الحسابات البنكية (عمليات الايداع و السحب وتحصيل الشيكات)
- عمليات التحويلات المالية و المقاصة الالكترونية
- سياسات واجراءات منح الائتمان
- تقنيات ادارة الصرف (العملات الاجنبية)
- تقنيات تمويل التجارة الخارجية،
- تقنيات ادارة العمليات ذات الطابع القانوني .
- التقنيات الكمية لقياس مخاطر الإقراض البنكي .
- تقنيات الصرف الأجنبي
- تقنيات إدارة محفظة البنوك
- الحوسبة البنكية والبرامج المستخدمة في إدارة العمليات المصرفية.
- تقنيات الدفع الإلكتروني والتحويلات البنكية عبر الإنترنت.
- أمن المعلومات وحماية البيانات في البنوك.
- التحول الرقمي وتقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في البنوك.

الاطار العام للأنشطة و الخدمات الاساسية
التي تقوم بها البنوك.

- ماهية الخدمات المصرفية
 - مفهوم الخدمات المصرفية و خصائصها
 - مميزات الخدمات المصرفية.
 - تطوير الخدمات المصرفية
 - محاور لتطوير الخدمات المصرفية
- الخدمات الاساسية التي تقوم بها البنوك
 - الخدمات التقليدية
 - الخدمات الثانوية
 - خدمات المنفعة العامة
 - الخدمات الاقتصادية والاجتماعية
- مراجع المحور

- ماهية الخدمات المصرفية

تتعدد الخدمات التي تقدمها البنوك لعملائها وتختلف باختلاف نشاطاتهم المختلفة، حيث قام النشاط الأساسي للبنوك على فتح حسابات للعملاء لإيداع ما لديهم من نقود ومن ثم تعمل البنوك على تشغيلها وعلى تقديم القروض للعملاء آخرين لقاء هامش ربح اقتصادي تسعى البنوك دوماً إلى تحقيقه، و مع تطور مجالات الحياة الاقتصادية المختلفة تطورت نشاطات البنوك حيث باتت تمارس مجموعة كبيرة من الأعمال المصرفية المختلفة فقد أخذت بتوجيه العملاء إلى ميادين الاستثمار المختلفة ومساعدتهم في شراء الأسهم والتعامل بالبورصة.¹

وأصبحت المصارف تعرض تشكيلة من الخدمات، وهي خدمات غير ملموسة، فالقرض النقدي الممنوح لعميل ما قد ينظر إليه كونه خدمة تختلف عن خدمة إسداء نصيحة مالية لعميل ما، ففي بدايات العمل المصرفي، كانت الخدمة المعروضة من قبل المصارف لعملائها هي خدمة الاحتفاظ بأموال المودعين بشكل آمن، مقابل استعداد المصرف لدفع فوائد معينة على هذه الودائع.²

- ماهية الخدمات

يعرفها كل من Armstrong & Kotler بأنها أنشطة أو منافع أو إشباعات يقدمها طرف (البائع) لطرف آخر (المشتري)، وهي بطبيعتها غير ملموسة، ولا يترتب على بيعها نقل ملكية شيء، وقد يرتبط أو لا يرتبط إنتاجها وتقديمها بمنتج مادي ملموس.³

و تعرف الخدمة على أنها مجموعة من الفعاليات والفوائد أو الرغبات التي تعرض للبيع أو التي تكون مرتبطة ببيع السلع.⁴ كما عرفت على أنها منتجات غير ملموسة تهدف أساساً إلى إشباع حاجات ورغبات المستهلك وتحقق له المنفعة.⁵ إن الخدمات تمثل نشاط أو أداء غير ملموس يحدث من خلال عملية تفاعل هادفة إلى تلبية توقعات العملاء وإرضائهم وقد تكون هذه العملية مقترنة بمنتج مادي ملموس لكن إنتاجها هو أساساً غير ملموس وعند عملية الاستفادة منها ليس بالضرورة ينتج عنها نقل للملكية.⁶ وعرفت الجمعية الأمريكية للتسويق الخدمة بأنها: "النشاطات أو المنافع التي تعرض للبيع أو التي تعرض لارتباطات بسلعة معينة"⁷

¹ عامر مطر، الشيك الالكتروني، الطبعة الاولى، دار الجنان للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن، 2013. ص 16.

² أحمد محمود الزامل، ناصر جرادات، أحمد يوسف عريقات سحر محمد فوطه، تسويق الخدمات المصرفية ، الطبعة الأولى، اثناء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، 2011. ص- ص 85-86 .

³ P.kotler&G.Armstrong; *principles of marketing services*, edition prentice hall ;1996;p 66.

⁴ محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف التسويق المصرفي مدخل استراتيجي، كمي، تحليلي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن . 2005، ص 20.

⁵ زكي خليل المساعد ، تسويق الخدمات و تطبيقاته، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006 ، ص 35.

⁶ صمود جاسم الصميدعي ردينة عثمان يوسف، مرجع سبق ذكره، من 20.

⁷ هاني حامد الضمور، تسويق الخدمات، دار وائل للنشر، الطبعة الرابعة، عمان- الأردن، 2008 ، ص 80.

- مفهوم الخدمات المصرفية

إن مفهوم الخدمات المصرفية لا يختلف كثير عن مفهوم الخدمات بصورة تامة وتمثل الخدمات المصرفية والمالية مجموعة الخدمات التي تقدمها البنوك لعملائها وترتبط هذه الخدمات بالوظائف الأساسية للبنوك وهي الإيداع والائتمان وخدمات الاستثمار .

ويختلف المقصود بالخدمة المصرفية من الناحية الوصفية عنه من الناحية التسويقية ، فمن الناحية الوصفية لكل خدمة مكونا التي يقابلها العميل وقد تجعله يختار بنك دون الآخر، فمثلا تتكون خدمة الحساب الجاري من الحد الأدنى لفتح الحساب، طلب فتح الحساب وعمولة فتح الحساب وغيرها. أما من الناحية التسويقية فالخدمات المصرفية تمثل مجموعة من المنافع التي يحتاج إليها العملاء سواء من الأفراد أو من الهيئات والمنظمات الأخرى والتي يجب أن تقابل أهدافهم ومن هذه المنافع، منفعة الأمان على الأموال، منفعة الادخار والحصول على العائد ومنفعة سرعة وتسهيل المبادلات المالية مع الآخرين.⁸

فالخدمات المصرفية عبارة عن مجموعة الأنشطة والعمليات ذات المضمون المنفعي الكامن في العناصر الملموسة والمقدمة من طرف البنك، والتي يدركها المستفيدون من خلال ملاحظتها وقيمتها المنفعية والتي تشكل مصدر الإشباع حاجاتهم ورغبتهم المالية والائتمانية الحالية والمستقبلية أو في الوقت ذاته تشكل مصدر أرباح للبنك من خلال العلاقة التبادلية بين الطرفين، كما أن تقديم الخدمة قد يكون مرتبطا أو غير مرتبط بمنتج مادي ملموس.⁹

فالخدمات المصرفية منتجات غير ملموسة يتم التعامل بها في أسواق معينة تهدف إلى تلبية حاجات ورغبات المستفيدين وتقدم لهم المنفعة".¹⁰ أما (ناجي معلا) فيعرف الخدمة المصرفية بأنها: "مجموعة من العمليات ذات المضمون المنفعي الذي يتصف بتغلب العناصر غير الملموسة على العناصر الملموسة، والتي تدرك من قبل الأفراد أو المؤسسات من خلال دلالاتها وقيمتها المنفعية التي تشكل في الوقت نفسه مصدرا لربحية البنك وذلك من خلال علاقة تبادلية بين الطرفين.¹¹

⁸ تيسير العجاردة، التسويق المصرفي ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص-ص 351- 358 .

⁹ أحمد محمود الزامل، ناصر جرادات، أحمد يوسف عريقات سحر محمد فوطه، تسويق الخدمات المصرفية ، الطبعة الأولى، اثناء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، 2011، ص 85- 86

¹⁰ زكي خليل المساعد تسويق الخدمات وتطبيقاته، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2006، ص 35.

¹¹ ناجي معلا، الأصول العلمية للتسويق المصرفي، المؤسسة العالمية للتجليد، الطبعة الثالثة، عمان ، الأردن، 2007، ص 42.

كما يعني المنتج المصرفي (الخدمة المصرفية) نشاط غير ملموس يهدف إلى إشباع حاجات ورغبات الزبون مقابل دفع عمولة معينة. في حين يرى العجارمة بأنه " خدمة أو حزمة من الخدمات والتي تقدم لأية جهة مستفيدة لتحقيق مجموعة من الأهداف السوقية.¹²

- خصائص الخدمات المصرفية

الخدمات المصرفية لها مجموعة من الخصائص:¹³

- أنها ليست مادية محسوسة وبالتالي فهي غير قابلة للتلف ولا يمكن تخزينها .
- أنها ليست محمية ببراءة الاختراع وكل خدمة جديدة يوجد لها بنك ما يمكن لبنك آخر تقديمها .
- أنها غير قابلة للتجزئة أو التقسيم أو الانفصال عند تقديمها.
- أنها تعتمد على التسويق الشخصي بدرجة كبيرة، حيث تعتمد في تقديمها على الاتصال الشخصي بين مقدم الخدمة والعميل .
- لا يمكن صنعها مقدماً أو تخزينها فهي تنتج وتقدم في نفس اللحظة التي يتقدم الزبون لطلبها .
- لا يمكن للموظف البنك إنتاج عينات من الخدمة وإرسالها للزبون للحصول على موافقته عن جودتها .
- أنها غير قابلة للاستدعاء مرة أخرى، في حالة وجود أخطاء في إنتاجها أو عيوب عند تقديمها فإن الاعتذار وترضية العميل هما البديل الوحيد أمام موظف البنك .
- جودة الخدمة المصرفية غير قابلة للفحص بواسطة موظف البنك قبل تقديمها للزبائن.
- تقديم الخدمة المصرفية غير نمطي وتختلف طريقة تقديم الخدمة من زبون لآخر حسب درجة التفاعل بين موظف البنك والعميل.

- مميزات الخدمات المصرفية

توفر كل خدمة مصرفية منافع للعميل تجعله يختار البنك الذي يتعامل معه لذا يقع على عاتق الإدارة التسويقية للبنك العمل على تحقيق هذه المنافع وبالمقابل تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح . وعلى العموم تتميز الخدمات المصرفية عن بقية الخدمات الأخرى في ما يلي:¹⁴

أ. تشابه ما تقدمه البنوك من الخدمات: كل الخدمات متشابهة وهو أهم مشكل تسويقي يواجه البنوك حيث يجب عليه التميز عن المنافسين بمستوى جودة ما يقدمه.

¹² العجارمة عمر، إدارة المصارف، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع. 2004. ص 67.

¹³ إسماعيل علي سيد، معجم مصطلحات المصرفية الإسلامية والمعاملات المالية المعاصرة. دار حميثرا للنشر والترجمة. 2019 ص- ص 150-151.

¹⁴ العجاج فاطمة الزهراء ، محاضرات في الاقتصاد البنكي المعظم، مطبوعة موجهة لطلبة السنة أول ماستر التخصص اقتصاد النقدي و بنكي ، كلية العلوم الاقتصادية والمالية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، قسم العلوم الاقتصادية ، السنة الجامعية ، 2021-2022.

ب. اتساع مجموع الخدمات المقدمة: يقدم البنك الواحد العديد من الخدمات المصرفية وكل خدمة لها خصائصها ومشاكلها، ولكل خدمة عملاء ذوي رغبات معينة وعلى البنك بذل مجهودات للاستجابة لهذه الرغبات وتحقيقها في الوقت المناسب وبالسعر المناسب وبالجودة المطلوبة.

ت. شدة المنافسة بين البنوك: تشتد المنافسة بين البنوك في الافراد بتقديم خدمات متميزة تستقطب أكبر عدد من العملاء لكن من الصعب المحافظة على مستوى معين من المنافسة خاصة في ظل التغيرات البيئية والتكنولوجية الحاصلة.

ث. الاعتماد على التوزيع المباشر: على عكس السلع المادية لا يستطيع البنك توزيع خدماته بواسطة قنوات وسيطة بل يتطلب قرب البنك من العملاء ليقدم خدماته عن طريق الفروع المنتشرة لتلبية رغباتهم وهو ما يحتاج الى طرق حديثة لتقديم بعض الخدمات.

ج. أهمية السرعة والثقة في البنك، ضمان الأمان في المعاملات والسيولة من أجل السحوبات وتحقيق العوائد الناتجة عن الادخارات .

ح. الارتباط بالسياسة الاقتصادية والنقدية للدولة: العلاقة الوثيقة بين الجهاز المصرفي والنشاط الاقتصادي تجعل كل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر، فبناء على الحالة الاقتصادية للدولة يتخذ البنك المركزي مجموعة من الإجراءات (أسعار الصرف، الفائدة، السوق الائتمانية، نسبة الاحتياطي القانوني ..) التي يمكن أن تؤثر على نشاط البنك إما بالإيجاب أو بالسلب.

- تطوير الخدمات المصرفية

تعني عملية تطوير الخدمات المصرفية طرح منتجات معروفة حاليا في السوق ولكنها جديدة على البنك، وبهذا المنظور فعملية تطوير الخدمة المصرفية هي دراسة شاملة للتغيرات الاقتصادية مع وضع التعديلات والطرق الواجب اعتمادها لمسايرة هذا التغير بما يقتضي جعل التطوير نظرية ديناميكية.¹⁵ و يقصد بتطوير الخدمات المصرفية إضافة مزايا جديدة لتلك الخدمات بحيث تؤدي هذه المزايا إلى زيادة الطلب عليها مثل :

- إدخال تحسينات أو تعديلات على الخدمة الموجودة وفي طريقة تقديمها .
- استحداث خدمات المصرفية القائمة الى مناطق جغرافية جديدة، وتقديمها الى شرائح جديدة من العملاء.

- محاور لتطوير الخدمات المصرفية

هناك 3 محاور لتطوير الخدمات المصرفية تتمثل في:¹⁶

¹⁵ عبد القادر بريس، التحرير المصرفي ومتطلبات تطوير الخدمات المصرفية وزيادة القدرة التنافسية للبنوك الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص 241.

¹⁶ العجاج فاطمة الزهراء ، محاضرات في الاقتصاد البنكي المعمق، مطبوعة موجهة لطلبة السنة أولى ماستر التخصص اقتصاد النقدي و بنكي ، كلية العلوم الاقتصادية والمالية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، قسم العلوم الاقتصادية ، السنة الجامعية ، 2021-2022

- **المحور الأول:** تطوير المعاملة البشرية لتصبح أكثر كفاءة ويتحول معها العميل إلى صديق بل أكثر من ذلك شريك في إنتاج الخدمة المصرفية وبالتالي تحقيق الأهداف التسويقية.
- **المحور الثاني:** تطوير الأساليب والإجراءات والمنافذ التي تمر بها الخدمة في اتجاه العميل.
- **المحور الثالث:** التطوير المستمر في التكنولوجيا المستخدمة في البنوك بإدخال كل الأنظمة الإلكترونية من أجل راحة العميل وتحقيق المنفعة الزمنية والمكانية، ويرجع السبب الرئيسي في التطوير المستمر للخدمات المصرفية إلى:
- التغير المستمر في رغبات وحاجات العملاء .
- الاستفادة من التطورات التكنولوجية في مجال العمل المصرفي وتسخيرها لخدمة العملاء .
- مواجهة المنافسة حيث تعتمد المنافسة في مجال العمل المصرفي على جوانب الابتكار والتطوير للخدمات بينما يقل دور المنافسة السعرية وخاصة فيما يتعلق بالوداع والقروض والخصم حيث يجب الالتزام بمعدلات يفرضها البنك المركزي.

- العوامل المؤثرة في تطوير الخدمات المصرفية

هناك جملة من العوامل الداخلية والخارجية المؤثرة على تصميم سياسة الخدمات المصرفية للبنك نذكر منها :¹⁷

- قوة و أنشطة المنافسين؛
- التنبؤات الاقتصادية والظروف الاقتصادية المستقبلية؛
- المناخ التجاري الملائم؛
- التشريعات الحكومية والقيود التي قد تحد من قدرة إدارة البنك على اتخاذ القرارات؛
- قدرة البنك على تقديم خدمات مصرفية جديدة أو تعديل وتطوير المنتجات الحالية؛
- مهارات و خبرات وإدارة البنك والعاملين لديه وكذلك عمليات الفروع؛
- الروح المعنوية للعاملين في البنوك وسياسات الأجور ومعدلات الدفع وكذلك فرص التدريب والتعليم وفعالية الاتصالات وغيرها من العوامل السائدة في البنك؛
- قدرة البنك على البحوث والدراسات المستمرة لتقييم أداء البنوك في السوق؛
- الصورة الذهنية للبنك لدى العملاء.

● الخدمات الاساسية التي تقوم بها البنوك

أولاً - الخدمات التقليدية

¹⁷ عبد الرحمن وصفي، أحمد النعسه، التسويق المصرفي، دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص- ص 144 - 145

العمليات البنكية التقليدية هي العمليات الأساسية الكلاسيكية التي اعتادت المؤسسات البنكية القيام بها يدويا منذ نشأتها أول مرة إضافة إلى العمليات البنكية الحديثة والتي تتم أيضا بالطرق اليدوية، وهي تلك العمليات التي يتم من خلالها تقديم خدمات بنكية للعملاء لإجراء معاملات بنكية ومالية وتجارية وصناعية واستثمارية وغيرها، سواء على النطاق المحلي أي داخل حدود الدولة، أو على النطاق الخارجي أي خارج حدود الدولة .

فالعمليات البنكية التقليدية التي تقوم بها المؤسسات البنكية عديدة، وهي تقسم إلى: العمليات البنكية التقليدية الائتمانية، العمليات البنكية التقليدية الغير الائتمانية، العمليات البنكية التقليدية الخارجية، العمليات البنكية التقليدية الاستثمارية والعمليات البنكية التقليدية الأخرى¹⁸. و عموما تتمثل هذه الخدمات في:¹⁹

- **ادارة الأصول والخصوم:** تعد عملية إدارة الأصول والخصوم ابتكار تم تطويره من طرف الفاعلين في مجال الصرافة والتأمين،²⁰ تضمن عملية إدارة الأموال في المصرف إدارة الأصول والخصوم الذي يتسم بالتغير المتواصل مع استهداف تعظيم العائد وتدنية تعرض المصرف للمخاطرة.²¹ وتهدف عملية إدارة الأصول والخصوم إلى تنسيق القرارات المالية للمؤسسة بطريقة تجعل الأصول والخصوم للمؤسسات يحدد المستوى الأمثل للمخاطر والعوائد المتوقعة في إطار القواعد الاحترازية التي يضعها المشرع.²² كما تعرف عملية إدارة الأصول والخصوم على انها عملية التخطيط والتنظيم والتحكم في أحجام الأصول والخصوم وتواريخ الاستحقاق ومعدلات الفائدة وعوائدها لتقليل من المخاطر المرتبطة بسعر الفائدة مع الحفاظ على الربحية عند مستوى مقبول.²³

- **قبول الودائع تحت الطلب أو الودائع الجارية:** تعد وظيفة قبول الودائع من الوظائف التقليدية للمصارف اذ يقوم البنك بقبول واستلام مدخرات الافراد والتي تتخذ عدة اشكال هي، الودائع الجارية، ودائع الادخار، الودائع الثابتة. وتعرف ودائع تحت الطلب أو الجارية بأنها: "المبالغ التي يودعها أصحابها في البنوك التجارية، ويحق لهم سحبها كاملة في أي وقت شاءوا دون أن يحصلوا على أي عائد أو فائدة"²⁴. وبذلك سميت ودائع تحت

¹⁸ مركان محمد البشير، بوخاري عبد الحميد ، سحوان علي، تنوع العمليات البنكية التي تقوم بها المؤسسات البنكية ما بين التقليدية والإلكترونية ، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية - المجلد الثالث العدد الثاني / سبتمبر 2019، ص 163.

¹⁹ خالد أمين عبد الله ، اسماعيل ابراهيم الطراد، إدارة العمليات المصرفية العملية والدولية، الطبعة الأولى، دار وائل الأردن ، 2006 ص 40.
²⁰ Adam, A. (2007). **Hand book of asset and liability from models to optimal return strategies**. wils.p 13.

²¹ تحليل محمد حسن الشماع، المحاسبة الادارية في المصارف، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن ، 2015، ص 28.
²² Marine, C.-H. W. (2005). **Asset and Liability Management for banks and insurance companies. usa**: John Wiley & Sons, Inc . p04.

²³ Monnie, B. (2003). **Liquidity and Asset Liability Management in Savings Services for the Poor**. Washington D.C: PACT. P 295.

²⁴ محمد عثمان شبير، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الاسلامي، الطبعة السادسة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2007، ص 265.

الطلب لإمكانية سحبها أو تحويلها في أي وقت شاء صاحبها، ويستطيع صاحبها سحبها عن طريق الشيكات أو الصراف الآلي.²⁵

- **منح الائتمان :** يمثل الائتمان المصرفي أهم أنشطة البنوك التجارية، نظرا لما يحققه من عوائد قادرة على تغطية تكاليف الودائع، و نظرا لأن هدف البنك من عملية منح الائتمان المصرفي تحقيق الربح والذي يتمثل في الفرق بين قيمة ومعدل الفائدة على القروض والسلفيات التي يمنحها لعملائه وبين قيمة ومعدل الفائدة على الودائع، ويتيح هذا الفرق بين الفوائد الدائنة والمدينة للبنك هامشا كبيرا يسمح بتغطية المصروفات الادارية للبنك بالإضافة الى هامش ربح لتوزيعه على حملة الأسهم وتكوين الاحتياطيات ومقابلة خطط التوسع اللازمة لتطوير وتحديث نشاط البنك ليكون قادرا على المنافسة والتوسع والنمو في المستقبل.²⁶

- **خلق الائتمان (خلق النقود):** ان فكرة خلق (أو توليد) النقود تشير إلى أن المصارف التجارية تستطيع أن تخلق ودائع إضافية تسمى الودائع المشتقة غير تلك الودائع الأصلية أو الفعلية الموجودة لديها؛ مما يعني أن المصارف لا تقدم قروضا للجمهور من ودائع تحوزها فحسب بل تقدم قروضا من ودائع ليس لها وجود لديها أي أنها تخلق هذه الودائع على شكل حسابات جارية، وتتمكن المصارف التجارية من القيام بخلق النقود لقيامها بالوظيفة الأولى والثانية قبول الودائع وإقراضها²⁷. أما آلية خلق النقود فتستند إلى أن المصارف التجارية عندما تحتفظ بجزء من الودائع في صورة احتياطي إجباري لدى المصرف المركزي، يتبقى الجزء الآخر من الودائع تحت تصرفها، يمكن أن تستغله لإقراض وتسليف الأفراد والمؤسسات، لكن جزء من المبالغ المقرضة يعود مرة أخرى إلى المصرف على شكل حساب جاري يقتطع منه احتياطي إجباري ويقرض الباقي.²⁸

- **إنشاء وسائل الدفع وتسييرها :** تعرف وسائل الدفع على انها كل الأدوات التي مهما كانت الدعائم والأساليب التقنية المستعملة، تسمح بتحويل الاموال بين الاشخاص.²⁹ اي مهما يكن " السند أو الأسلوب التقني المستعمل".³⁰ و وسائل الدفع هي الأدوات التي تلقى القبول الاجتماعي العام، وتعتبر وسائل لتسيير المبادلات التجارية من سلع وخدمات، كما تسهم في تسديد الديون والالتزامات. فوسائل الدفع اقتصر في

²⁵ دار الكتاب الثقافي، مبادئ الاعمال المصرفية، بدون سنة النشر، ص 78.

²⁶ شيماء مهدي إبراهيم محمد سالم، تقييم كفاءة معايير منح الائتمان وعلاقتها بالأداء المالي بالتطبيق على البنوك، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 20، العدد الرابع، الجزء الثاني أكتوبر 2019، ص 96-122.

²⁷ عامر يوسف العنوم، خلق النقود دراسة تحليلية من منظور إقتصادي إسلامي، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهمنا الأشراف، دقهلية، المجلد 20، العدد 6، 2018، ص 4631-4672.

²⁸ سعيد الحلاق، محمد العجلوني، النقود والبنوك والبنوك المركزية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 62.

²⁹ Thierry Bonneau. **Droit Bancaire**. paris : édition Montchrestien 1994. p 41.

³⁰ الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52، بتاريخ 28 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 27 غشت سنة 2003، ص 11.

بدايتها على النقود، إلا أن التطور السريع الذي عرفته الأعمال المصرفية أدى إلى ظهور العديد من أشكال وسائل الدفع.³¹

- **التحويلات البنكية** : التحويل البنكي أو النقل البنكي هو عملية مصرفية يقيد البنك بمقتضاها مبلغا معيناً في الجانب المدين من حساب الأمر بالنقل بناء على أمر كتابي منه، وفي الجانب الدائن من حساب آخر، وذلك لتحقيق نقل مبلغ معين من شخص إلى آخر لكل منهما حساب لدى البنك ذاته أو لدى بنكين مختلفين. أو نقل مبلغ معين من حساب إلى آخر كلاهما مفتوح باسم الأمر بالنقل لدى البنك ذاته أو لدى بنكين مختلفين. وينظم الاتفاق بين البنك والأمر بالنقل شروط إصدار الأمر، ومع ذلك لا يجوز أن يكون أمر النقل لحامله، وإذا كان المستفيد من أمر النقل مفوضاً في نقل القيمة إلى الجانب الدائن من حساب شخص آخر وجب أن يذكر اسمه في أمر النقل.³²

- **إدارة الأوراق التجارية**: تستخدم الأوراق التجارية بصفة عامة في الأعمال التجارية كسند يثبت فيه المدين تعهداً للدائن بدفع مبلغ معين إما بنفسه أو عن طريق شخص آخر في تاريخ معين. وتعرف التقنيات التجارية المعاصرة عادة ثلاثة أنواع من الأوراق التجارية وهي:³³

أ. **الكمبيالة**: وهي عبارة عن محرر مكتوب وفق شكيليات معينة حددها القانون يتضمن أمراً من شخص هو الساحب، إلى المسحوب عليه بدفع مبلغ من النقود لأذن المستفيد المعين أو لحاملة عند حلول الاستحقاق.

ب. **الشيك**: عبارة عن محرر مكتوب هو الآخر وفق قيود شكلية حددها القانون يتضمن أمراً من الساحب إلى المسحوب عليه بدفع مقدار من النقود إلى المستفيد. بمجرد الإطلاع ويشبه الكمبيالة في ثلاثية الأطراف و هم (الساحب، المسحوب عليه، المستفيد).

ت. **السند الإذني أو السند الأمر** محرر مكتوب وفق أوضاع شكلية محددة قانوناً يتضمن تعهد محرره بدفع مقدار نقدي للمستفيد عند الإطلاع أو في موعد محدد، ويتميز عن الكمبيالة والشيك بشئائيه أطرافه (المتعهد والمستفيد). ويختلف السند لحامل عن السند الأمر، في أن الأول يتداول بطريق التسليم، ويتداول الثاني بطريق التظهير، ولا يستعمل السند لحامله إلا نادراً لعدم توفره على الضمان الكافي لدى الحامل في استيفاء قيمته عند الاستحقاق للخطورة التي يتعرض لها عند الضياع، ولأن قيمته مرتبطة أساساً بمحرره وحده.

³¹ إبراهيم أوراغ، محمد السعيد مزياني، أنواع العمليات المصرفية التقليدية والإلكترونية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية المجلد 05، العدد 03، 2018، ص 398.

³² خليفة بن محمد الحضرمي، المسؤولية المدنية للبنك في الحساب البنكي - (مسؤولية البنك عند فتح وإدارة الحساب البنكي)، دار الفكر والقانون، 2015، ص 63.

³³ محمد بن بلعيد أمنو البوطيبي، الأوراق التجارية المعاصرة - طبيعتها القانونية وتكييفها الفقهي، دار الكتب العلمية، 2006، ص 28.

وتقوم المصارف التقليدية عادة بتقديم مجموعة من الخدمات المصرفية متعلقة بالأوراق التجارية و هي
تحصيل الأوراق التجارية، قبول الأوراق التجارية كضمان، حفظ الأوراق التجارية، خصم الأوراق التجارية.
ث. تمويل التجارة الداخلية والخارجية: يعمل المصرف التجاري على تمويل التجارة الخارجية والداخلية
وتنشيطها عبر قبوله خصم الحوالات وايضا عبر تقديمه لقروض قصيرة الاجل للتجار بضمن الأوراق التجارية
وتعمل عملية خصم الأوراق التجارية على تسهيل التبادل التجاري في البلدان المختلفة.

- خدمات المنفعة العامة

بالإضافة للخدمات سابقة الذكر تقدم المصارف التجارية الحديثة مجموعة من الخدمات ذات المنفعة
العامة للمجتمع وهي:³⁴

- الخزائن المحصنة: يزود المصرف زبائنه بخزائن محصنة، اذ يستطيع الزبائن من خلالها المحافظة على مصوغاتهم
الذهبية والفضية ووثائقهم المهمة وشهادات الاسهم والسندات من اجل الحفاظ عليها بمأمن وضمان سلامتها
مقابل عمولة يتقاضاها المصرف كأجر لتلك الخزائن.

- شيكات السفر وبطاقات الائتمان: يصدر المصرف شيكات السفر من اجل مساعدة زبائنه في السفر دون
شعورهم بالخوف من السرقة وضياع النقود ومن ثم لا يحتاجون إلى حمل نقود معهم خلال رحلاتهم.

- خطابات الضمان: يصدر المصرف خطابات الضمان لزبائنه من اجل تأكيد وضمان جدارتهم الائتمانية
وملائتهم المالية ولاسيما رجال الاعمال وتستخدم بشكل كبير في التجارة الخارجية وعمليات الاستيراد والتصدير.

- جمع الاحصائيات: يعمل المصرف على جمع معلومات مهمة ترتبط بمواضيع التجارة والصناعة والنقود
والصيرفة وغيرها من المعلومات الاقتصادية وكذلك يقوم بنشر دوريات ومجلات ونشرات قيمة تحتوي على مواضيع
اقتصادية ومالية هامة.

- تمثيل دور المحكم: قد يعمل المصرف احيانا على لعب دور الحكم في النزاعات المالية التي يتعرض لها
عملائه وزبائنه مع جهات اخرى.

- الاكتتاب بالأوراق المالية: يضطلع المصرف التجاري بمهام الاكتتاب بالأسهم والسندات لصالح الحكومة
والقطاعين العام والخاص وتزداد هذه الحالة في البلدان التي تقل فيها بنوك الاستثمار وتحديدًا دول العالم الثالث.

- قبول الحوالات بالنيابة عن الزبائن: في بعض الاحيان يقبل المصرف الحوالات الخارجية و الحوالات الداخلية
بالنيابة عن زبائنه وتساعد الحوالات الزبائن على القيام بعمليات الاستيراد للبضائع المختلفة.

- الخدمات الاقتصادية والاجتماعية

في السنوات الاخيرة عكفت العديد من المصارف التجارية في البلدان النامية على لعب ادوار اجتماعية
عبر شرائح معينة، مثل ما قام به المصرف الوطني في الهند عندما عمل على هيكلة نظام قروض ميسرة لمساعدة

³⁴ المؤسسات المالية مفاهيم ومنطلقات اساسية ، كلية الادارة والاقتصاد - جامعة الكوفة.

المزارعين البسطاء وسكان القرى وباعة التجزئة والحرفيين على مزاولة أعمالهم عبر تمويلهم برأس مال مقترض ذي سعر فائدة زهيد جدا يدفع سنويا وقد اطلق عليه لاحقا (نظام الفوائد الاستثنائية) وبعدها تطور هذا النظام ليشمل قطاعات اخرى ونجد في واقع الامر ان سعر الفائدة المفروض على هذه القروض لا يسد حتى تكاليف تلك القروض ولكن الهدف من وراء ذلك هو اجتماعي وكذلك من اجل التماسي مع سياسات الدولة في المساواة وتقليل التفاوت في دخل الافراد والقضاء على الفقر.

ثانيا- الوظائف المصرفية غير التقليدية

يمكن حصرها في المجالات التالية:³⁵

- الاقتراض طويل الأجل من خارج الجهاز المصرفي في شكل إصدار سندات في أسواق رأس المال أو بالاقتراض من شركات التأمين والمؤسسات المالية .
- إصدار شهادات الإيداع القابلة للتداول، والتي يمكن لحاملها شرائها، وبيعها في أسواق النقد دون الرجوع للبنك الذي أصدرها .
- اتخاذ البنوك الشاملة شكل شركات قابضة مصرفية تضم إليها شركات صناعية وتجارية، ومالية بغية تنويع مصادر التمويل، وزيادة الموارد المالية.
- التوريق ويسمى أيضا بالتسديد ويقصد به تحويل الأصول غير السائلة (القروض) إلى أوراق مالية قابلة للتداول في صورة أسهم، أو سندات مما يعطي للدائن فرصة ترويج قروضه بعد تحويلها إلى أوراق مالية في البورصات المالية، وبالتالي تنشيط سوق المال ومثال ذلك قروض الإسكان، ومن مزايا التوريق خفض تكلفة الاقتراض قياساً بطرق التمويل التقليدية وبالتالي التحول من صيغ الإقراض التقليدية إلى صيغ، وأدوات جديد وهي الأوراق المالية.

³⁵ إِيَاد منصور حسن. إدارة العمليات البنكية و النقدية. دار ابن نفيس للنشر و التوزيع ، 2019 ، ص- ص 132-133.

- مراجع المحور
- إبراهيم أوراغ ، محمد السعيد مزياي، أنواع العمليات المصرفية التقليدية والالكترونية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية المجلد 05، العدد 03 . 2018 .
- أحمد محمود الزامل، ناصر جرادات، أحمد يوسف عريقات سحر محمد فوطة، تسويق الخدمات المصرفية ، الطبعة الأولى، اثراء للنشر والتوزيع , عمان – الأردن ، 2011.
- إسماعيل، علي سيد، معجم مصطلحات المصرفية الإسلامية والمعاملات المالية المعاصرة. دار حميثرا للنشر والترجمة. 2019 .
- إياد منصور حسن. إدارة العمليات البنكية والنقدية. دار ابن نفيس للنشر و التوزيع ، 2019 .
- تيسير العجاردة، التسويق المصرفي ، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005 .
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 52، بتاريخ 28 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 27 غشت سنة 2003 .
- خالد أمين عبد الله ، اسماعيل ابراهيم الطراد، إدارة العمليات المصرفية العملية والدولية، الطبعة الأولى، دار وائل الأردن ، 2006 .
- خليفة بن محمد الحضرمي، المسؤولية المدنية للبنك في الحساب البنكي، (مسؤولية البنك عند فتح و ادارة الحساب البنكي) ، دار الفكر والقانون ، ، 2015.
- خليل محمد حسن الشماع، المحاسبة الادارية في المصارف، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن ، 2015.
- دار الكتاب الثقافي، مبادئ الاعمال المصرفية ، بدون سنة النشر .
- زكي خليل المساعد تسويق الخدمات و تطبيقاته، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2006 .
- سعيد الحلاق، ومحمد العجلوني، النقود والبنوك و البنوك المركزية، دار البازروي العلمية للنشر والتوزيع، عمان 2010 .
- شيماء مهدي إبراهيم محمد سالم، تقييم كفاءة معايير منح الائتمان وعلاقتها بالأداء المالي بالتطبيق على البنوك، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 20، العدد الرابع – الجزء الثاني أكتوبر 2019.
- عامر مطر، الشيك الالكتروني، الطبعة الاولى ،دار الجنان للنشر و التوزي، عمان ، الاردن، 2013.
- عامر يوسف العتوم، خلق النقود دراسة تحليلية من منظور إقتصادي إسلامي ، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف – دقهلية ، المجلد 20، العدد 6، 2018.
- عبد الرحمن وصفي، أحمد النعسه، التسويق المصرفي، دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- عبد القادر بريش، التحرير المصرفي ومتطلبات تطوير الخدمات المصرفية وزيادة القدرة التنافسية للبنوك الجزائرية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص نقود ومالية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص 241.
- العجاج فاطمة الزهراء ، محاضرات في الاقتصاد البنكي المعمق، مطبوعة موجهة لطلبة السنة أولى ماستر التخصص اقتصاد النقدي و بنكي ، كلية العلوم الاقتصادية والمالية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، قسم العلوم الاقتصادية ، السنة الجامعية ، 2021-2022
- العجاردة، عمر ، إدارة المصارف، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع. 2004.
- زكي خليل المساعد، تسويق الخدمات وتطبيقاته، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006 .

- محمد بن بلعيد أمنو البوطي، الأوراق التجارية المعاصرة - طبيعتها القانونية وتكييفها الفقهي، دار الكتب العلمية، 2006.
- محمد عثمان شبير، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الاسلامي، الطبعة السادسة، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2007، ص
- محمود جاسم الصميدعي، ردينة عثمان يوسف التسويق المصرفي مدخل استراتيجي، كمي، تحليلي، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2005 .
- مركان محمد البشير، بونخاري عبد الحميد ، سحوان علي، تنوع العمليات البنكية التي تقوم بها المؤسسات البنكية ما بين التقليدية والإلكترونية ، مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية - المجلد الثالث العدد الثاني / سبتمبر 2019 .
- المؤسسات المالية مفاهيم ومنطلقات اساسية ، كلية الادارة والاقتصاد - جامعة الكوفة
- ناحي معلا، الأصول العلمية للتسويق المصرفي، المؤسسة العالمية للتجليد، الطبعة الثالثة، عمان - الأردن، 2007.
- هاني حامد الضمور، تسويق الخدمات، دار وائل للنشر، الطبعة الرابعة، عمان - الأردن، 2008 .
- Adam, A. (2007). **Hand book of asset and liability from models to optimal return strategies**. wils.
- Marine, C.-H. W. (2005). **Asset and Liability Management for banks and insurance companies**. usa: John Wiley & Sons, Inc .
- Monnie, B. (2003). **Liquidity and Asset Liability Management in Savings Services for the Poor**. Washington D.C: PACT.
- P. kotler & G. Armstrong; **principles of marketing services**, edition prentice hall ;1996.
- thierry Bonneau . 1994 .Droit Bancaire .paris :édition Montchrestien.

ادارة الحسابات البنكية
(عمليات الايداع و السحب وتحصيل الشيكات).

- مقدمة
- مفهوم الحساب البنكي
 - تعريف الحساب البنكي
 - خصائص الحساب البنكي
 - أنواع الحسابات البنكية
 - المنافع المتحققة لصاحب الحساب
- شروط فتح وغلق الحساب
 - إجراءات فتح الحساب الجاري
 - إقفال الحساب البنكي
 - تجميد الحساب
- عمليات على الحساب
 - عمليات الإيداع
 - عمليات السحب
 - التحويلات المصرفية
 - التحصيل
- مراجع المحور

- مقدمة

تعتبر الحسابات البنكية من الأدوات الأساسية التي يحتاجها الأفراد والشركات لإدارة أموالهم بفعالية. في عصرنا الحديث، تتنوع أنواع الحسابات البنكية لتلبية احتياجات مختلف العملاء، سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات. وتاريخ فتح الحسابات البنكية يعود إلى العصور القديمة، حيث كانت تستخدم كوسيلة لتخزين الثروات وتسهيل التبادلات التجارية. ومع تطور الأنظمة المالية، تم تأسيس أول بنك حديث في إيطاليا في القرن الخامس عشر. ومنذ ذلك الحين، تطورت فكرة الحسابات البنكية لتصبح جزءاً أساسياً من النظام المالي العالمي.

- مفهوم الحساب البنكي :

يحتاج الأشخاص طبيعيين كانوا أو معنويين إلى ربط علاقاتهم مع البنوك إلى فتح حسابات بنكية، إما من أجل الاحتفاظ بأموال في شكل ودائع إذا كان لديهم فائض في التمويل أو الاستفادة من تسهيلات بنكية. فالحساب البنكي هو رمز العلاقة المالية الرابطة بين البنك والعميل عبر عنه الفقه بالتجسيد المادي للعلاقة القائمة بين الوساطة المالية (البنك) ومختلف زبائنهم.¹

- تعريف الحساب البنكي

تم تعريف الحساب البنكي من وجهات نظر مختلفة، أهمها: من المنظور الاقتصادي، يسمى هذا الحساب المصرفي في عرف البنوك الوديعة المصرفية، لكون العميل يودع فيه مبلغاً من المال بناء على عقد فتح الحساب² كما يعتبر سجل محاسبي لدى بنك مرخص، ينشأ بموجب عقد يسمى "اتفاقية فتح حساب" يرم بين المصرف وبين صاحب الحساب العميل أو من ينبيه ويترتب على إبرام هذا العقد إنشاء حقوق والتزامات لكل من الطرفين.³ وتشمل هذه الحقوق والتزامات قيوداً محاسبية يقوم بها البنك طبقاً للأنظمة والأعراف البنكية المتبعة، والإجراءات التي يتم الاتفاق عليها في العقد والاتفاقيات الأخرى التي يتم توقيعها بين الطرفين وغير ذلك من الأوامر التي يصدرها صاحب الحساب إلى البنك.⁴

فالحساب البنكي هو رقم تسلسلي أو رمز تفتقر به معظم العمليات المالية لصاحبه، يمثل مختلف العمليات القائمة بينه وبين البنك ولا يمكن لأي شخص آخر التصرف فيه سوى صاحبه أو بأمر منه، يتجسد ذلك في التوقيع على وثيقة السحب (الشيك).⁵

¹ الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 16

² غريب الجمال، المصارف والأعمال المصرفية في الشريعة الإسلامية والقانون، مؤسسة الرسالة بيروت، ص 36.

³ علي جمال الدين عوض عمليات البنوك من الوجهة القانونية (ط) بدون المكتبة القانونية، 1993م، ص 65

⁴ البنك المركزي السعودي، قواعد الحسابات البنكية، ماي 2024 ص 06

⁵ أحمد هني، العملة والنقود، ديوان المطبوعات الجامعية، 1991، الجزائر، ص 17.

اما من الناحية القانونية الحساب البنكي هو اتفاقية بين العميل والبنك تتيح للعميل إجراء معاملات مالية. تتضمن مجموعة من الخدمات مثل السحب والإيداع، التحويلات، وإمكانية الحصول على بطاقات الدفع. كما يعد الحساب البنكي وسيلة آمنة وموثوقة لإدارة الأموال.⁶

كما يعرف على انه: " عقد يتفق بمقتضاه شخص طبيعي أو اعتباري مع أحد البنوك المسجلة لدى البنك المركزي أو إحدى الجهات المصرح لها بمباشرة نشاط الإيداع أو الائتمان على فتح حساب يستخدم في قيد جميع العمليات السداد واستلام وتسوية المدفوعات المتبادلة نقداً أو عن طريق الوحدات النقدية الإلكترونية".⁷ حيث ينظم العلاقات القائمة بينهما سواء كانت سحباً أو إيداعاً أو عمليات أخرى.⁸

الحساب البنكي يشكل علاقة قانونية مستمرة بين البنك وزبونه تدون فيه العمليات التي يرميها العميل مع البنك كمفردات تدرج في جانب حساب الدائن أو المدين حتى يتم تسويتها نهائياً عن طريق استخراج الرصيد الذي قد يكون دائناً لأحد طرفي الحساب.⁹

والحساب المصرفي أهمية كبرى للمصرف والعميل على حد سواء، إذ النقود المودعة. من قبل العميل في الحساب تعد مورداً يساهم في الأنشطة الاستثمارية للمصرف، وتتجلى أهميته للعميل في كونه وسيلة الحفظ نقوده من الضباغ، وهو أيضاً أداة وفاء وتوفير و استثمار.¹⁰

– خصائص الحساب البنكي

- الحساب هو رمز شخصي لا يمكن لأي طرف مهما كان أن يتصرف فيه إلا صاحبه أو بأمر منه وبالإمضاء على وثيقة خاصة بذلك مثل الشيك، أو تفويض أو وكالة للغير للتصرف في الحساب؛
- الحساب هو عبارة عن وسيلة محاسبية تسمح للبنك بمراقبة العمليات المالية وتسجيلها واستخلاص العمليات المترتبة عن هذه الحركات، سواء كانت قرض (حساب مدين) أو إيداع (حساب دائن)؛¹¹
- هو أداة تسوية بين البنك وصاحب الحساب للمسحوبات والودائع.
- هو وسيلة ضمان بالنسبة للبنك تتجلى في آلية عمل الحساب ذاتها، فالحركات الدائنة والمدينة تقيد في سجلات البنك لاسيما إذا تعلق الأمر بكون الحساب جارياً.

⁶أنواع الحسابات البنكية وفوائدها: دليل مبسط للمستثمرين وأصحاب الجنسية الثانية، على الموقع: <https://ntlinternational.com>.

⁷عصام مهدي عابدين، موسوعة البنوك – الجزء الثاني، محمود للنشر والتوزيع، 2022، ص 74.

⁸سليمان ناصر، التقنيات البنكية وعمليات الائتمان، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2015، ص 31.

⁹خليفة بن محمد الحضرمي، المسؤولية المدنية للبنك في الحساب البنكي – (مسؤولية البنك عند فتح وإدارة الحساب البنكي)، دار الفكر والقانون، 2015، ص 145.

¹⁰عبد المجيد محمد حمودة، النظام البنكي في المملكة العربية السعودية، الرياض: معهد الإدارة العامة، 113.

¹¹الطاهر لطرش، المرجع السابق، ص 18.

- يستفيد صاحب الحساب من وسيلة أو أداة تمكنه من التصرف في حسابه (الشيكات، بطاقات الدفع أو السحب، دفتر ادخار...)؛¹²

- لا يغلق الحساب إلا بقرار من إدارة البنك أو السلطة القضائية أو إحدى الهيئات التابعة للدولة، أو بقرار من العميل نفسه، ويعتبر الإخلال بأحد الشروط القانونية المتعلقة بالحساب سببا لإغلاقه أو تجميده.

- أنواع الحسابات المصرفية

- **الحساب الجاري (الودائع الجارية):** سمي جاريا لأنه يزيد وينخفض بدون قيود عن طريق استخدام الشيكات.¹³ و أنها مبالغ مالية تودعها الأفراد والهيئات لدى البنك يمكن سحبها جزئيا أو كليا في أي وقت بموجب أمر يصدره المودع أي ليس لها تاريخ استحقاق.¹⁴ ويحق للمصرف استعمال الأموال المودعة في الحساب الجاري مع الزامه برد قدر مماثل للنقود المودعة لديه، ويهدف العميل من إيداع المبالغ النقدية في هذا الحساب إلى حفظها من مخاطر السرقة والضياع، وتنظيم الحسابات وضبطها، والاستفادة من التسهيلات المقدمة، فيكون أداة للوفاء بالالتزامات عن طريق التحويل المصرفي أو الشيكات¹⁵ .

والغالب أن البنوك التقليدية لا تعطي فوائد للعملاء مقابل إيداع أموالهم في الحسابات الجارية، لكون هذه الأرصدة قابلة للسحب في أي وقت يشاء أصحابها ، مما يشكل عائقا للبنوك عن استثمارها بالشكل المناسب،¹⁶ ومن ثم فإنها تشكل موارد مجانية للمصارف، وهي كذلك أعلى أنواع الحسابات من حيث الاحتياطات إلى أن الأنظمة المصرفية تلزم البنوك بالاحتفاظ بجزء من حساباتها على شكل سيولة متفاوت نسبته باختلاف القوانين.¹⁷

وتسعى المصارف بكل جهد لتوسيع مواردها من الودائع لعدة أمور:

- إن المصارف هي المؤسسات المالية الوحيدة المسموح لها قانونا بأعمال تلقي الودائع دون غيرها.
- إن تكلفة الودائع المصرفية قليلة ، كون ان المصارف لا تدفع عليها فوائد في أغلب الأحوال.
- إن الودائع المصرفية تمنح المصارف ما يعبر عنه في العرف المصرفي " بخلق الودائع " .
- تمثل الودائع الجارية وسائل دفع في المجال التجاري ووعاء لتسوية الديون عن طريق نقل ملكيتها .

¹² أحمد هني، العملة والنقود، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر. 2008، ص 83.

¹³ محمد علي القرني، الحسابات والودائع المصرفية، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز ، جدة

¹⁴ مجدي محمود شهاب، اقتصاديات النقود والمال (النظرية والمؤسسات النقدية)، دار الجامعية الجديدة، 2002 ، ص 02.

¹⁵ أحمد حسن الحسني الودائع المصرفية أنواعها، استخدامها استثمارها دراسة شرعية اقتصادية، ط 1، مكة، المكتبة المكية ، دار ابن حزم ، بيروت، 1420 ، ص 70.

¹⁶ حسين كامل فهمي ، الودائع المصرفية، مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي 09 (1417هـ) 1، 692.

¹⁷ محمد علي القرني ، الحسابات والودائع المصرفية، المرجع سبق ذكره ، ص 724.

- **الحسابات الآجلة (الوديعة لأجل):** تمثل الودائع لأجل المبالغ التي يرى أصحابها أنهم ليسوا في حاجة إليها خلال فترة زمنية و يفضلون إيداعها بالبنك لأجل معين لقاء فائدة ، و يختلف المعدل بالنسبة للودائع لأجل حسب المبلغ المودع مدة الإيداع. ولا يلتزم المصرف بردها قبل مجيء ذلك الموعد، ولا يحق لصاحبها أن يطالب المصرف بما قبل هذا الموعد.¹⁸ وتشترط البنوك حدا أدنى لا يمكن فتح هذا الحساب إذا قل عنه، وتعطي البنوك التقليدية فائدة للعملاء مقابل إيداعهم ، وتعتبر هذه الفوائد في نظر الشارع من ربا الديون بلا خلاف.¹⁹ لأنها ربح مضمون للمقرض (العميل) في مقابل إقراضه للبنك، ومن ثم فإن الغرض الأساسي للمودع من جراء إيداعه في هذا النوع من الحسابات هو الاستثمار والحصول على العوائد.²⁰ وهذه الحسابات بدورها تتخذ نوعين:

أ- **الحساب لأجل المقيّد بأجل الاستحقاق:** حيث يقوم صاحب هذا الحساب بإيداع أمواله لمدة زمنية معينة ومحددة حسب الاتفاق مع البنك. لا يمكن لصاحبه أن يسحب منه إلا بوصول تاريخ الاستحقاق أي بعد انقضاء مدة التجميد، ويكون له مقابل ذلك فائدة محددة مسبقاً. أما في حالة طلب الزبون سحب أمواله قبل انقضاء مدة التجميد فيحق للبنك أن يخير الزبون بين خيارين:²¹

- أن يسحب الوديعة ويخسر الفائدة؛

- أن يقترض من البنك بضمان وديعته وبسعر فائدة أعلى من سعر الفائدة التي يتقاضاها من البنك على وديعته .

ب- **حساب التوفير:** هو حساب خاص فقط بالأفراد، ويخص صغار المدخرين، يحق لهم فتحه لدى مؤسسات الادخار أو البنوك التجارية، من أجل ادخار أموالهم مقابل معدل فائدة معين. ليس له دفتر شيكات، ولكن يمنح لصاحبه دفتر ويدر فوائد، ومن ثم تقيّد عمليات السحب والدفع على الدفتر بعد ملئ استمارات السحب والدفع، وهذا الحساب شخصي جداً حيث لا يمكن لصاحبه أن يعطي أمراً لفائدة شخص آخر وهو مثل حساب الشيك لا يمكن لصاحبه أن يسحب أكثر من الرصيد الموجود فيه.

- **المنافع المتحققة لصاحب الحساب**

من أهم المنافع المتحققة لصاحب الحساب في البنك هي:²²

- **دفتر الشيكات:** يتحقق لحامل دفتر الشيكات منافع متعددة منها الأمان، لأن ضياع الشيك أو سرقة أو تزيفه لا يعرض صاحب الأموال لخطر ضياع أمواله ..

¹⁸ غريب الجمال، المرجع سبق ذكره، ص 37.

¹⁹ قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته التاسعة بمجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، العدد (931 - 1)، (09)

²⁰ محمد علي القرني الحسابات والودائع المصرفية"، المرجع سبق ذكره، ص 724.

²¹ زياد رمضان، إدارة الأعمال المصرفية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع عمان، الأردن، 1998، ص 83.

²² محمد علي القرني، الحسابات والودائع المصرفية، المرجع سبق ذكره، ص 724.

- **حفظ أمواله من السرقة والضياع:** ذلك أن احتفاظ الفرد بأمواله في منزله أو متجره يجعلها عرضة للسرقة والضياع بينما أن ذلك لا يحدث إذا أودعت في البنك لأنها تكون عندئذ مضمونة من قبل المصرف، وقد تطورت الخدمات المصرفية بحيث صار المودع يتصرف في أمواله كما لو كانت محفوظة عنده مباشرة. ذلك أن انتشار العمل بمكائن الصرف والإيداع الآلي على مدار الساعة، وارتباط البنوك جميعا بشبكة الكترونية مكن من تحقيق كفاءة عالية في استعمال الشيكات.²³

- **تنظيم حساباته وضبطها:** إذا قام المودع بإتمام كافة مدفوعاته من شراء لسلع أو تسديد لديون أو فواتير أو دفع الرواتب ... الخ. بواسطة الشيك المسحوب على ذلك الحساب فإنه سيحصل في نهاية كل شهر على كشف مفصل يتضمن جميع هذه المدفوعات وتواريخها و مبالغها. وكذلك الحال في الأموال التي يتلقاها من الآخرين .

- **الأسعار المميزة للخدمات الأخرى:** إذ تقدم البنوك لأصحاب هذه الحسابات خدمات مجانية وأخرى ذات أسعار متدنية مقارنة بآخرين ممن ليس لهم حسابات مع المصرف وكل ذلك يعتمد على أهمية العميل للبنك وتعلق هذه الميزات في الغالب بالحوالات والصرف الأجنبي ورسوم فتح الاعتمادات وبطاقات الائتمان وخطابات الضمان، وقد تتعدى ذلك إلى سعر الفائدة على القروض .

- **شهادة البنك بملاءة العميل:** البنوك هي الجهات المعتمدة في غالب الأحوال كمصدر لمثل هذه المعلومات . وتعتمد البنوك في إصدار هذه الشهادة وأمثالها على سجل العميل في حسابه الجاري (وحساباته الأخرى).

- **استخدام الأموال في الحساب الجاري كرهن:** يمكن للعميل أن يتفق مع مصرفه على حجز مبلغ من المال في حسابه الجاري لا يسمح له أن يسحبه أو يجرر الشيكات مقابله، ويكون هذا المبلغ المحجوز رهنا لضمان وفائه بالتزاماته الواجبة أو التي تقول إلى الوجوب للبنك أو لمؤسسة أخرى، مثل حالات فتحه للاعتماد المستندي للاستيراد، أو إصدار البطاقات الائتمانية أو كفالة جهة أخرى من قبل ذلك العميل.

- شروط فتح و غلق الحساب

الحساب البنكي يفتح وفق شروط متعارف عليها، بل أن الحساب البنكي الذي يقوم البنك بفتحه لزمونه تحكمه قواعد مصرفية لا يجب أن يحيد عنها البنك وإلا تعرض للمسؤولية.²⁴ أما بحسب النصوص والتنظيمات الجزائرية مثلا كما يلي:

- طبقا للترتيبات المتعلقة بالوقاية ومحاربة تبييض الأموال : يجب على البنك قانونا وقبل فتح أي حساب ، التأكد من هوية وعنوان الزبون عن طريق وثائق رسمية يقدمها الزبون إجباريا .

²³ أنواع الحسابات البنكية وفوائدها: دليل مُبسط للمستثمرين وأصحاب الجنسية الثانية، على الموقع: <https://ntlinternational.com>.

²⁴ خليفة بن محمد الحضرمي، المسؤولية المدنية للبنك في الحساب البنكي - (مسؤولية البنك عند فتح و ادارة الحساب البنكي) ، دار الفكر والقانون ، ، 2015، ص 145.

- إذا كان الشخص طبيعياً، فوجب أن يتمتع بالأهلية القانونية وهي 19 سنة كاملة، أما الذين لم يبلغوا هذا السن فيمكنهم فتح حساب برخصة من الولي أو الوصي؛
- إذا كان الشخص معنوياً، يجب على البنوك أن يتأكد من الشخصية القانونية للشركة، ومن الأشخاص المفوضين قانوناً لتمثيل هذه الشركة والإمضاء باسمها، مع طلب تقديم نسخة من السجل التجاري.
- يجب على البنك قانوناً أن يستعلم لدى بنك الجزائر من أن الزبون ليس ممنوعاً بنكياً وكذا من إصدار الشيكات .

يحتفظ البنك بحقه في رفض فتح حساب بدون تبرير موقفه، ولا يتم الفتح للحساب الا بعد إتمام إجراءات التحقيق .

- إجراءات فتح الحساب

- تقوم البنوك بفتح الحساب للشخص الطبيعي و الشخص الاعتباري و لا تختلف كثيراً إجراءات فتح الحساب تبعاً لطبيعة الشخص الذي يفتح الحساب لصالحه وتمثل إجراءات فتح الحساب :²⁵
- أ- إجراءات خاصة بالشخص الطبيعي : مع توافر شروط الأهلية، و السمعة الطيبة و ثبوت الشخصية ثبوتاً مقبولاً للبنك، و عند قبول البنك فتح حساب الشخص المتقدم تتخذ الإجراءات التالية :
- يتقدم العميل للبنك طالباً فتح حساب جاري، مع إبداء السبب لذلك، باعتبار أن سوء التصرف بالحساب ، يترتب عليه التزامات قانونية جزائية .
- بعد تقديم هوية إثبات الشخصية يقوم العميل بتعبئة أو ملأ نموذج فتح الحساب المستخدم لهذا الغرض و التوقيع على شروط فتح الحساب .
- عند موافقة البنك على فتح الحساب يخصص له رقم معين و يستخدم هذا الرقم في جميع الأوراق و المستندات و السجلات الخاصة بالحساب .
- عمل بطاقة توقيع العميل و إرسالها إلى قسم الحساب الآلي لعمل نسخة لتوزيعها على الفروع الأخرى، و تجدر الإشارة إلى أنه في كثير من البنوك تجدد بطاقات التوقيع كل خمس سنوات، حيث لوحظ أن توقيع العميل يتغير مع تقدمه في السن.
- يخصص البنك صفحة لكل عميل يدون فيه كافة البيانات الأساسية الخاصة به، و تقيد فيه كافة معاملاته المدينة و الدائنة.

- يمكن لصاحب الحساب أن يوكل شخصاً نيابة عنه في عمليات الإيداع و السحب، و يتم ذلك إما بتوكيل رسمي مصادق عليه من الجهة المختصة أو بتعبئة نموذج يعده البنك لهذا الغرض و في كلتا الحالتين يحصل البنك

²⁵ عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، الدار الجامعية، للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر 2000، ص 67 .

على صور توقيع الوكيل المخول باستخدام الحساب و تنتهي صلاحية التوكيل بفقدان الموكل الأهلية أو إفلاسه أو بوفاته.

- الإجراءات الخاصة بالشخص الاعتباري : و يقصد بالشخص الاعتباري الشركات و المؤسسات و ما في حكمها و لا تختلف إجراءات فتح الحساب الشخصي الاعتباري عن الإجراءات الخاصة بالشخص الطبيعي، إلا في المستندات المطلوبة و التي تختلف من شكل قانوني لآخر، و في كل الأحوال يطلب :

- شهادة التسجيل في الغرفة التجارية و الصناعية؛
- شهادة القيد في السجل التجاري؛
- عقد تأسيس الشركة لبيان من لهم حق التوقيع و فتح الحساب الجاري.

- إقفال الحساب البنكي

إقفال يعني تصفية الحساب وإنهاءه بين الطرفين وقد يعني كذلك تعطيل تشغيل الحساب البنكي بصورة نهائية لغرض تسوية مفرداته " تسوية إجمالية لاستخراج الرصيد "،²⁶ كما تقوم المؤسسة البنكية بمطالبة صاحب الحساب البنكي المقفول، إرجاع دفاتر الشيكات التي بحوزته وإلا تحملت المسؤولية عن جراء وفائها بمثل تلك الشيكات²⁷. و إيقاف التعامل بها نهائيا، والاتفاق على إنهاء جانيه بعدم السماح بدخول مدفوعات جديدة، ومن ثم تصفيته واستخلاص الرصيد النهائي من مجموع مفرداته، لتحديد مركز طرفيه من ذلك الرصيد من دائن ومدين.²⁸

- حالات إقفال الحساب

- لقفل الحساب أسباب إرادية وأسباب خارجة عن الإرادة. وفي الجمل تتمثل هذه الأسباب فيما يلي:
- فقدان الأهلية: فالحساب البنكي لا يفتح إلا لكامل الأهلية ، وتطبيقا لذلك فقد يكون من المنطقي أن يتم السماح للبنك بإقفال الحساب بالاطلاع المفتوح لديه في حالة تأثر أهلية صاحبه.²⁹
- يغلق الحساب عند الانتهاء من العملية التي فتح من أجلها، كما هو الحال بالنسبة لاعتماد الذي يضع فيه البنك أموالا تحت تصرف العميل لفترة محددة؛
- يغلق الحساب بطلب من أحد الطرفين، صاحب الحساب أو البنك؛
- يقفل الحساب عند توقف صاحبه عن العمل التجاري (إذا كان تاجرا) بسبب الإفلاس أو لأسباب أخرى؛

²⁶ فائق محمد الشماع ، الحساب البنكي ، ص 130

²⁷ خليفة بن محمد الحضرمي، المسؤولية المدنية للبنك في الحساب البنكي- (مسؤولية البنك عند فتح و ادارة الحساب البنكي) ، دار الفكر والقانون ، ، 2015، ص 141

²⁸ زيتوني عبد القادر ، ادوات وتقنيات التمويل البنكي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2023. ص 113-114

²⁹ زيتوني عبد القادر ، المرجع نفسه، ص 113-114

- يقفل الحساب كإجراء عقابي من البنك ضد العميل الذي لم يحترم الشروط المتفق عليها في العقد، وفي هذه الحالة يتم إخطار البنك المركزي بذلك؛
- يقفل الحساب في حالة إفلاس البنك أو سحب اعتماده من طرف البنك المركزي وشطبه من قائمة البنوك.

اما في حالة وفاة صاحب الحساب يكون سببا لإقدام المؤسسة البنكية المفتوح لديها الحساب على إقفاله من أجل تصفية وتحديد رصيده النهائي الذي يتعين إما تسليمه إلى الورثة وإما مطالبتهم به بحسب ما إذا كان هذا الرصيد دائنا أو مدنيا من جانب الزبون المتوفي، إلا أنه لا يوجد ما يحول دون قيام المؤسسة البنكية المعنية بالأمر بترك الحساب مفتوحا مع ورثة صاحبه إلى غاية تصفية التركة .

- تجميد الحساب

مصطلح الأموال المجمدة أو الأصول المجمدة من المصطلحات التي نشأت حديثا، وشاع استعماله في حقل الدراسات الاقتصادية المعاصرة، ويقصد به: «الأموال التي لا يمكن لأصحابها استخدامها أو التصرف فيها حتى تكتمل الإجراءات القانونية ضدهم، ويصدر قرار قانوني من المحكمة في شأنهم»³⁰.

فالأموال المجمدة هي نتيجة إجراء تتخذه دولة أو مصرف من المصارف، وهو إجراء تجميد الأموال أو الأرصدة في البنوك، بإيقاف سيولتها ومنع أصحابها من السحب منها وتقييد حرياتهم في ذلك، لأسباب مختلفة.³¹ مثل إنتهاء مدة سريان مفعول إثبات هوية العميل أو عدم تحديث العميل أو المفوض على الحساب البيانات الخاصة بمبدأ اعرف عميلك أو إخلاله أحكام اتفاقية فتح الحساب.³²

فتجميد الحساب البنكي لا يختلف عن الوقف المؤقت للحساب كما يبدو من واقع التطبيق العملي للمؤسسات البنكية. إذ قد تلجأ هذه الأخيرة إلى مطالبة عميلها البنكي بتغطية شاملة بل وفورية مبالغ قد تكون نتيجة تجاوزات سمحت له بها هذه المؤسسة البنكية للعميل كمستفيد سواء أكان ذلك بسبب فتح اعتماد أو سحب على المكشوف أو مثل ذلك من التسهيلات البنكية المعروفة، لذا تظهر صعوبة تنفيذ ذلك على العميل في إستجابة المؤسسة البنكية إلى طلبها فتضطر هذه الأخيرة إلى وقف علاقتها بالعميل فتجمد حسابه معها.³³

³⁰ قطب مصطفى سانو، في زكاة الأموال المجمدة والأموال المشابهة نظرة تحليلية"، مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، 16، 1426، ص. 170.

³¹ علي محمد الجمعة، معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية"، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2000، ص 169.

³² البنك المركزي السعودي ، قواعد الحسابات البنكية ، ماي 2024 ص 06.

³³ عبد العالي العضراوي، الكشوفات الحسابية البنكية و شروط صحتها في إثبات المديونية ، شركة بابل للطباعة و النشر و التوزيع، الرباط

- عمليات على الحساب

أ. **عمليات الإيداع:** يمكن أن تتم عمليات إيداع الأموال في الحساب سواء من طرف صاحب الحساب أو من طرف أشخاص آخرين. و للقيام بعملية الإيداع في الحساب يشترط التعريف برقم الحساب المودع واسمه وحساب المودع إليه واسمه، هذا إن لم يكن الشخص المودع نفسه (صاحب الحساب). و في الآونة الأخيرة ونظرا لظهور ظاهرة تبييض الأموال أصبحت عمليات الإيداع محل مراقبة من طرف البنوك. وتتم عملية الإيداع في أي وكالة بنكية تابعة لبنك صاحب الحساب. و تتم عملية الإيداع وفق المراحل التالية :³⁴

- يحضر العميل (أو من ينوب عنه) إلى البنك و معه النقود المراد ايداعها .
- يملأ استمارة قسيمة الإيداع النقدي حسب النظام الذي يتبعه البنك بفئات النقد المودعة.
- يقدم القسيمة إلى الصراف ليتحقق من البيانات الواردة بها و يعتمدها و يختتمها و يعطي صورة للمودع.
- يحتفظ الصراف بنسخة لديه من قسيمة الإيداع ليسجلها في حركة الحساب الخاص بالخزينة و تحول الأخرى إلى قسم الحساب الجاري لتسجيل المبلغ في حساب العميل.

ب. **عمليات السحب:** هي عمليات عكسية لعمليات الإيداع تتمثل في الاقتطاعات التي يقوم بها صاحب الحساب من حسابه، أو من خلال إعطاء الأمر لشخص آخر للقيام بها و تتم بطريقتين هما :

- **السحب بموجب شيك :** هو أمر صادر من صاحب الحساب (الساحب) إلى البنك (المسحوب عليه) بأن يدفع بمجرد الإطلاع مبلغا محددا لشخص ثالث (المستفيد).
- **السحب بموجب قيد محاسبي :** كأن يقوم البنك بتنفيذ أوامر عميله المتعلقة بالتعليمات الثابتة الشهرية، المتعلقة بخصم مبلغ معين كل شهر و تحويله لحساب آخر فهذه تتم بمسند مع إرسال نسخة للعميل و قد تخصم بموجب قيد محاسبي .

ولكن قبل عمليات السحب يقوم البنك من التأكد من هوية الساحب ورقم الحساب ومدى مطابقتها للمعلومات الموجودة على الشيك.

ت. **التحويلات المصرفية:** وهي عملية نقل الأموال من حساب إلى حساب آخر، سواء أكان ذلك في نفس البنك أو بين حسابين في بنكين مختلفين، وتتم العملية باقتطاع من حساب المدين و إضافته إلى الحساب بالدائن، وينتج عنه انخفاض الحساب الأول وزيادة رصيد الحساب الثاني، وتتم عملية التحويل إما باستخدام الشيك أو بإصدار أمر بالتحويل . والتحويلات المصرفية من الخدمات التي تقدمها البنوك لعملائها وتدر عليها عائدا لا بأس به ، وقد يكون التحويل داخلي أو خارجي، وتسمح عملية التحويل بحصول البنك أجرة المصاريف الإدارية التي تحملها البنك لإجراء عملية التحويل. كما يمكن للزبون إعطاء أوامر التحويل وقتية أو دائمة للبنك بذكر :

³⁴ عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة عملياتها وإدارتها، الدار الجامعية ، للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية ، مصر 2000، ص 70.

- تاريخ إصدار التحويل .
- معلومات الحساب الذي يقتطع منه .
- مبلغ العملية .
- المعلومات البنكية (RIB) للمستفيد .
- التوقيع على الأمر بالتحويل .

ث. **التحصيل:** يعهد الزبون إلى مصرفه، في كثير من الأحيان، بتحصيل حقوقه لدى الغير. وذلك شائع كثيرا في عالم التجارة. فقد يجد التاجر نفسه حاملا لعدد من الأسناد التجارية. وعليه أن يقوم باستيفائها في مواعيد استحقاقها وأن يتخذ الاجراءات اللازمة وإلا تعرض حقه للسقوط لعدة الإهمال. فتفاديا لهذا المحذور، يفضل التاجر أن يعهد بهذه المهمة إلى المصرف الذي يتعامل معه بأن يظهر هذه الأسناد لمصلحته على سبيل توكيله بقبض قيمتها وتسجيلها في حسابه بمقابل حسم عمولة التحصيل.³⁵ وتتم عملية التحصيل كالآتي:³⁶

- يجهز العميل الشيكات المحررة له أو لأمره أو المظهرة لأمره، وكذلك الشيكات التي يمكن تحصيلها نقدا.
- تعبأ استمارة أو قسيمة إيداع شيكات من أصل و صورة و تتضمن اسم البنك المسحوب عليه و رقم كل شيك و قيمته و مجموع قيم الشيكات المودعة.
- تقدم الاستمارة أو القسيمة إلى الموظف المسؤول مرفقا بها، الشيكات و عادة ما يظهر العميل بالتوقيع على ظهرها.
- يقوم الموظف المسؤول بمطابقة الاستمارة أو القسيمة على ظهر الشيك المرفقة للتأكد من سلامتها.
- يختم وجه الشيك على ظهر الشيك، أو إما أن يختم بختم يقيّد لإيداع بحساب العميل في حالة كون المسحوب عليه أحد فروع العميل ، و يتم تسويتها عن طريق المقاصة الداخلية للبنك أو يختم بخاتم المقاصة في حالة كون المسحوب عليه أحد البنوك الأخرى المحلية.
- يعتمد رئيس قسم الاستمارة و الشيكات و تتم عمليات التسجيل حيث تسجل قيمة الاستمارة في حساب العميل، و تجرى عملية تقييد القيمة في حساب الساحب و ذلك في حالة ما إذا كان كل من الساحب و المستفيد لديه حساب في الفرع نفسه، ثم تعد استمارات المقاصة الداخلية بين فروع البنك وعن طريق المقاصة الالكترونية اذا كانت مسحوبة على البنوك الأخرى.

³⁵ نجيب حداد، الموسوعة العربية، التصنيف: القانون - المجلد: المجلد الثاني، طبعة 2000، دمشق - رقم الصفحة ضمن المجلد 801

³⁶ عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة، مرجع سابق، ص 70

- مراجع المحور

- أحمد حسن الحسني الودائع المصرفية أنواعها، استخدامها استثمارها دراسة شرعية الاقتصادية، ط1، المكتبة المكية، دار ابن حزم، بيروت ، 1420.
- أحمد هني، العملة والنقد، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر. 2008.
- البنك المركزي السعودي ، قواعد الحسابات البنكية ، ماي 2024 .
- حسين كامل فهمي، الودائع المصرفية، مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي 09 (1417هـ).
- خليفة بن محمد الحضرمي، المسؤولية المدنية للبنك في الحساب البنكي- (مسؤولية البنك عند فتح و ادارة الحساب البنكي) ، دار الفكر والقانون ، 2015.
- زياد رمضان، إدارة الأعمال المصرفية، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع عمان ،الأردن، 1998.
- زيتوني عبد القادر، ادوات وتقنيات التمويل البنكي. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، 2023 .
- سليمان ناصر، التقنيات البنكية وعمليات الائتمان ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2015 .
- الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر . 2005.
- عبد العالي العضراوي، الكشوفات الحسابية البنكية و شروط صحتها في إثبات المديونية ، شركة بابل للطباعة و النشر و التوزيع، الرباط 2002.
- عبد المجيد محمد حموده، النظام البنكي في المملكة العربية السعودية ، الرياض: معهد الادارة العامة .
- عبد المطلب عبد الحميد، البنوك الشاملة عملياتها وادارتها، الدار الجامعية ، للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية ، مصر 2000.
- عصام مهدي عابدين، موسوعة البنوك- الجزء الثاني، محمود للنشر و التوزيع، 2022.
- على محمد الجمعة، معجم المصطلحات الاقتصادية والإسلامية"، مكتبة العبيكان ، الرياض ، 2000.
- علي جمال الدين عوض عمليات البنوك من الوجهة القانونية ، المكتبة القانونية، 1993.
- غريب الجمال، المصارف والأعمال المصرفية في الشريعة الإسلامية والقانون " ، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- فائق محمود الشماع ، الحساب المصرفي - دراسة قانونية مقارنة ، الدار العلمية الدولية ، دار الثقافة ، الأردن . 2003.
- قرار مجمع الفقه الإسلامي الدولي في دورته التاسعة مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي، العدد (931- 1) .
- قطب مصطفى سانو، في زكاة الأموال المجمدة والأموال المشابهة نظرة تحليلية"، مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدولي 16، (1426هـ).
- مجدي محمود شهاب، اقتصاديات النقود والمال (النظرية والمؤسسات النقدية)، دار الجامعية الجديدة، 2002 .
- محمد علي القرني، الحسابات والودائع المصرفية، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، مركز أبحاث الاقتصاد الإسلامي جامعة الملك عبد العزيز ، جدة.
- نجيب حداد، الموسوعة العربية ، التصنيف : القانون -المجلد : المجلد الثاني، طبعة 2000، دمشق -رقم الصفحة ضمن المجلد 801
- أنواع الحسابات البنكية وفوائدها على الموقع: <https://ntlinternational.com/>.

- التحويلات المالية
 - تعريف التحويلات المالية
 - أهمية التحويلات المصرفية
 - أنواع التحويلات المالية
 - أركان التحويل المصرفي
- المقاصة التقليدية
 - تعريف المقاصة
 - أهمية المقاصة
 - ترتيبات متعلقة بالمقاصة
 - أهداف المقاصة
- نظام المقاصة الالكترونية
 - تعريف نظام المقاصة الالكترونية
 - فوائد تطبيق نظام المقاصة الالكترونية
 - أطراف المقاصة الإلكترونية
 - آلية عمل نظام المقاصة الالكترونية
- مراجع المحور

– التحويلات المالية المصرفية

يعتبر التحويل المصرفي من الخدمات المهمة التي تؤديها المصارف لعملائها لمساعدتهم في تنفيذ عمليات الوفاء دون حاجة لنقل النقود من مكان لآخر ، وقد زادت أهمية هذه الخدمة مع تطور النشاط الاقتصادي وكثرة السفر للتجارة أو السياحة . ويطلق على التحويل المصرفي أيضا اصطلاح النقل المصرفي .

– تعريف التحويلات المالية المصرفية

التحويل المصرفي هو عملية مصرفية تتلخص في " تفرغ حساب شخص يسمى الأمر من مبلغ نقدي معين ، وقيد هذا المبلغ في الجانب الدائن لحساب آخر قد يكون باسم الأمر نفسه أو باسم شخص يسمى المستفيد¹ . و هو عبارة أخرى نقل مبلغ من حساب لآخر بإجراء قيد في الحسابين . وقد يكون الطرفان (الأمر والمستفيد) عميلين لمصرفين مختلفين وحينئذ يقوم مصرف أحد الطرفين بالقيد في الجانب المدين لحساب عميله كذلك . وتنتقل النقود فيما بين الحسابين بإجراء القيود، وبذلك يتم وفاء الأمر بالتحويل المصرفي بالتزامه نحو المستفيد من الأمر ، ومن ثم أطلق على عملية القيد المزدوج " النقود القيدية " .²

وعرف أيضا : أنه عملية يقيد البنك بمقتضاها مبلغا معينا في الجانب المدين من حساب الأمر بالنقل ، بناء على أمر كتابي منه ، وفي الجانب الدائن حساب آخر.³ من الدولة نفسها وبداخلها أو تحويل النقد إلى آخر خارج الدولة .⁴

وهي عبارة عن أمر صادر من شخص يسمى طالب التحويل إلى مصرف ، حيث يقوم طالب التحويل بدفع المبلغ المراد تحويله أو يطلب خصمه من حسابه لدى المصرف الذي يقوم بتحويل هذا المال إلى فرعه ، أو مصرف آخر في مكان آخر ، أو في بلد آخر، سواء كان لصالح نفسه أو لآخر مستفيد ، وسواء بنفس العملة أو بعملة أخرى.⁵

ومن شروط عملية التحويل المصرفي أن يرد التحويل على نقود أو مثليات ، ذلك وإن كان الأصل أن يرد التحويل على نقود إلا أنه يمكن كذلك أن يرد على مثليات أخرى كالأوراق المالية متى كانت غير معينة بذاتها أو كانت لحملها.⁶

¹ جمال الدين عوض علي ، الأوراق التجارية وعمليات البنوك، دار النهضة العربية القاهرة، دار الاتحاد العربي للطباعة، طبعة 1973 ، ص 140.

² عباس محمد حسني ، عمليات البنوك ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ط 1972 ، ص 4 ، 6.

³ سميحة الفليوي، الموجز في القانون التجاري ، دار النهضة العربية 1978، ص 541.

⁴ عباس أحمد محمد الباز أحكام صرف النقود والعملات في الفقه الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة ، ط 1، دار النفائس، عمان ، 1999 ، ص 87.

⁵ عبد الرحمن قرمان، الوجيز في الجوانب القانونية لعمليات البنوك، ط 1، مطبعة حماد الحديثة ، 1992، ص 144 .

⁶ عوض على جمال الدين، عمليات البنوك من الوجهة القانونية دار النهضة العربية القاهرة ، دار الاتحاد العربي، للطباعة القاهرة ، 1981، ص 175.

يتضح من هذا المفهوم أن مقومات عملية التحويل هي الأمر (طالب التحويل)، البنك المأمور بالتحويل، وهو الوسيلة بين طالب التحويل والمصرف الآخر، البنك المراسل في نفس البلد أو في بلد آخر، والمستفيد إن لم يكن هو الأمر، والمال المراد تحويله.⁷

– أهمية التحويلات المصرفية :⁸

تظهر أهمية التحويل المصرفي من خلال ما يلي :

- **بالنسبة للمصرف :** حيث تعتبر التحويلات المصرفية مصدر دخل يتقاضى البنك عليها عمولة ، فهي من وسائل الكسب المشروع بالنسبة إليه ، وخاصة أنها قليلة التكاليف بالنسبة لوسائل الدفع الأخرى ، لان عمل المصرف يقتصر على مجموعة من القيود المحاسبية البسيطة في الجانب الدائن من حساب المستفيد ، وفي الجانب المدين من حساب العميل الأمر بالتحويل ، أو تحرير شيك يتسلمه الأمر.⁹
- **بالنسبة لطالب التحويل :** هي وسيلة لحفظ أمواله من الضياع ، وتفادي خطر الطريق ، وتوفر عليه الجهد والوقت في معاملاته التجارية ، وتساعد على الوفاء بالتزاماته المالية في مواعيد استحقاقها.
- **بالنسبة للمستفيد :** تؤدي إلى استيفاء حقه في موعده ، وإدخال المال محل الحق في ذمته بمجرد إجراء القيد الحسابي في الجانب الدائن من حسابه ، دون أن يكبد عبء قبضه .¹⁰
- **بالنسبة للاقتصاد الوطني :** تظهر أهمية التحويل المصرفي في تسهيل عملية تحويل النقود بين الأفراد دون حاجة إلى استلام هذه النقود، أي أن التحويل يتم دون الاستخدام الفعلي للنقود، لأنه يتم عن طريق تسوية القيود المحاسبية، هذا بالإضافة إلى أهمية التحويل المصرفي باعتباره أداة وفاء.¹¹

– أنواع التحويلات المصرفية

تتنوع أوامر النقل المصرفي بحسب الهدف منها الى ثلاثة أنواع:¹²

1. **النقل المصرفي بين حسابين لنفس العميل في نفس البنك :** يمكن أن يتم النقل المصرفي بين حسابين لنفس العميل في ذات البنك، ومن أمثلة ذلك أن ينقل العميل مبلغاً من حساب مخصص لمعاملاته الشخصية إلى

⁷ شريف إبراهيم حامد عبدالرحمن، التكييف الفقهي للتحويل المصرفي دراسة مقارنة، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف – دقهلية، المجلد 22، العدد 06، 2020، ص 5536.

⁸ علي جمال الدين عوض عمليات البنوك من الوجهة القانونية، المرجع سبق ذكره، ص 172.

⁹ صفاء السيد لولو الفار، التحويل المصرفي في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة، مجلة قطاع الشريعة والقانون، المجلد 09، العدد 09، 2018 ص 1122.

¹⁰ عبد الرحمن قرمان ، الوجيز في الجوانب القانونية لعمليات البنوك، المرجع سبق ذكره، ص 144.

¹¹ عزيز العيكلي، الأوراق التجارية وعمليات البنوك ، شرح القانون التجاري ج 2، الطبعة الاولى ، دار الثقافة .الاردن، 2007، ص 350.

¹² شريف إبراهيم حامد عبدالرحمن، المرجع سبق ذكره ، ص 5538.

حساب آخر مخصص لمعاملاته المهنية في نفس الوقت أو ينقل العميل جزءا من حسابه الموجود في المركز الرئيسي للبنك إلى حسابه في أحد فروع البنك الموجود في مدينة أخرى¹³

2. التحويل المصرفي بين حسابين مختلفين في بنك واحد : إن الوضع الغالب أن يتم التحويل المصرفي بين حسابين مختلفين لعميلين أي أن يكون مصدر الأمر شخصا آخر غير المحول إليه المبلغ ، وفي هذا الغرض يكون كلا الحسابين في بنك واحد ، وفي هذه الحالة يصدر الأمر إلى البنك المقيّد به حساب كلا الطرفين ، وتتم العملية المصرفية بقيّد المبلغ المطلوب تحويله في الجانب المدين من حساب الأمر ، وبقيد المبلغ ذاته في الجانب الدائن لحساب المستفيد.¹⁴

3. التحويل المصرفي بين حسابين مختلفين في بنكين مختلفين : قد يكون حساب كل من العميلين في بنكين مختلفين ، فيصدر الأمر من العميل المدين إلى البنك الذي به حسابه بوضع مبلغ معين تحت تصرف بنك دائئه المقيّد به حسابه ، وفي هذه الحالة يقيد البنك المبلغ المطلوب نقله في الجانب المدين لحساب الأمر ، ويضع تحت تصرف بنك المستفيد ائتمانا بمبلغ مساو للمبلغ المراد نقله ، ويقوم بنك المستفيد بقيّد العملية في الجانب الدائن لحسابه ، ويلاحظ أن العلاقة بين البنكين تقيد في حساباتهما إذا وجدت علاقات متصلة بينهما ، وتتم تسويتهما بطريق المقاصة ، وقد تتم التسوية بين البنكين بطريق إعطاء شيك ، وقد تتم تسوية هذه العلاقة بعملية تحويل مصرفي جديدة لدى بنك ثالث يكون لكليهما حساب فيه.

هذه التحويلات (سابقة الذكر) في مجملتها تنقسم إلى قسمين :

- التحويلات الداخلية : وهي عبارة عن نقل النقود إلى أصحابها داخل حدود الدولة ، دون أن يكون هناك عملية نقل عادي للمبلغ النقدي يقوم به الناقل أو البنك إلى المنقول إليه .¹⁵ وإنما يكفي بالقيود الحسابية فقط بمعنى أن المصرف الذي قام بعملية التحويل يفتح في دفاتره حسابا للمصرف الذي أرسل الحوالة بواسطته ، ويضيف إلى الحساب قيمة المبلغ المرسل بإشعار إضافة . ويقوم المصرف المحول بخصم المبلغ المحول من حساب المصرف المرسل للحوالة .¹⁶ ويقوم البنك بهذه الخدمة نضير عمولة بسيطة يحصل عليها. وتتم التحويلات داخل حدود الدولة اما عن طريق التحويلات الخطائية ، او التحويلات الهاتفية أو البرقية ، الشبكات المصرفية.

- التحويلات الخارجية: وفيها يقوم المصرف بنقل النقود من دولة إلى أخرى سواء كان هذا النقل وفاء لثمن بضاعة أو سدادا لدين أو الاستثمار في الخارج ، ويشترط لها قيام العميل بإيداع المبلغ المراد تحويله ، أو أن يكون

¹³ محمد عزمي البكري، موسوعة الفقه والقضاء في شرح قانون التجارة الجديد، دار محمود للنشر والتوزيع، 2018، ص 987.

¹⁴ شريف إبراهيم حامد عبدالرحمن، المرجع سبق ذكره، ص 5538.

¹⁵ محمد عثمان شبير، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الاسلامي ، الطبعة الأولى ، الناشر دار النفائس الأردن عمان سنة 1996 ، ص 177.

¹⁶ الطيب محمد حامد التكيّنة ، الخدمات المصرفية غير الربوية ووصفها الشرعي مجلة الشريعة والقانون ، كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد الثالث 1989 ، ص 214 .

له حساب جاري به تغطي تلك الحوالة ، ويتقاضى عمولة او اجر على ذلك.¹⁷ والتحويل الخارجي يعرف في العمل المصرفي باسم (الحوالة الصادرة والحوالة الواردة).

- أركان التحويل المصرفي :

التحويل المصرفي يتكون من عنصرين :

أولا - الأمر بالتحويل المصرفي : الإجراء الأول والأساسي الذي تستند إليه عملية التحويل البنكي هو أمر بالنقل صادر من عميل المصرف، يأمر بموجبه تحويل مبلغ معين من حساب إلى حساب آخر .ويستلزم لصحة هذا الأمر توافر مجموعة من الأركان وهي :¹⁸

1. **الأركان الموضوعية :** يستلزم لصحة التحويل المصرفي توافر أركان موضوعية وهي :

- **الرضا:** ويقصد به صدور الأمر بالتحويل من شخص متمتع بالأهلية اللازمة، وهي الأهلية التجارية، ويستلزم لصحة الرضا أن تكون إرادة الأمر بالتحويل سليمة خالية من عيوب الإرادة.

- **المحل:** بالنسبة للأمر بالتحويل هو المبلغ الذي يطلب الأمر نقله من حسابه إلى حساب آخر، ويشترط أن يكون هذا المبلغ معينا في الأمر بالنقل والغالب أن يكون هذا المبلغ نقديا.

- **السبب :** بالنسبة للأمر بالتحويل هو الباعث الدافع لإصدار الأمر بالتحويل ، وهذا الباعث قد يكون رغبة الأمر في وفاء دين في ذمته لمصلحة المستفيد ، وقد يكمن في رغبة الأمر بالتبرع للمستفيد أو بتقديم قرض له .

2. **الأركان الشكلية :** الأمر بالتحويل تصرف شكلي في بعض القوانين لأن بعضها اشترط شكلية معينة يستلزم مراعاتها ، هذه الشكلية تتجسد في الكتابة.

ثانيا - تنفيذ التحويل المصرفي : الإجراء الذي يلي عملية إصدار الأمر بالتحويل هو تنفيذ هذا الأمر ، وهذا الإجراء يقوم به البنك الذي يوجه إليه الأمر بالتحويل ، ولهذا الإجراء شروط معينة يجب توافرها ، كما أن له أسلوبا خاصا يجب مراعاته و ذلك من خلال :

- **شروط تنفيذ التحويل المصرفي :** شروط تنفيذ التحويل المصرفي متعددة، حيث يجب أولا أن يكون هناك اتفاق على إجراء التحويل المصرفي بين المصرف والأمر بالتحويل من جهة، وبين المصرف والمستفيد من التحويل من جهة أخرى، فالبنك غير ملزم بتنفيذ أمر التحويل ، لا من قبل الأمر، ولا من قبل المستفيد ما لم يتفق على ذلك مع الاثنين أو مع كل منهما على حدة.

- **أسلوب تنفيذ التحويل المصرفي:** يتم تنفيذ التحويل المصرفي متى توافرت شروطه، عن طريق القيد الحسابي. غير أن هذا القيد لا يتم إلا بعد تحقق المصرف من صحة الأمر بالتحويل، وذلك على التفصيل التالي:¹⁹

¹⁷ صفاء السيد لولو الفار، التحويل المصرفي في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة، مجلة قطاع الشريعة والقانون، المجلد 09، العدد 09، 2018 ص 1122.

¹⁸ شريف إبراهيم حامد عبدالرحمن، التكيف الفقهي للتحويل المصرفي دراسة مقارنة، مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهننا الأشراف ، دقهلية، المجلد 22، العدد 06، 2020. ص 5541.

1. **فحص الأمر بالتحويل المصرفي:** عندما يتلقى المصرف الأمر بالتحويل المصرفي يقوم بالتحقق من صحة هذا الأمر، وذلك بمراجعة بياناته ومضاهاة توقيع الأمر مع النموذج المحفوظ لديه. ومتى ثبتت سلامة الأمر بالتحويل شكليا، على المصرف تنفيذ الأمر دون تأخير متى كان الرصيد في حساب العميل كافيا، وليس للمصرف أن يرفض تنفيذ الأمر بالتحويل وإلا كان مسئولا عن الأضرار التي تنشأ عن كل تأخير غير اعتيادي في التنفيذ.
2. **قيد مبلغ التحويل المصرفي:** يكون تنفيذ التحويل المصرفي من خلال عملية قيد المبلغ في الحسابين المنقول منه والمنقول إليه، وتنفذ هذه العملية بإجراءات خاصة وبزمان محدد، ويختلف أسلوب تنفيذ التحويل المصرفي حسب ما إذا كان التحويل داخليا، أي بين حسابين مفتوحين لدى ذات المصرف، وهو ما اصطلح على تسميته (التحويل المصرفي البسيط). أم كان خارجيا، أي بين حسابين مفتوحين في مصرفين مختلفين، وهو ما اصطلح على تسميته (التحويل المصرفي المركب).

– المقاصة الالكترونية

– تعريف المقاصة

المقاصة هي انقضاء دينين لشخصين كل منهما دائن ومدين للآخر.²⁰ وهي عملية مصرفية تقتضي تسديد جميع المدفوعات والمقبوضات بحوالات متبادلة، أو اتفاق بين بلدين على فتح حساب لكل منهما لدى الآخر سجل في الجانب الدائن صفقات التصدير وفي الجانب المدين صفقات الاستيراد ويسوى الفرق بينهما في آخر المدة المحددة. كما يقصد بالمقاصة تسوية المعاملات المصرفية التي تتم بين البنك والبنوك الأخرى، فهي تختص بالبنوك فقط ، ومركزها البنك المركزي.²¹

كما تعرف على أنها : تقدم العملاء الشيكات الخاصة بهم للبنوك، وتسليم مندوب كل بنك جميع الشيكات المودعة لديه من عملائه بحساباتهم والمسحوبة على حسابات جارية لدى البنوك الأخرى وفروعها إلى غرفة المقاصة مرتبة مبوبة مفرزة إلى مجموعات حسب البنك المسحوبة عليه شيكات كل مجموعة حيث يتم تبادل الشيكات بين أعضاء غرفة المقاصة، بين كل المندوبين، مدعومة بقوائم أو ملفات ورقية، لتبين الشيكات المقدمة من كل بنك والشيكات المسحوبة على كل بنك.²²

– أهمية المقاصة

تتمثل أهمية المقاصة في :²³

¹⁹ عثمان التكروري، الوجيز في شرح القانون التجاري ، الطبعة الاولى، المكتبة الاكاديمية ،فلسطين 2020، ص 156.

²⁰ مصطفى أحمد الزرقا، المدخل إلى نظرية الالتزام العامة في الفقه الإسلامي، الطبعة الاولى، دار القلم دمشق، 1999.

²¹ خيرت ضيف، محاسبة البنوك، دار النهضة العربية، بيروت. 1979، ص 217.

²² اللجنة العربية لأنظمة الدفع والتسوية، مقاصة الشيكات في الدول العربية ، صندوق النقد العربي أبو ظبي 2008 ، ص 13.

²³ فضيل فارس، التقنيات البنكية – محاضرات وتطبيقات ، الجزء الاول ، مطبعة الموساك رشيد ، الجزائر 2013 ، ص 224.

- ان الشيكات المقدمة من زائئ بنوك معينة والتي تسحب من قبل زائئ بنوك اخرى او عند حدوث العكس ايضا هي التي تستدعي الحاجة الماسة لإجراء المقاصة بين البنوك في شكل دوري يجنب البنوك المزيد من النفقات وتضييع الوقت وبذل الجهد عند اجراء التسوية دون هذه الطريقة.
- تجنب البنوك الوقوع في الازطاء الحسابية.
- انها أداة ضمان بالنسبة للبنوك.
- تمكن البنوك من معرفة وضعيتها المالية بشكل دوري دون تأخر.
- تجنب مخاطر نقل الشيكات الى البنوك المختلفة.

- ترتيبات متعلقة بالمقاصة

- 24 هناك مجموعة من الترتيبات المتعلقة بالمقاصة والتي تراعيها البنوك وباقي الاطراف المعنية بالعملية من بينها:
- في جميع دول العالم البنوك المركزية باعتبار كل منها بنك البنوك هي التي تشرف على عملية المقاصة عن طريق غرفة المقاصة بموجب مرسوم تنفيذي بالأشراف المباشر.
- أن البنوك المركزية هي التي تضع مختلف الترتيبات والتشريعات التي تخص تنظيم ادارة المقاصة وسيرها .
- أن البنوك المركزية المعنية بعملية التقاص أو المقاصة مطالبة بفتح حسابات لديها .

- اهداف المقاصة

- 25 يعمل القطاع المصرفي على تطوير هذا النظام لتحقيق عدة أهداف:
- تخفيض الجهد اليدوي في التحضير لجلسة المقاصة سواء أعمال التحضير للجلسة أو بعد إنعقاد الجلسة والقيود الخاصة بالتحضير للجلسة، وفرز الشيكات في جميع مراحل المقاصة.
- استخراج الكشوفات اليومية والشهرية والسنوية عن الشيكات المرسله لجلسة المقاصة بشكل أكثر تطوراً.
- سرعة إنجاز عملية المقاصة، مع زيادة الدقة في العمل.

- مفهوم المقاصة الالكترونية

ظهر هذا النظام لعدم قدرة النظام السابق على استيعاب كافة المعاملات الواردة من المؤسسات المالية والشركات والأفراد، وظهرت خدمات المقاصة الالكترونية عام 1960، يتم من خلال عملية المقاصة الالكترونية تحويل النقود من حسابات المتعاملين الى حسابات أشخاص منظمات أو هيئات اخرى في أي فرع ولأي بنك في

²⁴ فضيل فارس، مرجع سابق، ص 226

²⁵ صبا عيد سليم فاحوري، أثر استخدام أنظمة المقاصة الإلكترونية على جودة الخدمات المصرفية رسالة ماجستير في تخصص إدارة الأعمال كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية. ص 16.

دولة أخرى، مثل دفع المرتبات الشهرية من حساب صاحب العمل الى حساب الموظفين، أو دفع المرتبات الشهرية من حساب هيئة التأمين إلى المستفيدين.²⁶

- تعريف المقاصة الالكترونية

يمكن تعريف المقاصة الإلكترونية على أنها إجراء تقاص الشيكات بين البنوك عن طريق البنك المركزي بموجب صور إلكترونية للشيكات وبدون أن يجري تبادل الشيكات فعلياً بين البنوك.²⁷ بتصوير الصك الورقي ضوئياً حال استلامه من قبل المصرف المقدم وإرسال هذه الصورة للبنك المركزي، ومن ثم إلى المسحوب عليه للمصادقة على صرف الصك.²⁸

كما تعرف على أنها عملية تبادل المعلومات من بيانات وصور ورموز الشيكات بوسائل إلكترونية، من خلال مركز المقاصة الإلكترونية في البنك المركزي، وتحديد صافي الأرصدة الناتجة عن هذه العملية في وقت محدد. فهي عبارة عن أسلوب تقني باستخدام نظام إلكتروني يعتمد على شبكة الأنترنت، يساعد على تبادل البيانات الخاصة بالإلكترونية بدلا من الورقية كما يحتوي هذا النظام في مراحله الأولى على عمليات التصميم، وإعادة التوثيق لكافة إجراءات المقاصة.²⁹

كما تم تعريفها بأنها ذلك النظام القائم لدى البنك المركزي الذي يتم بواسطته تبادل الشيكات بين البنوك الأعضاء في جلسة المقاصة عن طريق استلام الشيكات والبيانات العائدة لها والتي تكون مخزنة على أقراص مضغوطة، ثم حفظها في الذاكرة الرئيسية للقيام بإجراءات الفرز والتوثيق والتصوير والمعالجة لهذه البيانات للحصول على التسوية النهائية للأرصدة البنوك فيما بينها وهو ما يعرف بالنتيجة النهائية للبنوك.³⁰

- فوائد المقاصة الالكترونية

أدى تفعيل نظام المقاصة الالكترونية إلى تحقيق جملة من الفوائد يمكن إيجازها فيما يلي:³¹

1. بالنسبة للعملاء

²⁶ عماد أحمد أبو شنب والآخرين، الخدمات الإلكترونية، دار الكتاب الثقافي، 2012، ص 125.

²⁷ محمد الحداد وسيم، إبراهيم نور محمود، طاهر الزرقان صالح، الخدمات المصرفية الالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012، ص 125.

²⁸ إبراهيم إسماعيل، مسؤولية المصرف المدنية عن صرف صك مزور من خلال المقاصة الإلكترونية، مجلة المحقق الحلي لعلوم القانونية والسياسية، العدد 02، 2018، ص 140.

²⁹ غادة على حامد العمروسي، المقاصة الإلكترونية بالتصوير الضوئي دراسة فقهية مقارنة، مجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان، المجلد 04، العدد 04، جوان 2017.

³⁰ بن لشهب أسماء، المقاصة الالكترونية للشيكات في القانون الأردني دراسة مقارنة، رسالة ماجستير عمان الجامعة الأردنية، 2011، ص 18.

³¹ لوسيف عامر، استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير قسنطينة جامعة منتوري، 2009، ص 111.

- تختزل المقاصة الإلكترونية الوقت اللازم لمقاصة الشيكات اليدوية وتجعل الشيك أداة دفع فورية شأنه في ذلك شأن الإيداع النقدي.
- تقلل المقاصة الإلكترونية من ظاهرة الشيكات المرتجعة وتمكن العملاء من الاستفسار عن حالة الشيك في كل مرحلة من مراحل الوفاء، مما يؤدي إلى زيادة الثقة في التعامل بالشيكات.
- زيادة الدقة في تحصيل الشيكات لأن معظم بيانات الشيكات وصورها وكافة الحركات التي تتم عليها يتم الاحتفاظ بها في السجلات الإلكترونية.
- معرفة وضع الشيك مقبول أو مرفوض في نفس اليوم.
- يمكن تحصيل مبالغ الشيكات المسحوبة على مصارف أخرى التي يودعها العميل في المصرف الذي يتعامل معه ليقيم بتحصيل مبالغها إلكترونياً عن طريق التحويل المصرفي.

2. بالنسبة للبنوك

- خفض تكاليف نقل الشيكات وتخزينها.
- التقليل من مخاطر ضياع الشيكات لتخلي هذا النظام عن التداول المادي واعتماده على نقل صور الشيكات إلكترونياً.
- التقليل من مخاطر التزوير نتيجة عمل النظام على تطوير مواصفات الشيكات وإضافة مميزات وعلامات أمنية.
- معرفة وضع البنك المالي في وقت محدد مسبقاً.
- التوظيف الأمثل للأموال لدى البنوك.
- الحصول على معلومات وإحصائيات دقيقة عن الشيكات ونظام أرشفة دقيق وسريع.
- إمكانية الحصول على صور وبيانات الشيكات من خلال نظام المقاصة الإلكترونية بسرعة وسهولة.

- أطراف المقاصة الإلكترونية³²

يمثل الدائن والمدين في المقاصة الإلكترونية بين البنوك العملاء؛ لأنهم هم من سحبت لصالحهم الشيكات أو سحبت عليهم، أما فيما يخص البنك فليست له صفة دائن ولا مدين، وذلك أن البنك الذي يكون عميله يملك قيمة الشيك لا يمكنه أن يضيف هذه القيمة إلى حسابه، إلا إذا جاءته الموافقة على قبوله من البنك المسحوب عليه بواسطة البنك المركزي، وفي حالة رفض البنك المسحوب عليه عن صرفه لعدم مطابقة التوقيع مثلاً، أو أن رصيد المصدر له غير كاف، أو لأي سبب من أسباب الرفض الأخرى، فالبنك المسحوب لصالحه الشيك غير ملزم بالقبول، له الحق في إرجاع الشيك إلى عميله الذي هو الدائن ويخبره بسبب الرفض، ليقوم هذا الأخير بمراجعة من أصدر له الشيك ويطلبه بتصحيحه.

³² فاطمة الفرحاني، المقاصة في الفقه الإسلامي والقانون وتطبيقاتها المالية المعاصرة، الطبعة الأولى، دار الجندي للنشر والتوزيع، القدس، 2019

وليست لهؤلاء العملاء صفة دائن ومدين في نفس الوقت ولا توجد بينهم مقاصة إلكترونية مباشرة، بل علاقة المقاصة الإلكترونية تكون بين البنوك لكن ليست دائن ومدين في نفس الوقت فهي توكيل فقط، وذلك أن كل بنك موكل من عميله بتسديد ما عليه من الديون لغيره بهذا الشيك ليقوم بسداد قيمته من حسابه، أو تحصيل ما له على غيره من الديون وذلك بمطالبة البنك المسحوب عليه بقيمة الشيك، مع تكرار هذه الصورة عدة مرات في اليوم بحيث يأخذ البنك الواحد صفة مطالب ومطالب بحق عميله. وبالتالي فعلاقة البنك والعميل هي علاقة توكيل.

أما العلاقة بين البنوك فيما بينها فهي طالب ومطالب بالوفاء بديون عملائها، فهي ترسل بعضها إلكترونياً عبر البنك المركزي، فتتحقق فيها صفة دائن ومدين في نفس الوقت نيابة عن وكلائها حتى تتم إمكانية المقاصة بينها. أما علاقة البنك المركزي بالبنوك التجارية حين يقدم العميل الذي يملك قيمة الشيك إلى البنك فإن هذا الأخير يصوره آلياً ويرسله إلى البنك المركزي، فيقوم البنك المركزي بإرسال صورة من الشيك مع البيانات التابعة له إلى البنك المسحوب عليه لتأكد من صحة المعلومات المدونة عليه، وسلامة وضع الشيك والتأكد من الجهة المصدرة له، فإن تبين له سلامة الشيك ومصدره أخبر البنك المركزي، والبنك المقدم للشيك موافقته على صرف قيمته، فيقوم البنك المركزي في الوقت المحدد للمقاصة بإجراء عمليات المقاصة، نيابة عن البنوك الأعضاء في الغرفة، وذلك من خلال حساباتهم الجارية الخاصة بهم في غرفة المقاصة، وبالتالي فالبنك المركزي يكون وكيلاً على البنوك الأعضاء.

- آلية عمل نظام المقاصة الإلكترونية

تتلخص آلية عمل النظام بتصوير (مسح) الشيك الورقي ضوئياً حال تسلمه من قبل موظف البنك المستلم، وإرسال الصورة الإلكترونية للشيك إلى البنك المركزي ومنه إلى البنك المطالب للمصادقة الفنية والمالية على صرف الشيك. تتم هذه العملية عبر خطوط اتصال سريعة. ثم تعود الإجابة الإلكترونية بالموافقة أو الرفض على الصرف من البنك المطالب إلى البنك المركزي ومنه إلى البنك الآخر ليقوم بموجب الرد إما بصرف الشيك أو رفضه.³³

فالمقاصة الآلية خدمة تقوم على تحويلات المعاملات المالية بين عملاء البنوك سواء أكان تحويل بالخصم المباشر أو بالإضافة المباشرة، وفي بالإضافة المباشرة يكون منشئ العمليات هو الأمر بالدفع ويتم خصم المبلغ المحول من حسابه البنكي وإضافته إلى مستقبل العمليات، وفي الخصم المباشر يكون منشئ العمليات هو الأمر بالخصم من الحساب البنكي للمستقبل ويتم خصم المبالغ من حساب المستقبل (العميل) وإضافته إلى حساب منشئ العمليات. فالمقاصة الآلية تمكن أعضاءها من البنوك من تبادل أوامر الدفع الدائنة والمدينة فيما بينهم وتسويتها آلياً طبقاً لمجموعة قواعد ومعايير تنظم العلاقة بين أطرافها تحت إشراف البنك المركزي.

³³ مصطفى يوسف كافي، النقود و البنوك الإلكترونية في ظل التقنيات الحديثة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2013، ص 162

- مراجع المحور

- إبراهيم إسماعيل ، مسؤولية المصرف المدنية عن صرف صك مزور من خلال المقاصة الإلكترونية ، مجلة المحقق الحلبي لعلوم القانونية والسياسية، العدد 02 ، 2018 .
- بن لشهب أسماء، المقاصة الإلكترونية للشبكات في القانون الأردني دراسة مقارنة، رسالة ماجستير عمان الجامعة الأردنية، 2011.
- جمال الدين عوض علي، الأوراق التجارية وعمليات البنوك، دار النهضة العربية القاهرة ، دار الاتحاد العربي للطباعة ، طبعة 1973.
- خيرت ضيف، محاسبة البنوك، دار النهضة العربية، بيروت. 1979.
- سميحة الفليوبي، الموجز في القانون التجاري ، دار النهضة العربية 1978.
- شريف إبراهيم حامد عبدالرحمن، التكييف الفقهي للتحويل المصرفي دراسة مقارنة ،مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهمنا الأشراف - دقهلية، المجلد 22، العدد 06، 2020.
- صبا عيد سليم فاحوري، أثر استخدام أنظمة المقاصة الإلكترونية على جودة الخدمات المصرفية رسالة ماجستير في تخصص إدارة الأعمال كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التطبيقية. 2014
- صفاء السيد لولو الفار، التحويل المصرفي في الفقه الإسلامي دراسة فقهية مقارنة، مجلة قطاع الشريعة والقانون، المجلد 09، العدد 09، 2018 .
- الطيب محمد حامد التكنية ، الخدمات المصرفية غير الربوية ووصفها الشرعي مجلة الشريعة والقانون ،كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة ، العدد الثالث 1989.
- عباس محمد حسني ، عمليات البنوك ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ط 1972.
- عباس أحمد محمد الباز أحكام صرف النقود والعملات في الفقه الإسلامي وتطبيقاته المعاصرة ،، ط 1، دار النفائس، عمان ، 1999.
- عبد الرحمن قرمان، الوجيز في الجوانب القانونية لعمليات البنوك، ط 1، مطبعة حماد الحديثة ، 1992.
- عثمان التكروري، الوجيز في شرح القانون التجاري ، الطبعة الاولى، المكتبة الاكاديمية ،فلسطين 2020.
- عزيز العيكلي، الأوراق التجارية وعمليات البنوك ، شرح القانون التجاري ج 2، الطبعة الاولى ،دار الثقافة .الاردن ،2007.
- عماد أحمد أبو شنب والآخرين ، الخدمات الإلكترونية، دار الكتاب الثقافي ، 2012 .
- عوض علي جمال الدين ، عمليات البنوك من الوجهة القانونية ، دار النهضة العربية القاهرة ، دار الاتحاد العربي، للطباعة القاهرة ، طبعة 1981 .
- غادة على حامد العمروسي، المقاصة الإلكترونية بالتصوير الضوئي دراسة فقهية مقارنة ، مجلة كلية الدراسات الإسلامية بنين بأسوان، المجلد 04، العدد 04 ، جوان 2017
- فاطمة الفرحاني، المقاصة في الفقه الإسلامي والقانون وتطبيقاتها المالية المعاصرة، الطبعة الاولى، دار الجندي للنشر والتوزيع،القدس، 2019.
- فضيل فارس، التقنيات البنكية - محاضرات وتطبيقات ، الجزء الاول ، مطبعة الموساك رشيد ، الجزائر 2013 .
- اللجنة العربية لأنظمة الدفع والتسوية، مقاصة الشيكات في الدول العربية ، صندوق النقد العربي أبو ظبي 2008 .

- لوسيف عامر، استراتيجيات نظام المدفوعات للقرن الحادي والعشرين مع الإشارة إلى التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير قسنطينة جامعة منتوري، 2009.
- محمد الحداد وسيم، ابراهيم نور محمود، طاهر الزرقان صالح ، الخدمات المصرفية الالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2012 .
- محمد عثمان شبير ، المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الاسلامي ، الطبعة الأولى ، الناشر دار النفائس الأردن عمان سنة 1996 .
- محمد عزمي البكري، موسوعة الفقه والقضاء في شرح قانون التجارة الجديد ،دار محمود للنشر والتوزيع، 2018 .
- مصطفى أحمد الزرقا، المدخل إلى نظرية الالتزام العامة في الفقه الإسلامي، الطبعة الاولى، دار القلم دمشق، 1999.
- مصطفى يوسف كافي، النقود و البنوك الإلكترونية في ظل التقنيات الحديثة، دار رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ، 2013.

- مقدمة
- مفهوم الائتمان المصرفي
- تعريف الائتمان المصرفي
- عناصر الائتمان المصرفي
- اسس الائتمان المصرفي
- مبررات استخدام الائتمان المصرفي
- شروط منح القرض
- العوامل المؤثرة في سياسة الإقراض
- العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الائتماني
- اجراءات ومعايير منح القروض
- مراجع المحور

- مقدمة

تلعب المصارف دورا حيويا في الاقتصاد القومي من خلال قيامها بتجميع المدخرات وقبولها على شكل ودائع مختلفة الآجال من جهة، وتوظيف الجزء الأكبر من تلك الودائع على شكل أنشطة ائتمانية قروض وسلف، خصم أوراق تجارية، اعتمادات مستنديه من جهة اخرى. لذا يعد الائتمان بأنواعه المختلفة احد أهم مصادر التمويل للمشروعات الاقتصادية صناعية زراعية تجارية مشروعات سياحية خدمات ومقاولات .. الخ، لممارسة أنشطتها بغض النظر عن حجم تلك المشروعات او شكلها القانوني.

- مفهوم الائتمان المصرفي

لعل الفهم اللغوي لكلمة الائتمان هو المدخل الصحيح للتعرف على العملية الائتمانية فكلمة الائتمان ككل من ناحية التعريف اللغوي أتت من فلان أمينا ، أي اعتبره أمينا ، والائتمان هو أن تعتبر المرء أمينا ، أي جديرا برد الأمانة إلي أهلها ، أي جديرا بالثقة¹. فإذا أخذنا عن الائتمان باللغة الانكليزية Credit نجد أنه ناشئ عن عبارة Credo في اللاتينية وهي تركيب لإصطلاحين Cre وهي الثقة Do وهي أضع، و عليه فإن المصطلح هو أضع الثقة". (Confiance Faire Crédit C'est Faire)².

كما يعني الائتمان القدرة على الإقراض وهو التزام جهة لجهة أخرى بالإقراض، أو المداينة، وهو أن يقوم الدائن بمنح المدين مهلة من الوقت. يلتزم المدين عند انتهائها بدفع قيمة الدين.³ كما يعرف على انه " عملية مبادلة قيمة الحاضر مقابل وعد بقيمة آجلة مساوية لها غالبا ما تكون هذه القيمة نقودا "⁴.

كما يعرف الائتمان بانه: " القوة الشرائية المتاحة للمقترض، اذ ان اسواق الائتمان تجعل من الممكن لهؤلاء الافراد غير القادرين حاليا على الانتظار الحصول على المورد المالي، ولا بد لهذا العمل من سعر او تكلفة تتمثل بسعر الفائدة التي حصل عليها المقترض "⁵.

- تعريف الائتمان المصرفي

الائتمان المصرفي فهو الثقة التي يوليها البنك أو المؤسسة المالية لشخص ما، سواء أكان طبيعيا أم معنويا، بأن يمنحه مبلغا من المال لاستخدامه في غرض معين، خلال فترة زمنية متفق عليها، وبشروط معينة، مقابل عائد مادي متفق عليه، أو فائدة متفق عليها.⁶

¹ Petit Dutallis, Le Risque de crédit bancaire , ed . Riber , 1985 p5

² حسن توفيق النجفي، معجم المصطلحات التجارية والمصرفية، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق 1976، ص.108

³ إسماعيل علي سيد، معجم مصطلحات المصرفية الإسلامية والمعاملات المالية المعاصرة، دار حميثرا للنشر، 2019، ص 19.

⁴ عوض الله زينب حسين، اقتصاديات النقود والمال، الدار الجامعية ، لبنان ، 1995 ، ص 77.

⁵ Roger Lerog, Robert Pulsisinelli, Modern Money and Banking. Edition, Mc Grow Hill Book Company, New York, 1989 .P 20

⁶ إسماعيل علي سيد، المرجع سبق ذكره ، ص 19 .

ويرى الزبيدي ان الائتمان المصرفي هو " عملية يرتضي بمقتضاها المصرف مقابل فائدة أو عمولة معينة ومحددة، أن يمنح زبونا (فرد / شركة بناء على طلبه) ، سواء حالا او بعد وقت معين تسهيلات في صورة اموال نقدية او اي صورة اخرى، وذلك لتغطية العجز في السيولة وليتمكن من مواصلة نشاطه المعتاد، او اقراض الزبون لأغراض استثمارية أو تكون في شكل تعهد متمثلة بكفالة المصرف للزبون او تعهد المصرف نيابة عن الزبون لدى الغير.⁷

فالائتمان هو عملية توظيف موارد المصرف في اطار سياسة ائتمانية واضحة بغرض تحقيق اعلى عائد باقل مخاطر ممكنة، على ضوء هذا المفهوم يتضح وجود مخاطر بصفة دائمة في عمليات الائتمان حيث تعتبر المخاطر الائتمانية: وهي تشير الى عدم مقدرة الطرف الآخر من الوفاء بالتزاماته المتفق عليها او عندما يتخلف المقرض عن سداد مبلغ القرض في التاريخ المحدد.⁸

يلاحظ من التعريف السابق ما يأتي :⁹

- وجود طرفين، الأول مانح الائتمان (الدائن) والثاني المقرض أو المستفيد (المدين) .
- ان هناك اتفاق بين الطرفين يكون بصيغة العقد.
- التسهيلات الائتمانية تقدم بشكل نقدي (سلف وقروض، قطع كمبيالة حساب جاري مدين) او غير نقدي (كفالة مصرفية، خطاب ضمان) .
- هناك شروط يتم الاتفاق عليها بين الطرفين منها مدة الائتمان، طريقة التسديد حالات التأخير عن السداد الفوائد والعمولات... الخ
- وجود ضمانات يطلبها المصرف (شخصية أو عينية) لدعم استرداد امواله في حالة تعثر أو توقف الزبون عن السداد.

- عناصر الائتمان المصرفي

الائتمان يجب أن يتوافر فيه أربعة عناصر أساسية على الأقل لكي يعد ائتمانا. و هذه العناصر هي:¹⁰

- أ. علاقة مديونية : وجود دائن (مانح الائتمان)، ووجود مدين (مستلقي الائتمان). وتوافر الثقة بينهما .
- ب. وجود الدين نفسه: وهو المبلغ النقدي الذي أعطاه الدائن للمدين .
- ت. الأجل الزمني للدين: وهو العنصر الجوهرى الذي يفرق بين المعاملات الفورية الآنية والمعاملات الآجلة.

⁷ الزبيدي حمزة محمود ، إدارة الائتمان المصرفي والتحليل الائتماني ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، 2002، ص 18.

⁸ صادق الشمري، صادق راشد الشمري، ادارة العمليات المصرفية - مداخل وتطبيقات، دار البازوري للنشر والتوزيع، الاردن ، 2019 ، ص 61.

⁹ سعد الحمدي، نماذج من الادارات المعاصرة، دار البازوري للنشر والتوزيع ،الاردن ، 2021 ، ص 311.

¹⁰ إسماعيل علي سيد، المرجع سبق ذكره ، ص 19.

ث. **المخاطرة:** وهي سبب حصول الدائن على دينه مضافا إليه الفائدة نتيجة انتظاره على المدين ، واحتمال عدم قيام المدين بسداد الدين.

- أسس الائتمان المصرفي

- 11 - الائتمان المصرفي يجب أن يتم استنادا إلى قواعد وأسس مستقرة ومتعارف عليها، وهي:
- **توفر الأمان لأموال المصرف:** وذلك يعني اطمئنان المصرف على أن المنشأة التي تحصل على الائتمان سوف تتمكن من سداد القروض الممنوحة لها مع فوائدها في المواعيد المحددة لذلك.
- **تحقيق الربح:** والمقصود بذلك حصول المصرف على فوائد من القروض التي يمنحها تمكنه من دفع الفوائد على الودائع ومواجهة مصاريفه المختلفة، وتحقيق عائد على رأس المال المستثمر على شكل أرباح صافية.
- **السيولة:** يعني احتفاظ المصرف بمركز مالي يتصف بالسيولة، أي توفر قدر كاف من الأموال السائلة لدى المصرف (النقدية والأصول التي يمكن تحويلها إلى نقدية إما بالبيع أو بالاقتراض بضمائها من المصرف المركزي) لمقابلة طلبات السحب دون أي تأخير، وهدف السيولة دقيق لأنه يستلزم الموازنة بين توفير قدر مناسب من السيولة للمصرف وهو أمر قد يتعارض مع هدف تحقيق الربحية، ويبقى على إدارة المصرف الناجحة مهمة الموازنة بين هديني الربحية والسيولة.

- مبررات استخدام الائتمان المصرفي

- 12 - هناك العديد من المبررات لاستخدام الائتمان المصرفي، أهمها:
- **سهولة الحصول على الائتمان المصرفي:** ويعني قدرة المنشأة الكبيرة والصغيرة في الحصول على القروض بعد دراسة حالة المقترض وذلك لقلّة المخاطر في الأجل القصير.
- **المرونة:** وتعني حصول المقترض على أموال نقدية بدلا من الحصول على بضائع كما في الائتمان التجاري إضافة إلى استخدام المقترض للنقد للحصول على خصومات نقدية يمنحها الموردون.
- **التكلفة:** تكلفة هذا النوع من القروض هي أقل بكثير من القروض طويلة الأجل لأنه في العادة يستخدم لتمويل العمليات الموسمية، كما أن تكلفة الائتمان المصرفي هي أقل من تكلفة الائتمان التجاري.

- شروط منح القرض

13 عادة ما تضع البنوك شروطا على منح القروض المصرفية، نذكر منها ما يلي:

¹¹ عقل مفلح محمد ، مقدمة في الادارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الاردن، 2011 م، ص 82-84.

¹² سعد المحمدي ، المرجع سبق ذكره ، ص 312

¹³ محمد غياث شيخة ، التمويل، المبادئ - السياسات - التوجهات الحديثة، دار رسلان للنشر والتوزيع، 2022، ص 109.

- يتعين على المؤسسة تقديم طلب إلى البنك تبين فيه طبيعة احتياجاتها، وإرفاقه بكافة البيانات التي تساعد البنك على اتخاذ قراره بكل موضوعية، وبمجرد الموافقة على منح القرض يجعل الحساب الجاري للمؤسسة لدى البنك مديناً بقيمة القرض الممنوح .
- قد تطلب البنوك من المؤسسات التي لا تتمتع بمركز قوي في السوق ضمانات على القرض .
- كما قد تطلب توقيع طرف ثالث لضمان استرجاع مبلغ القرض أو دفع الفوائد مقدماً .
- في جميع الحالات يكون تسديد القرض على دفعات. الاتفاق بين البنك والمؤسسة .
- يمكن أن يطلب البنك من المؤسسة الموافقة على شرط الاحتفاظ برصيد معوض لدى البنك من أجل أن يضمن الوفاء بالتزاماتها تجاهه.

- العوامل المؤثرة في سياسة الإقراض

- نجد أن الإقراض هام جداً للبنك التجاري وكذا للمجتمع الذي يخدمه، لهذا ينبغي وضع سياسة الإقراض بعد دراسة عدة عناصر وعوامل من شأنها أن تؤثر في صياغة هذه السياسة، ومن أهم هذه العوامل ما يلي:
- **الظروف الاقتصادية :** تساعد الظروف الاقتصادية المستقرة على وجود سياسة إقراضية مستقرة ومناسبة.¹⁴ فالطلب على معظم أنواع القروض المصرفية يتأثر بشكل مباشر بدورة النشاط الاقتصادي في المجتمع، مع الأخذ في الاعتبار أن دورة نشاط البنك تبدأ عادة قبل دورة النشاط الاقتصادي، إذ قد تبدأ إجراءات الإعداد للقروض قبل موسم الإقراض، كما تنتهي بعد الموسم بشهر أو شهرين. كما تؤثر حالات الرواج والكساد بشكل مباشر على حجم النشاط المصرفي في مجالات الإيداع والإقراض على السواء.¹⁵
 - **سياسة البنك المركزي :** تؤثر السياسات التي يتبعها البنك المركزي في تحديد نوعية وحجم القروض الممنوحة من طرف البنوك، حيث تؤدي زيادة نسبة الاحتياطي القانوني إلى تخفيض الأموال المتاحة للبنوك المخصصة للتوظيف، وكذا سعر الخصم.¹⁶ وهدف البنك المركزي في أي دولة المحافظة على الاستقرار الاقتصادي والنقدي، لهذا فهو يقوم عادة بتنظيم كمية الائتمان ونوعيته ليتجاوب مع احتياجات التنمية الاقتصادية، وبناءاً عليه فإن البنك المركزي يفرض بعض النسب والمعدلات التي يجب على البنوك التجارية تنفيذها والتقييد بها.¹⁷ وهو الأمر الذي يجب مراعاته عند صياغة السياسة الإقراضية، لأن ذلك سيحافظ على سلامة واستقرار النظام الاقتصادي للدولة، من خلال اتباع تعليمات البنك المركزي.
 - **رأس المال :** يؤثر رأس المال في السياسة الإقراضية من خلال:

¹⁴ محمد سويلم، إدارة البنوك وصناديق الاستثمار وبورصات الأوراق المالية، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع القاهرة، 1998، ص 144-145.

¹⁵ محمد سعيد أنور سلطان، إدارة البنوك، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2005، ص 392.

¹⁶ طلعت أسعد عبد الحميد، الإدارة الفعالة لخدمات البنوك الشاملة، الطبعة العاشرة، مكتبة الشقري، مصر، 1998، ص 128.

¹⁷ عبد المعطي رضا أرشيد، محفوظ أحمد جودة، إدارة الائتمان، الطبعة الأولى، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 1999، ص 205.

- هناك علاقة قانونية بين مقدار رأس المال من جهة، وحجم القرض الممنوح من جهة أخرى، حيث هناك ارتباط بين الخسائر المحتملة التي قد يتعرض لها المصرف و بين رأس المال الممتلك.¹⁸ كما أن له دور نفسي لدى كل من المودعين والمقترضين لاعتقاد كل منهما بوجود أموال كافية لدى البنك، مما يذكر بقدرته في مواجهة المصاعب الاقتصادية وتكون قدرته أكبر على سداد التزاماته.¹⁹

- إن رأس المال يستخدم كحاجز واقفي يمنع تسرب الخسائر إلى الودائع، وكلما ازداد رأس المال الممتلك كلما زادت قابلية المصرف على تحمل الخسارة، ومن جانب آخر تعني زيادة رأس المال إمكانية زيادة أمد قروض المصرف، وذلك لأن الودائع عرضة للسحب المتكرر.²⁰

فرأس المال يعتبر عنصر الأمان بالنسبة للمودعين، وكلما زاد دعم ثقة العملاء في البنك، وجعلهم في حالة ارتياح، حيث أنه حتى و إن تعرض البنك لخسارة كبيرة، فإنه يمكنه مواجهتها برأسماله، دون الحاجة للجوءه إلى ودائع العملاء.

- **حجم الودائع ومدى ثباتها :** لا شك في أن حجم ودائع البنك يعتبر العامل الأساسي المؤثر على قدرة البنك على الاقتراض، فكلما كان حجم الودائع أكبر كلما زادت قدرة البنك على إعطاء قروض أكثر، فالبنك دائماً يقرض من الودائع التي لديه، أما رأس مال البنك واحتياطياته فلها وظائف أخرى ولا تستخدم في عمليات الإقراض إلا في بداية عمل البنك.²¹

- **احتياجات السيولة في الأجلين القصير والطويل :** تعتبر السيولة من الأمور ذات الأسبقية التي يسعى البنك إلى تحقيقها. وعادة ما تحتفظ البنوك بمجموعة من الأصول السائلة مثل أذون الخزانة، والأوراق المالية الحكومية. وإذا ما احتفظ البنك بالأموال سواء في صورة نقدية أو في صورة أصول سائلة أو قابلة للتحويل إلى نقدية، فإنه بذلك يقلل من حجم الأموال المتاحة للإقراض.²²

- العوامل المؤثرة في اتخاذ القرار الائتماني

هناك مجموعة عوامل مترابطة ومتكاملة تؤثر في اتخاذ القرار الائتماني في أي مصرف، وهي:²³

أ. **العوامل الخاصة بالعميل :** بالنسبة للعميل تقوم عوامل الشخصية، رأس المال، وقدرته على إدارة نشاطه وتسديد التزاماته، والضمانات المقدمة والظروف العامة والخاصة التي تحيط بالنشاط الذي يمارسه العميل، بدورها في تقييم مدى صلاحية العميل للحصول على الائتمان المطلوب، وتحديد مقدار المخاطر الائتمانية ونوعها والتي

¹⁸ فلاح حسن الحسيني ، مؤيد عبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2003، ص 132.

¹⁹ محمد سعيد أنور سلطان ، المرجع سبق ذكره ص 391 .

²⁰ فلاح حسن الحسيني ، المرجع السابق، ص 132.

²¹ عبد المعطي رضا أرشيد ، محفوظ أحمد جودة ، المرجع سبق ذكره ، ص 204.

²² طلعت أسعد عبد الحميد ، المرجع سبق ذكره ، ص 129.

²³ محمد كمال عفانة، إدارة الائتمان المصرفي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، 2022، ص 37-39.

يمكن أن يتعرض لها المصرف عند منح الائتمان، فعملية تحليل المعلومات والبيانات عن حالة العميل المحتمل سوف تخلق القدرة لدى إدارة الائتمان على اتخاذ قرار ائتماني سليم.

ب. العوامل الخاصة بالمصرف وتشمل هذه العوامل :

- درجة السيولة التي يتمتع بها المصرف حاليا وقدرته على توظيفها، ومفهوم السيولة يعني قدرة المصرف على مواجهة التزاماته، والتي تتمثل بصفة أساسية في عنصرين هما: تلبية طلبات المودعين للسحب من الودائع، وأيضا تلبية طلبات الائتمان، أي القروض والسلفيات لتلبية احتياجات المجتمع .

- نوع الاستراتيجية التي يتبناها المصرف في اتخاذ قراراته الائتمانية ويعمل في إطارها، أي في استعداداته لمنح ائتمان معين أو عدم منح هذا الائتمان .

- الهدف العام الذي يسعى المصرف إلى تحقيقه خلال المرحلة القادمة والقدرات التي يمتلكها المصرف وخاصة الكوادر البشرية المؤهلة والمدرية على القيام بوظيفة الائتمان المصرفي، وأيضا التكنولوجيا المطبقة وما يمتلكه المصرف من تجهيزات الكترونية حديثة .

ج.العوامل الخاصة بالتسهيلات الائتمانية: ويمكن حصر هذه العوامل بما يلي:

- الغرض من التسهيلات .

- المدة الزمنية التي يستغرقها القرض أو التسهيلات أي المدة التي يرغب العميل بالحصول على التسهيل خلالها، ومتى سيقوم بالسداد وهل تتناسب فعلا مع إمكانيات العميل .

- مصدر السداد الذي سيقوم العميل المفترض بسداد المبلغ منه .

- طريقة السداد المتبعة، أي هل سيتم سداد القرض أو التسهيلات دفعة واحدة في نهاية المدة، أم سوف يتم سداد على أقساط دورية، وذلك بما يتناسب مع طبيعة نشاط العميل ومع إيراداته وموارده الذاتية وتدفقاته الداخلة

- نوع التسهيلات المطلوب وهل يتوافق مع السياسة العامة للإقراض في المصرف أم يتعارض معها.

- مبلغ هذا القرض أو التسهيل ولذلك أهمية خاصة، حيث إنه كلما زاد المبلغ عن حد معين كان المصرف أحرص في الدراسات التي يجريها خاصة أن نتائج عدم سداد قرض بمبلغ ضخم تكون صعبة وقد تؤثر على سلامة المركز المالي للمصرف.

- ضرورة الالتزام بالقيود القانونية حيث تحدد التشريعات القانونية التي يصدرها المصرف المركزي، إمكانية التوسع في الائتمان أو تقليصه والحد الأقصى للقروض ومجالات النشاط المسموح بتمويلها بحيث لا يحدث أي تعارض بين سياسة المصرف الائتمانية والتشريعات المنظمة للعمل المصرفي.

- اجراءات ومعايير منح القروض

تعتبر القروض من أوجه استثمار الموارد المالية للبنك إذ تمثل الجانب الأكبر من الأصول، كما يمثل العائد المترتب عنها الجانب الأكبر من الإيرادات. لذا، يصبح من المنطقي أن يولي المسؤولون في البنك عناية خاصة لهذا

النوع من الأصول بوضع الإجراءات التي يجب أن يمر بها القرض، وكذا المعايير التي على أساسها يتم منح هذا القرض وذلك لضمان سداد أصل القرض وفوائده في مواعيد استحقاقها، حتى يتسنى اكتشاف المخاطر المحتملة والعمل على تجنبها قبل وقوعها بالفعل

- إجراءات منح القروض²⁴

- **الفحص الأولي لطلب القرض:** يقوم البنك بدراسة طلب العميل لتحديد مدى صالحيته المبدئية وفقاً لسياسة الاقراض في البنك، وخاصة من حيث الغرض من القرض وأجل الاستحقاق وأسلوب السداد. وتعتبر الانطباعات التي يعكسها لقاء العميل مع المسؤولين في البنك، والتي تبرز شخصيته وقدراته بوجه عام وخاصة من حيث حالة أصولها، وظروف تشغيلها ذات أهمية بالغة في الفحص الأولي لطلب القرض وعلى ضوء هذه الأمور يمكن اتخاذ قرار مبدئي إما بالاستمرار في استكمال دراسة الطلب، أو الاعتذار عنه مع توضيح الأسباب للعميل حتى يشعر بالجدية في معاملة طلبه.

- **التحليل الائتماني للقروض:** يتضمن تجميع المعلومات التي يمكن الحصول عليها من المصادر المختلفة، لمعرفة إمكانيات العميل الائتمانية السابقة، ومدى ملائمة رأس المال من خال التحليل المالي بالإضافة إلى الظروف الاقتصادية المختلفة، والتي يمكن أن ينعكس أثرها على نشاط المنشأة.

وتعد عملية جمع المعلومات عن طالب القرض خطوة أولية تسبق عملية التحقق من المعلومات ومن ثم تبويبها وتحليلها، وقد تتعدد مصادر المعلومات وتختلف ولكن يبقى دراسة طلب القرض وتقييم المخاطر والبحث عن الضمانات اللازمة أساساً لمنح القرض. أما مصادر الحصول على المعلومات والتي تمثل ركناً أساساً في عملية اتخاذ القرار الائتماني فهي:²⁵

- **المقابلة للشخصية للعميل:** هذه المقابلة تتيح التعرف على طالب القرض عن قرب، من حيث طريقة تفكيره، مستوى إدارته وتنظيمه، وتكون صورة أولية لموظف التسهيلات الائتمانية عن مدى التزام العميل ورغبته في سداد القرض.

- **مصادر البنك الداخلية:** تمثل الحسابات التي يتعامل فيها العميل مع البنك، الشيكات المرفوضة والمعادة على حساب العميل، تعاملات العميل مع البنك في مجالات الاعتمادات والكفالات وخطابات الضمان

- **مصادر البنك الخارجية:** تتمثل في مركز الأخطار المصرفية، السجل التجاري السجل العقاري، أسواق الأوراق المالية الموردون المنافسون والبنوك الأخرى.

- **التحقق المالي:** يعمل التحقيق المالي على الوقوف على واقعية وصحة الأرقام الواردة في القوائم المالية لتحديد القيمة الاقتصادية والنقدية لصافي أصول الشركة. ويتناول التحقيق المالي كل بند من بنود المركز المالي وقائمة

²⁴ اضاءات ، القروض المصرفية ومعايير منحها، معهد الدراسات المصرفية ، العدد الحادي عشر ، الكويت ، 2011.

²⁵ سعد الحمدي ، المرجع سبق ذكره ، ص 312-313.

الدخل، ومدى تطابق المبالغ الظاهرة في هذه القوائم مع المبادئ المحاسبية المتعارف عليها. وحتى يستطيع المحلل إجراء هذه الدراسة لابد أن تكون لديه معرفة كافية تتعلق بمكونات هذه القوائم.

كما برزت ضرورة الاستعلام المصرفي للتحقق من المعلومات المقدمة، ولأهمية الدور الذي تقوم به البنوك في منح التسهيلات الائتمانية فإنه يتم تخصيص دائرة أو وحدة مستقلة ضمن الهيكل التنظيمي للبنك تستند إليها مهمة الأعمال الخاصة بتحليل الائتمان والأنشطة الأخرى الخاصة بتوفير المعلومات ومنح القروض.

- **التفاوض مع المقترض :** بعد التحليل المتكامل لعناصر المخاطر الائتمانية المحيطة بالقرض المطلوب بناء على المعلومات التي تم تجميعها، وكذا التحليل المالي للقوائم المالية الخاصة بالعمل حتى يمكن تحديد مقدار القرض والغرض الذي سيستخدم فيه وكيفية صرفه وطريقة سداد، ومصادر السداد والضمانات المطلوبة وسعر الفائدة والعمولات المختلفة. بعد كل ذلك يتم الاتفاق على كل هذه العناصر من خلال عملية التفاوض بين البنك والعمل للتوصل إلى تحقيق مصالح كل منهما.

- **اتخاذ القرار :** تنتهي مرحلة التفاوض إما بقبول العميل للتعاقد، أو عدم قبوله لشرط البنك وفي حالة قبول التعاقد فقد يتم إعداد مذكرة الاقتراح الموافقة على طلب القرض. والتي عادة ما تتضمن البيانات الأساسية عن المنشأة طالبة الاقتراض، ومعلومات عن مديونيتها لدى الجهاز المصرفي، وصف القرض والغرض منه والضمانات المقدمة ومصادر السداد وطريقته، وملخص الميزانية للثلاثة سنوات الأخيرة والتعليق عليها ومؤشرات السيولة والربحية والنشاط والمديونية والرأي الائتماني والتوصيات بشأن القرض وبناء على هذه المذكرة. يتم الموافقة على منح القرض من السلطة الائتمانية المختصة.

- **صرف القرض :** تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي تمر بها الإجراءات منح القرض حيث يتم صرف القرض وفقا لنسب محددة تم الاتفاق عليها مسبقا ، هذه النسب تكون ضرورية في مرحلة صرف القرض على سبيل المثال القرض البنكي 60%، المساهمة الشخصية 10 %، الاعتماد 30%. كما يأخذ بعين الاعتبار فيما إذا كان صرف القرض جزئي أو كلي .

قبل صرف القرض يتم التأكد مدى مطابقة الوثائق المقدمة لاقتناء هذه المعدات و الأدوات لموضوع القرض الممنوح مع ضرورة متابعة هذه الأموال وهل المستفيد منها هو نفس الشخص الذي اعتمد في الملف لتمويل مثل هذا المشروع ، ويتم تحويل الأموال إلى الممول إما عن طريق الشيك البنكي أو أمر بالتحويل.

- **متابعة القرض والمقترض :** الهدف من هذه المتابعة هو الاطمئنان على حسن سير المنشأة وعدم حدوث أي تغيرات في مواعيد السداد المحددة. وقد تظهر من خلال المتابعة أيضا بعض التصرفات من المقترض والتي تتطلب اتخاذ الإجراءات القانونية لمواجهتها للحفاظ على حقوق البنك، أو تتطلب تأجيل السداد أو تجديد القرض لفترة أخرى.

- **تحصيل القرض:** يقوم البنك بتحصيل مستحقاته حسب النظام المتفق عليه، وذلك إذا لم تقابله أي من الظروف السابقة عند المتابعة، وهي الإجراءات القانونية أو تأجيل السداد أو تجديد القرض مرة أخرى.

- مراجع المحور

- إسماعيل علي سيد، معجم مصطلحات المصرفية الإسلامية والمعاملات المالية المعاصرة، دار حميثا للنشر، 2019 .
- اضاءات ، القروض المصرفية ومعايير منحها، معهد الدراسات المصرفية ، العدد الحادي عشر ، الكويت ، 2011.
- حسن توفيق النجفي، معجم المصطلحات التجارية والمصرفية، دار الحرية للطباعة، بغداد، العراق 1976 .
- الزبيدي حمزة محمود ، إدارة الائتمان المصرفي والتحليل الائتماني ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، 2002.
- سعد المحمدي ، نماذج من الادارات المعاصرة، دار اليازوري للنشر والتوزيع ،الاردن ، 2021 .
- صادق الشمري، صادق راشد الشمري، ادارة العمليات المصرفية - مداخل وتطبيقات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن ، 2019.
- طلعت أسعد عبد الحميد ، الإدارة الفعالة لخدمات البنوك الشاملة ، الطبعة العاشرة ، مكتبة الشقري ، مصر ، 1998 .
- عبد المعطي رضا أرشيد ، محفوظ أحمد جودة ، إدارة الائتمان ، الطبعة الأولى ، دار وائل للطباعة والنشر ، الأردن ، 1999 .
- عقل مفلح محمد ، مقدمة في الادارة المالية والتحليل المالي، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الاردن، 2011 .
- عوض الله زينب حسين، اقتصاديات النقود والمال، الدار الجامعية ، لبنان ، 1995.
- فلاح حسن الحسيني ، مؤيد عبد الرحمان الدوري، إدارة البنوك، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2003.
- محمد سعيد أنور سلطان ، إدارة البنوك ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، 2005 .
- محمد سويلم، إدارة البنوك وصناديق الاستثمار وبورصات الأوراق المالية، مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع القاهرة، 1998.
- محمد غياث شيخة ، التمويل، المبادئ - السياسات - التوجهات الحديثة، دار رسلان للنشر والتوزيع، 2022.
- محمد كمال عفانة، ادارة الائتمان المصرفي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، 2022.
- Roger Lerog, Robert Pulsisinelli, Modern Money and Banking. Edition, Mc Grow Hill Book Company, New York, 1989.
- Petit Dutallis, Le Risque de crédit bancaire , ed . Riber , 1985 .

- مقدمة
- مفهوم إدارة الصرف الأجنبي
- أسباب التعامل بالعملات الأجنبية
- أدوات التعامل بالعملات الأجنبية
- عوامل المؤثرة في أسعار الصرف
- الجوانب الرئيسية لإدارة النقد الأجنبي
- الغرض من إدارة الصرف الأجنبي
- أدوات إدارة الصرف الأجنبي
- استراتيجيات إدارة الصرف الأجنبي
- مراجع المحور

- مقدمة

إدارة الصرف الأجنبي تمثل عنصراً أساسياً في نجاح الأعمال التجارية الدولية، حيث تساعد الشركات على تقليل المخاطر وزيادة العوائد. من خلال فهم أسعار الصرف واستخدام الأدوات المالية المناسبة، يمكن للشركات تحسين استراتيجياتها المالية وتحقيق استقرار أكبر في عملياتها.

- مفهوم إدارة الصرف الأجنبي

إدارة الصرف الأجنبي هي عملية مراقبة وتحديد استراتيجيات التعامل مع العملات الأجنبية، بهدف تحقيق أقصى استفادة من التعاملات الدولية وتقليل المخاطر المرتبطة بتقلبات أسعار الصرف. تشمل هذه الإدارة مجموعة من الأنشطة، مثل تحويل العملات، وتحديد أسعار الصرف، وإدارة المخاطر المرتبطة بالتغيرات في أسعار الصرف. وتعود أهمية إدارة الصرف الأجنبي إلى العصور القديمة، حيث كان التجار يتعاملون مع عملات مختلفة لتسهيل التجارة الدولية. ومع تطور الاقتصاد العالمي، أصبح هناك حاجة ملحة لإدارة فعالة لأسعار الصرف.

يقصد بالرقابة على الصرف تدخل السلطات النقدية لوضع مجموعة من القيود والإجراءات في مجال النقد الأجنبي، كمنع التعامل بالعملات الأجنبية من قبل الأفراد وحصرها على الجهات الرسمية التي تتولى إدارة الرقابة على الصرف.¹ كما يعني الرقابة على الصرف فرض رخصة خاصة على الشراء والبيع بالعملة الصعبة، بهدف الحد من خروج رؤوس الأموال.²

كما تتضمن إدارة النقد الأجنبي (FEM) تنظيم وإدارة تدفق العملات الأجنبية داخل الدولة، بهدف تحسين التجارة الدولية، والاستقرار الاقتصادي، وسلامة الأسواق المالية. وتشمل جوانب مختلفة، بما في ذلك سياسات سعر الصرف، وإدارة احتياطي النقد الأجنبي، وتنظيم تدفقات رأس المال.

- أسباب التعامل بالعملات الأجنبية

هناك ثلاثة أسباب تجعل الأفراد يتعاملون مع أسواق العملات الأجنبية كبائعين أو مشترين لهذه العملات هي:³

- أسباب تجارية : وتتضمن السفر، شراء الأسهم والسندات الأجنبية، بيع موجودات مختلفة إلى دولة أخرى، عمولات ملكية يتم استلامها من الخارج المدفوعات العادية للاستيراد المبالغ التي يتم استلامها مقابل التصدير .
- الاستثمارات قصيرة الأجل: يتم استثمار المبالغ الفائضة عن الحاجة في الأسواق، إذ تتحرك الاستثمارات عبر الحدود، ومن عملة لأخرى.

¹ راقي، ب . ح ، دور سعر الصرف في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في سورية ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا ، 2015 ، ص 45.

² قدي عبد المجيد ، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية : دراسة تحليلية تقييمية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 ، ص 131.

³ سعد المحمدي ، نماذج من الادارات المعاصرة ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2021 ، ص 325

- **المضاربة:** إذا كان المستثمرون يبحثون عن عائد مرتفع في الخارج بدون النظر إلى مخاطر التغير في أسعار الصرف فأنهم يلجأون إلى المضاربة.

- أدوات التعامل بالعملات الأجنبية

أن التعامل بشراء أو بيع العملات الأجنبية يحتاج إلى أدوات للتعامل بهذه العملات إذ تتم بواسطة هذه الأدوات عمليات دخول أو خروج العملات الأجنبية من وإلى الدولة، وأهم هذه الأدوات ما يلي:⁴

- **أوراق النقد الأجنبي:** تتعامل البنوك وشركات الصرافة بشراء وبيع أوراق النقد الأجنبي لغايات المدفوعات المنظورة إذ يلجأ بعض التجار الذين يتعاملون مع الدول المجاورة أو الدول الأجنبية في شراء صفقات تجارية ذات حجم صغير أو متوسط إلى دفع قيمة مشترياتهم بالعملة الأجنبية وبشكل فوري، إذ يحصلون بهذه الطريقة على أسعار أرخص ولا يضطرون إلى الحصول على رخص استيراد وفتح اعتمادات مستندية مع البنوك، وكذلك يلجأ المسافرون والطلاب إلى الحصول على العملات الأجنبية على شكل أوراق نقد أجنبي فيلجؤون إلى بيعها إما لبنوك أو لشركات الصرافة .

- **الشيكات بالعملات الأجنبية:** يعد الشيك أداة دفع غير مشروطة يأمر بموجبها منشئ الشيك (الساحب) المصرف المسحوب عليه بأداء قدر معين من المال في مكان محدد. لذلك يفضل بعض العملاء الحصول على الشيكات الأجنبية من البنوك أو شركات الصرافة نظراً لقابليتها للتداول بواسطة التظهير ولسهولة حملها، وتصدر البنوك الشيكات بالعملات الأجنبية مسحوبة على حساباتهم لدى البنوك المراسلة في الخارج وذلك مقابل وجود أرصدة لهم بالعملة نفسها أو بعملات أخرى إذ يتم إعداد الترتيبات اللازمة لتغطية قيمة الشيكات الصادرة. وهناك نوعان من هذه الشيكات :

- شيكات صادرة تؤدي إلى خروج عملة أجنبية من الدولة .

- شيكات واردة تؤدي إلى دخول عملة أجنبية للدولة.

- **الحسابات بالعملات الأجنبية:** تحتفظ البنوك وشركات الصرافة وبعض المواطنين بحسابات بعملات أجنبية خارج الدولة لغايات الاستثمار أو لتسديد الالتزامات المترتبة عليهم لقاء مدفوعاتهم للخارج، وكذلك تحتفظ البنوك الأجنبية وبعض الأجانب بحسابات لهم داخل الدولة لتسديد الالتزامات المترتبة عليهم.

فحركة التحويل من وإلى هذه الحسابات وتغذية أرصدها يؤدي إلى دخول وخروج العملات الأجنبية من وإلى الدولة إلا أنه بموجب قوانين مراقبة العملة الأجنبية فإنه لا يسمح في بعض الدول التي يكون لديها نقص من العملات الأجنبية بإخراج مبالغ من هذه العملات إلا وفق أنظمة وتعليمات محددة.

- **كفالات العقود الخارجية:** الكفالة هي كتاب يتعهد بموجبه البنك مصدر هذا الكتاب بأن يدفع لحساب الشخص الصادرة لأمره الكفالة المستفيد مبلغاً محدداً خلال مدة محددة وذلك بناء على طلب والنيابة عن طرف

⁴ سعد المحمدي، نماذج من الادارات المعاصرة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، 2021، ص 330-334

ثالث (المكفول) في حالة عدم قيام المكفول بعمل محدد متفق عليه. كما يترتب على إبرام وتنفيذ عقود استيراد وتصدير البضائع والخدمات من وإلى الخارج إصدار البنوك لكفالات خارجية لمستفيدين في الخارج أو إصدار البنوك الأجنبية كفالات خارجية لمستفيدين في الداخل. إن استحقاق هذه الكفالات ودفع قيمتها يترتب عليه دخول وخروج عملات أجنبية.

- **شهادات الإيداع** : شهادات الإيداع هي عبارة عن شهادات تصدرها البنوك والمؤسسات المالية يشهد مصدرها بأنه قد تم إيداع مبلغ محدد لمدة محددة بسعر فائدة محدد، وهي نوعان :
- أن تصدر بناء على طلب العميل الذي يحدد المبلغ والمدة ويتفاوض مع البنك على سعر الفائدة.
- أن يصدرها البنك ويحدد فئتها وتاريخ استحقاقها وأسعار الفائدة عليها.

أن شراء مواطني الدولة لشهادات الإيداع الصادرة عن بنوك ومؤسسات في الخارج يؤدي إلى خروج عملات أجنبية كما أن شراء الأجانب لشهادات إيداع صادرة محليا يؤدي إلى دخول عملات أجنبية.

- **السندات** : السند من أدوات الدين العام إذ يعد التزاما على المقترض لدفع مبالغ محددة خلال أوقات محددة من الدفعات والفوائد على أموال تم اقتراضها، وتتمتع السندات عادة بدرجة عالية من السيولة إذ يمكن تداولها في أسواق السندات (البورصات). فشراء مواطني الدولة لسندات أجنبية صادرة في الخارج عن البنوك والمؤسسات المالية أو الحكومات الأجنبية يؤدي إلى خروج عملات أجنبية، كما أن بيع هذه السندات يؤدي إلى دخول عملات أجنبية بقيمتها وفوائدها.

- **القروض المجمعة للعملات الأجنبية** : القرض المجمع عبارة عن قرض ضخم نسبيا لا يستطيع بنك واحد منحه إما لكبر حجم المخاطرة أو لأن القوانين المصرفية لا تسمح بذلك، ويتم توزيع المشاركة والمخاطرة على أكثر من بنك.

- **البطاقة الائتمانية** : البطاقة الائتمانية عبارة عن بطاقة بلاستيكية تصدرها البنوك وبعض المؤسسات المتخصصة يتم استخدامها لشراء السلع والخدمات وسحب مبالغ نقدية لمواجهة احتياجات طارئة وتستخدم هذه البطاقات محليا وخارجيا. فاستخدام البطاقات الائتمانية في الخارج يترتب عليه خروج عملات أجنبية لتسديد أثمان السلع والخدمات المشتراة من الخارج، أما استخدام البطاقات الائتمانية من قبل الأجانب داخل الدولة فيترتب عليه دخول عملات أجنبية إلى الدولة.

- **اتفاقيات إعادة الشراء** : إصدار أوراق مالية وبيعها من قبل الجهات المصدرة لها لتغطية عجز مؤقت في السيولة غالبا ما يكون لمدة (24) ساعة مع الاتفاق في نفس الوقت مع مشتريها على إعادة شرائها من قبل مصدرها بسعر أعلى يتفق عليه على أن يتم استلام وتسليم هذه الأوراق المالية عند عملية البيع وعملية إعادة الشراء، وتعد هذه الاتفاقيات من أدوات التعامل بالعملات الأجنبية لأنها تؤدي إلى استبدال العملات الأجنبية بالأدوات المالية وتؤدي إلى دخول وخروج العملات الأجنبية من وإلى الدولة إذا تمت هذه الاتفاقيات بالخارج.

- **البيع القصير (على المكشوف)** : يقوم بعض المستثمرين باقتراض بعض أدوات الاستثمار عندما يتوقعون أن سعرها سوف يرتفع وإذا انخفضت توقعاتهم يقومون ببيعها ثم يعيدون شراءها عندما ينخفض سعرها ويعيدونها إلى الجهة المقرضة مقابل عمولة متفق عليها مسبقا مع الجهة المقرضة، وهذا هو أسلوب من أساليب المضاربة ويعد التعامل بالبيع القصير أحد أدوات التعامل بالعملات الأجنبية إذا تم التعامل مع جهات خارجية.

- العوامل المؤثرة في أسعار الصرف

تؤثر جملة من العوامل الاقتصادية وغير الاقتصادية على أسعار الصرف، الأمر الذي يجعل العملات تتذبذب صعودا ونزولا، نذكر أهمها فيما يلي:

- **سعر الفائدة**: أصبح لسعر الفائدة دورا هاما في تحديد أسعار الصرف، إذ بمجرد ارتفاع سعر الفائدة في بلد معين تنهافت إليه رؤوس الأموال الأجنبية للتوظيف في السوق المحلية، الشيء الذي يزيد في الطلب على العملة المحلية ويرتفع سعر صرفها إلى أن يحدث نوع من التوازن بين أسعار الفائدة (العوائد) في الدولة المستقبلة لرؤوس الأموال والدول المصدرة لها. كما أنه يحدث العكس في حالة انخفاض سعر الفائدة في ذلك البلد، أي عندما ينخفض سعر الفائدة يقل الطلب على تلك العملة و ينخفض سعر صرفها وهذا ما يعرف بوضعية تعادل أسعار الفائدة ، والتي تعني أنه في عالم تسوده حرية حركة رؤوس الأموال فإن العوائد على مختلف الاستثمارات متساوية في البلدان المعنية.⁵

- **معدل التضخم**: يؤثر الاختلاف بين معدلات التضخم بين الدول المختلفة على أسعار صرف عملاتها، على اعتبار أن المستوى العام للأسعار في أي دولة يؤثر مباشرة على القوة الشرائية للعملة الوطنية ارتفاعا وانخفاضا، الشيء الذي ينعكس على قيمتها مقارنة ببقية العملات. وعليه فزيادة معدل التضخم في دولة معينة تؤدي إلى تدهور سعر صرف عملتها مقارنة بعملات شركائها التجاريين، وانخفاضه يؤدي إلى العكس وذلك فيما يعرف بنظرية تعادل القوة الشرائية.⁶

- **ميزان المدفوعات**: هو جدول يعكس تدفقات السلع والخدمات والأدوات المالية وكذا رؤوس الأموال، والتي يقوم بها الأعوان الاقتصاديون لبلد ما مع الأعوان الاقتصاديين في بقية دول العالم.⁷ تؤثر وضعية م.م، أي الصادرات والواردات من سلع وخدمات وأصول مالية على أسعار الصرف، على اعتبار أنه كلما سجل عجز في م.م يعني أن البلد قد استورد أكثر مما صدر وهذا يؤدي إلى تدهور قيمة العملة والعكس إذا سجل م.م فائضا، حيث يؤدي ذلك إلى زيادة قيمة العملة وارتفاع سعر صرفها. بعبارة أخرى كلما كان سعر صرف العملة منخفضا كلما كان ذلك في صالح المنتجات الموجهة للتصدير وكلما كان مرتفعا كان ذلك في صالح المنتجات المستوردة.

⁵ Mishkin, S. F., The Economics of Money, Banking, and Financial Markets, 6th ed., Addison-Wiley, 2001, pp. 162, 163

⁶ Teulié, J., Topsacalian, P., Finance, 2è ed., Vuibert, 1997, PP.577 - 578

⁷ Mishkin, S. F., The Economics of Money, Banking, and Financial Markets, 6th ed., Addison-Wiley, 2001, p484

- **عوامل أخرى:** يوجد العديد من العوامل الأخرى المؤثرة على أسعار صرف العملة مثل كمية النقود وتأثيرها على مستوى الأسعار، مستوى العرض والطلب على العملة للأسباب الاقتصادية ومالية، السياسة النقدية والسياسة المالية وهل الحكومة تتبع سياسة انكماشية أو سياسة توسعية، الاضطرابات السياسية والأزمات الاقتصادية والمالية التي تؤدي إلى فقدان الثقة في العملة وبالتالي إلى تدهور سعر صرفها، التعريفات الجمركية والضرائب على الواردات وتخصيصها، فروق الإنتاجية، العوامل النفسية وغيرها من العوامل التي تؤثر سلبا على انخفاض سعر صرف العملة أو إيجابا في ارتفاع سعر صرفها.

- الجوانب الرئيسية لإدارة النقد الأجنبي

- **إدارة سعر الصرف:** يعتبر سعر الصرف الأداة الرئيسية ذات التأثير المباشر على العلاقة بين الأسعار المحلية و الأسعار الخارجية وكثيرا ما يكون الأداة الأكثر فاعلية عندما يقتضي الأمر تشجيع الصادرات وتوفير الواردات،⁸ كما تتضمن تحديد أسعار الصرف والحفاظ عليها، والتي يمكن أن تكون ثابتة، أو مرنة، أو معومة بشكل مدار. ترتبط أسعار الصرف الثابتة بعملة أو سلعة محددة، بينما تحدد الأسعار المرنة بقوى السوق. و يسمح التعويم المدار بتقلبات السوق، ولكن مع تدخل عرضي من البنك المركزي لتثبيت السعر.

- **احتياطات النقد الأجنبي:** عملة الاحتياطي هي كافة أنواع النقد الأجنبي الذي يتمتع بصفة القبول العام في تسوية المعاملات الدولية و يقبله الدائنون و المدينون في تسوية علاقات الدائنية و المديونية بينهم.⁹ و تعرف أيضا على أنها مجموعة العملات التي تتميز عن باقي العملات بتمتعها بالقبول العام خارج حدود دولتها و يقبلها الدائنون و المدينون في تسوية علاقاتها، و تستخدم بشكل رئيسي في تسعير المنتجات و السلع و المواد الأولية دوليا، وغيرها من المنتجات التي يكثر عليها الطلب دوليا.¹⁰

اما احتياطات الصرف فهي موجودات من عملات الدول و التي تشمل اوراق النقد الأجنبي و الودائع تحت الطلب و لأجل بعملات هذه الدول بالإضافة إلى السندات الحكومية و الذهب و حقوق السحب الخاصة، أي أنها تشمل بالإضافة إلى موجوداتها من عملات الدول الأخرى، أية التزامات مالية على الدولة و الهيئات الدولية و الاقليمية يمكن تحويلها إلى نقود جاهزة.¹¹ حيث تحتفظ السلطات النقدية بالاحتياطات النقدية من أجل أخذ الحيطة و الحذر، ويكون مستوى احتياطي الصرف مرتبط بنظام سعر الصرف المتبع من طرف الدولة. ومن الأسباب التي تدفع الدول لحيازة احتياطي الصرف الأجنبي هي:¹²

⁸ محمود حميدات، مدخل للتحليل النقدي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2006، ص 105.

⁹ شاكر لقزويني، محاضرات في اقتصاد البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 2، 1992، ص 129

¹⁰ مجدي محمود شهاب، الوحدة النقدية الأوروبية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الاسكندرية، 1998، ص 54

¹¹ مروان عوض، ماهر كبخ شكري، المالية الدولية - العملات الأجنبية و المشتقات المالية بين النظرية و التطبيق، معهد الدراسات المصرفية، الأردن، 2004، ص 191

¹² Felix, Hynfer, « Foreign Exchange Intervention As A Monetary Policy Instrument », **Zew Economic Studies**, Germany, P83.

- تدعيم الثقة في السياسات النقدية و ادارة سعر الصرف.
- مساعدة الدولة في تلبية احتياجاتها من النقد الأجنبي و الالتزامات بالديون الخارجية.
- توفير مستوى من الثقة في الأسواق و التي تمكن من تلبية التزامات البلد الخارجية.
- **اللوائح والسياسات:** مجموعة الإجراءات والقرارات التي تتخذها السلطات النقدية (البنك المركزي) لتحديد سعر الصرف للعملة الوطنية في سوق الصرف الأجنبي، بالإضافة إلى القيام باختيار نظام الصرف المتبع الذي يتلاءم مع أوضاعها الاقتصادية والأهداف المرجو تحقيقها والوصول إليها.¹³ بما يضمن الامتثال للمعايير الدولية، ويعزز الاستقرار المالي.

- **-تدفقات رؤوس الأموال :** تعتبر تدفقات رؤوس الأموال من المتغيرات الهامة المؤثرة بشكل كبير في سعر الصرف وخصوصا في الدول النامية والتي شهدت تدفقات كبيرة لرؤوس الأموال منذ بداية التسعينات .ومن خلال العديد من الدراسات الخاصة بأثر التدفقات الرأسمالية على سعر الصرف نجد أن هناك عاملان رئيسيان يحددان مدى استجابة سعر الصرف للتدفقات الرأسمالية:¹⁴

- **العامل الأول :** يتعلق بنظام سعر الصرف الاسمي الذي تتبعه الدول المتلقية للتدفقات الرأسمالية، وقد اتبعت العديد من الدول النامية نظام ثبات سعر الصرف الاسمي كإستراتيجية لخفض التضخم من جانب ،ولبث الثقة وتجنب مخاطر تقلبات سعر الصرف لدى المستثمرين من جانب آخر، وفي ظل ثبات سعر الصرف الاسمي وزيادة الاحتياطيات الأجنبية لدى البنك المركزي وحدوث توسع نقدي وزيادة التضخم، فقد يحدث ضغط على القيمة الحقيقية للعملة الوطنية نحو الارتفاع، أما في حالة وجود نظام سعر صرف مرن فان مرونة أسعار الصرف تستطيع أن تكيف الاقتصاد وتلغي اثر الصدمات الخارجية المؤدية إلى تدفقات رأسمالية، بشكل لا يترك أثرا كبيرا على سعر الصرف.

- **العامل الثاني :** يتعلق بهيكل التدفقات الرأسمالية وتأثيرها على مكونات الطلب الكلي، أي ما إذا كانت هذه التدفقات تأخذ شكل استثمارات مباشرة أو استثمارات غير مباشرة وذلك لان التدفقات الرأسمالية و التي تأخذ شكل استثمارات في محفظة الأوراق المالية تكون مرتبطة بزيادة الاستهلاك المحلي على السلع غير القابلة للتجارة، وذلك مقارنة بالاستثمار الأجنبي المباشر .نفس الشيء ينطبق على المعونات الخارجية حيث لها تأثير مشابه للتدفقات الرأسمالية، إذا تم إنفاق النصيب الأكبر من هذه المعونات على السلع غير قابلة للتجارة فان الطلب وسعر هذه السلع سوف يرتفع مقارنة بالسلع القابلة للتجارة مما يؤدي إلى ارتفاع سعر صرف الحقيقي للعملة الوطنية أي انخفاض قدرتها التنافسية.

- **الرصد والرقابة:** تتبنى الدول نظام الرقابة على الصرف بغية منها في التحكم في قيمة العملة الوطنية داخل أسواق الصرف الدولية، وفي هذا الإطار فإذا رغب شخص ما تصدير سلع معينة إلى الخارج لابد عليه أن يتوجه

¹³ حميدات محمود .مدخل للتحليل النقدي .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2006 ، ص 10.

¹⁴هداجي عبد الجليل، تأثير سعر الصرف على التجارة الخارجية دراسة قياسية لحالة الصين 1778-2012 ، أطروحة دكتوراه في العلوم

تخصص علوم إقتصادية، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر ، ص 53-54

إلى البنك المركزي ويقدم له العملة الأجنبية التي تحصل عليها جراء عملية التصدير بدوره يقوم البنك المركزي بتحويلها إلى العملة الوطنية وفقا لسعر محدد.¹⁵

- الغرض من إدارة الصرف الأجنبي

- **الحفاظ على استقرار سعر الصرف:** ان الاستقرار النسبي لسعر الصرف هو من العوامل الأساسية التي تعمل على جذب المستثمرين وذلك بسبب تأثيره على الاستقرار السعري في الاقتصاد. فعندما يوظف مستثمر ما أمواله في مشروع إنتاجي، فإن من بين ما قد يسهم في عدم إنجاح هذا الاستثمار هو تقلبات سعر الصرف وخاصة غير المتوقع منها، هذا ما سيجعل كلفة الإنتاج عرضة للتقلب هي الأخرى وغالبا للارتفاع بسبب ظاهرة التضخم.¹⁶ كما يعبر اختلال سعر الصرف (عدم الاستقرار) عن الوضعية التي يكون فيها سعر الصرف بعيدا عن المستوى طويل الأجل القابل للاستدامة لمستوى سعر الصرف الحقيقي. وعليه فان أسعار الصرف تكون أقل قيمة أو أكثر قيمة عندما تكون منخفضة أو مرتفعة عن مستواها التوازني.¹⁷

ويمكن حصر أسباب عدم الاستقرار في أسعار الصرف العائمة في الأسباب التالية:¹⁸

- الاختلالات التي تحدث على مستوى عرض وطلب النقد من شأنه التأثير على قيمة العملة
- الاضطرابات المفاجئة التي تؤثر على ميزان الحساب الجاري من شأنه التأثير على قيمة العملة.
- اختلاف التنبؤات حول مستقبل غير مؤكد (على المدى الطويل)
- عجز السلطات النقدية للبلد المعني عن احتواء اضطرابات سعر الصرف

- **تسهيل التجارة الدولية:** تلعب آليات سعر الصرف دورا محوريا في تشكيل معالم التجارة الدولية. ومن خلال تحديد القيمة النسبية للعملة، فإنها تؤثر على القدرة التنافسية من حيث التكلفة الصادرات والواردات، وهو ما يؤثر بدوره على الموازين التجارية، والنمو الاقتصادي، والتضخم. يمكن للعملة القوية أن تجعل صادرات الدولة أكثر تكلفة ووارداتها أرخص، مما قد يؤدي إلى عجز تجاري. وعلى العكس من ذلك، يمكن للعملة الأضعف أن تعزز الصادرات من خلال جعل أسعارها أكثر تنافسية في السوق العالمية، ولكن على حساب جعل الواردات أكثر تكلفة، وهو ما قد يؤدي إلى زيادة الضغوط التضخمية.¹⁹

¹⁵ محمد راتول، الدينار الجزائري بين نظرية اسلوب المرونات وإعادة التقويم. مجلة اقتصاديات شمال افريقيا. 2006، ص 241-243

¹⁶ فاطمة الزهراء خبازي، إشكالية عدم الاستقرار في سعر الصرف ودور السياسات الاقتصادية الكلية في علاجها، مجلة اقتصاد الجديد، العدد 15، المجلد 02، 2016، ص 151.

¹⁷ عيسى محمد الغزالي، سياسات سعر الصرف، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في القطر العربي، العدد الثالث والعشرون نوفمبر/ تشرين الثاني 2003، ص 28

¹⁸ محمود حميدات، مدخل للتحليل النقدي، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، الجزائر، 2005، ص ص: 116-117.

¹⁹ fastercapital. 04 Apr 2025. **Exchange Rate Mechanism: Exchange Rate Mechanism: The Heartbeat of Exchange Control.** <https://fastercapital.com/>

- **منع الأزمات المالية:** تمثل أزمات العملة جانبا حاسما من جوانب التمويل الدولي، وغالبا ما تكون بمثابة اختبار لمدى قوة السياسات الاقتصادية لأي بلد وقوة آليات سعر الصرف. وتحدث هذه الأزمات عندما يؤدي الانخفاض الحاد في قيمة عملة بلد ما إلى إثارة حلقة مفرغة من الاضطرابات المالية، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى انكماش اقتصادي حاد. وتصبح أهمية آليات سعر الصرف واضحة بشكل خاص خلال مثل هذه الأوقات، حيث يمكنها إما أن تخفف الصدمة أو تؤدي إلى تفاقم الأزمة، اعتمادا على تصميمها وتنفيذها.
- **تعزيز النمو الاقتصادي:** أثبتت الدراسات التجريبية أنه يوجد علاقة جد سلبية بين تقلبات سعر الصرف والنمو الإقتصادي، أما حسب Collins et razin المبالغة في قيمة العملة تحدث إبطاء في معدلات النمو الإقتصادي، و أن التغيرات الكبيرة في سعر الصرف الحقيقي تؤدي الى مخاطر وأفاق ضعيفة للإستثمار وهذا ما يساهم في ارتفاع تكاليف التكيف مع الوضع كإنخفاض في الانتاج وإحداث زيادة في تقلب أسعار الفائدة مما يؤدي الى عدم الاستقرار المالي حيث تميل المغالاة الأكثر حساسية في سعر الصرف إلى إبطاء النمو الاقتصادي، في حين أن انخفاضه بدون أن يكون مفرط سيقود إلى تسارع النمو الإقتصادي أي أن انخفاض سعر الصرف الحقيقي يساهم في زيادة الصادرات عن طريق أثر المنافسة، حيث يسمح الإنفتاح الإقتصادي بإستيراد رأس المال الغير منتج محليا، وهو ما يعزز النمو الإقتصادي.²⁰
- **ضمان سلامة السوق المالية:** تساعد لوائح إدارة الصرف الأجنبي ورقابتها على منع الاحتيال وغسل الأموال والجرائم المالية الأخرى.

- أدوات إدارة الصرف الأجنبي

- أ. **العقود الآجلة (Forward Contracts):** اتفاق بين طرفين لتبادل عملتين بسعر محدد في تاريخ مستقبلي. تضمن العقود الآجلة السعر المستقبلي، مما يقلل من المخاطر. ومن فوائد العقود الآجلة التحكم في التكاليف ويعني انه يمكن للمؤسسات تحديد التكاليف بدقة، مما يسهل التخطيط المالي. بالإضافة الى التقليل من عدم اليقين لان العقود الآجلة استقرارا في الأسعار ويقلل من المخاطر المرتبطة بتقلبات السوق.
- ب. **العقود الاختيارية (Options):** تعطي الحق (ولكن ليس الالتزام) للمشتري في شراء أو بيع عملة بسعر محدد في وقت محدد. توفر مرونة أكبر مقارنة بالعقود الآجلة. و تتميز بفوائد من بينها المرونة التي تمكن المستثمرين اختيار تنفيذ العقد أو عدمه بناء على الظروف السوقية. بالإضافة الى التحكم في المخاطر اي يمكن استخدام العقود الاختيارية كوسيلة للتحوط ضد تقلبات الأسعار.

²⁰زاوية رشيدة، بوخاري عيد الحميد، دور سعر الصرف في التأثير على معدل النمو الاقتصادي في الجزائر، مجلة معهد العلوم الاقتصادية،

ت. الأسواق المالية: توفر منصات تداول العملات الأجنبية، مثل سوق الفوركس. التي تعتبر من أكبر الأسواق المالية في العالم. تتيح هذه الأسواق للمستثمرين القيام بعمليات تحويل العملات بشكل فوري. و توفر معلومات دقيقة حول أسعار الصرف، مما يساعد المستثمرين في اتخاذ قرارات مستنيرة.

- استراتيجيات إدارة الصرف الأجنبي

لمواجهة التحديات التي تفرضها إدارة الصرف الأجنبي، يستخدم صناع السياسات والاستراتيجيون الماليون نهجاً متعدد الأوجه. وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى حماية الاقتصاد والحفاظ على ثقة المستثمرين، ومن بين الاستراتيجيات الرئيسية المستخدمة في إدارة الصرف الأجنبي:

- استخدام أدوات التحوط: تسمح المشتقات المالية مثل العقود الآجلة والخيارات والمقايضات للمستثمرين والشركات بحماية أنفسهم من التحويلات غير المتوقعة في أسعار الصرف. على سبيل المثال، يمكن للمصدر الذي يخشى ارتفاع قيمة العملة المحلية شراء عقد آجل لبيع العملة الأجنبية بسعر محدد سلفاً، وبالتالي تأمين أسعار الصرف الحالية.

- التنبؤ بأسعار الصرف: أن عملية التنبؤ بأسعار العملات من الممكن أن ينتج عنها تحقيق أرباح وعوائد مناسبة ولكن تحقيق هذه الأرباح متربط بمدى استيفاء أحد المعايير الآتية وذلك كحد أدنى: ²¹

أ. المعيار الأول: أن يتوفر لدى القائم بعملية التنبؤ قدرة متميزة في الحصول على المعلومات المرتبطة بعملية التقدير وذلك قبل أن يحصل عليها المستثمرون الآخرون والذين يقومون بالطبع بعملية تنبؤ مماثلة.

ب. المعيار الثاني: أن تتوفر لدى القائم بعملية التنبؤ قدرة عالية على الاستخدام الفعال لنموذج التنبؤ.

ت. المعيار الثالث: أن تكون لدى القائم على عملية التنبؤ القدرة على إدراك طبيعة التدخل الحكومي في سوق النقد الأجنبي.

ث. المعيار الرابع: أن يستطيع القائم بعملية التنبؤ تحقيق تميز في أدائه عن أداء السوق.

- تنويع تكوين العملات: يشير تنويع العملات إلى استخدام أكثر من عملة واحدة كاستراتيجية استثمارية أو تمويلية. وهو يستلزم إنشاء محفظة عملات متنوعة للتخفيف من مخاطر أسعار الصرف والاستفادة من تحركات العملات الإيجابية. حيث تتمتع بعض العملات بجاذبية الملاذ الآمن، وتميل إلى الارتفاع في أوقات ضغوط الأسواق المالية. من ناحية أخرى، هناك بعض العملات شديدة الحساسية لدورة النمو العالمية أو تغيرات أسعار السلع الأساسية. ²²

- تنسيق السياسات سعر الصرف: تتضمن سياسة سعر الصرف اختيار نظام سعر صرف وتحديد السعر المحدد الذي ستجرى به معاملات الصرف الأجنبي. حيث تؤثر سياسة سعر الصرف في أي بلد على هيكل

²¹ سعد المحمدي، نماذج من الادارات المعاصرة، دار البازوري للنشر والتوزيع، الاردن، 2021، ص 316-317

²² Currency Diversification: A portfolio 'must do'. https://www.mashreq.com/-/jssmedia/pdfs/gold/Mashreq_Currency_diversification_EN.ashx

أسعاره النسبي بالعملة المحلية بين السلع المتداولة دولياً (السلع القابلة للتداول) والسلع المنتجة للسوق المحلية (السلع غير القابلة للتداول). علاوة على ذلك، تؤثر سياسة سعر الصرف على المستوى العام للأسعار المحلية. ولهذا الأسباب، سيكون لنظام سعر الصرف المحدد ومستوى سعر الصرف المختار تأثير واسع النطاق، من حيث الحوافز السعرية، على الاقتصاد ككل.²³

– **المضاربة :** المضاربة تتعلق بالاستفادة من تحركات أسعار الصرف لتحقيق الأرباح. تعتمد هذه الاستراتيجية على التوقعات بشأن اتجاهات السوق. وتتم عملية المضاربة من خلال تحليل البيانات الاقتصادية واستخدام أدوات التحليل الفني. وفتح مراكز شراء أو بيع بناء على توقعات الأسعار. ويمكن أن تؤدي المضاربة إلى خسائر كبيرة إذا كانت التوقعات غير دقيقة. تحتاج إلى فهم عميق للسوق والتغيرات الاقتصادية.

– **إدارة المخاطر :** مخاطر الصرف الأجنبي هي المخاطر الحالية أو المحتملة على الأرباح ورأس المال الناتجة عن التحركات السلبية في أسعار الصرف. تشير هذه المخاطر إلى تأثير التحركات السلبية في أسعار الصرف على قيمة المراكز المفتوحة في الصرف الأجنبي. قد تشمل بعض السيناريوهات المحتملة المتعلقة بمخاطر الصرف الأجنبي ما يلي:²⁴

أ. زيادة في أسعار الصرف : يمكن للبنوك تطوير سيناريوهات ضغط لتقييم تأثير مستويات معينة مفترضة من الزيادة في أسعار الصرف ذات الصلة، في حالة وجود تعرضات كبيرة عبر العملات.

ب. انخفاض في أسعار الصرف : يمكن للبنوك تطوير سيناريوهات ضغط لتقييم تأثير مستويات معينة مفترضة من الانخفاض في أسعار الصرف ذات الصلة على مراكزها المفتوحة في الصرف الأجنبي.

– **استخدام التكنولوجيا :** استخدام أنظمة التحليل المتقدمة والبرمجيات لتحليل بيانات السوق وتوقع تحركات الأسعار. واستخدام منصات التجارة الإلكترونية لتسهيل عمليات تحويل العملات وتنفيذ المعاملات بسرعة. وذلك من أجل تحسين دقة التوقعات المالية، وتسريع عمليات التجارة وتقليل التكاليف.

– **التفاوض على شروط الصرف :** التفاوض مع البنوك أو مراكز الصرافة للحصول على أفضل شروط لتحويل العملات. من خلال مقارنة الأسعار بين مزودي الخدمة المختلفين واستخدام علاقات العمل للحصول على شروط أفضل. بهدف تحسين التكاليف المرتبطة بتحويل العملات، وزيادة العوائد من المعاملات المالية.

– **التخطيط المالي الاستراتيجي :** تطوير خطة مالية تأخذ في الاعتبار تقلبات أسعار الصرف. من خلال تحديد الميزانيات بناء على توقعات أسعار الصرف، واستخدام السيناريوهات المختلفة لتقدير المخاطر المالية المحتملة. وهذا من أجل تحسين القدرة على التكيف مع التغيرات في السوق، تعزيز الاستقرار المالي على المدى الطويل.

²³ Richard Barth, **Exchange Rate Policy**. International Monetary Fund. Jan 1992
<https://www.elibrary.imf.org/>

²⁴ البنك المركزي السعودي، مخاطر الصرف الأجنبي، على الموقع : <https://rulebook.sama.gov.sa/>

- مراجع المحور

- البنك المركزي السعودي، مخاطر الصرف الأجنبي، على الموقع: <https://rulebook.sama.gov.sa/>
- حميدات محمود .مدخل للتحليل النقدي .الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2006 .
- رافي، ب . ح ، دور سعر الصرف في تحقيق الاستقرار الاقتصادي في سورية ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق ، سوريا، . 2015 .
- زاوية رشيدة، بوخاري عيد الحميد، دور سعر الصرف في التأثير على معدل النمو الاقتصادي في الجزائر ، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، المجلد 23 العدد: 01 ، 2020.
- سعد المحمدي، نماذج من الادارات المعاصرة، دار اليازوري للنشر والتوزيع ،الاردن، 2021 .
- شاكر القزويني ،محاضرات في اقتصاد البنوك ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، ط 2، 1992 .
- عيسى محمد الغزالي، سياسات سعر الصرف، سلسلة دورية تعنى بقضايا التنمية في القطر العربي، العدد الثالث والعشرون نوفمبر/ تشرين الثاني 2003 .
- فاطمة الزهراء خبازي، إشكالية عدم الاستقرار في سعر الصرف ودور السياسات الاقتصادية الكلية في علاجها، مجلة اقتصاد الجديد ، العدد 15 المجلد 02، 2016.
- قدي عبد المجيد ،المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية :دراسة تحليلية تقييمية ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2006 .
- مجدي محمود شهاب ، الوحدة النقدية الأوروبية ،دار الجامعة الجديدة للنشر ، الاسكندرية ، 1998 .
- محمد راتول، الدينار الجزائري بين نظرية اسلوب المرونات وإعادة التقييم .مجلة اقتصاديات شمال افريقيا. 2006 .
- محمود حميدات، مدخل للتحليل النقدي، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثالثة، الجزائر، 2005 .
- مروان عوض ، ماهر كبخ شكري، المالية الدولية - العملات الأجنبية و المشتقات المالية بين النظرية و التطبيق ، معهد الدراسات المصرفية ،الأردن، 2004.
- هداجي عبد الجليل، تأثير سعر الصرف على التجارة الخارجية دراسة قياسية لحالة الصين 1778-2012 ، أطروحة دكتوراه في العلوم تخصص علوم إقتصادية، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر .
- **Currency Diversification: A portfolio 'must do'**. https://www.mashreq.com/-/jssmedia/pdfs/gold/Mashreq_Currency_diversification_EN.ashx
- **Exchange Rate Mechanism: Exchange Rate Mechanism: The Heartbeat of Exchange Control**.<https://fastercapital.com/> .04 Apr 2025 .fastercapital
- Felix, Hynfer ,« Foreign Exchange Intervention As A Monetary Policy Instrument» , **Zew Economic Studies**,Germany,P83.
- Mishkin, S. F., The Economics of Money, Banking, and Financial Markets, 6th ed., Addison-Wiley, 2001.
- Richard Barth.**Exchange Rate Policy**. International Monetary Fund. Jan 1992 .<https://www.elibrary.imf.org/>
- Teulié, J., Topsacalian, P., Finance, 2è ed., Vuibert, 1997 .

- أساسيات حول تمويل التجارة الخارجية
 - مفهوم التجارة الخارجية
 - الفرق بين التجارة الداخلية والخارجية
 - أهمية التجارة الخارجية
 - مفهوم تمويل التجارة الخارجية
- تقنيات تمويل الاجل للتجارة الدولية .
 - تقنيات التمويل قصيرة الاجل للتجارة الدولية .
 - اولا- التقنيات التقليدية
 - التحويل المصرفي، الدفع مقدما، السند الأمر، الكمبيالة .
 - ثانيا- التقنيات الحديثة
 - التحصيل المستندي ، الاعتمادات المستندية .
 - وسائل الدفع الإلكتروني ، انظمة الدفع الرقمية
 - تقنيات التمويل متوسطة الاجل للتجارة الدولية .
 - قرض المورد credit fournisseur .
 - قرض المشتري .
 - التمويل الجزائي le financement forfaitaire
- مراجع المحور

- أساسيات حول تمويل التجارة الخارجية

- مفهوم التجارة الخارجية

أن الدول كالأفراد ليس بإمكانها أن تنتج كل ما تحتاجه من السلع، وإنما يقتضي الأمر أن تخصص في إنتاج السلع التي تؤهلها ظروفها الطبيعية والاقتصادية لأن تنتجها ثم تبادلها بفائض منتجات دول أخرى لا تستطيع إنتاجها داخل حدودها . أو تستطيع إنتاجها ولكن بتكلفة مرتفعة ، يصبح عندها الاستيراد من الخارج مفضلاً.¹ هذا هو الأساس الذي تقوم عليه التجارة الخارجية.

فالمقصود بالتجارة الخارجية عملية التبادل التجاري في السلع والخدمات وغيرها من عناصر الإنتاج المختلفة بين عدة دول بهدف تحقيق منافع متبادلة لأطراف التبادل.² ويطلق الاقتصاديون على المعنى الضيق للتجارة الخارجية مصطلح "التجارة الخارجية" وعلى المعنى الواسع مصطلح "التجارة الدولية".³

فالتجارة الخارجية هي عملية تبادل السلع ماديًا عبر الحدود السياسية للدولة ، إما داخلة إليها وتسمى "الواردات" * أو خارجة منها وتسمى "الصادرات" ** ، كما تأخذ أيضًا شكل خدمات تؤدي من رعاية دولة إلى رعاية دولة أخرى ، وتسمى الخدمات التي تؤدي للغير بـ "الصادرات غير المنظورة" ، وتسمى الخدمات التي يتم تلقيها من الغير بـ "الواردات غير المنظورة".⁴

- الفرق بين التجارة الداخلية و الخارجية

بالرغم من أن التجارة سواء الداخلية أو الخارجية هي نتيجة قيام التخصص وتقسيم العمل ،⁵ فقد جرت العادة أن الكثير من الاقتصاديين الذين يتعرضون لموضوع التجارة الخارجية تأكيد الفوارق بينها وبين التجارة الداخلية استنادًا إلى واحد أو أكثر من الفوارق التالية:⁶

- التجارة الداخلية داخل حدود الدولة الجغرافية أو السياسية ، في حين أن التجارة الخارجية على مستوى العالم .
- اختلاف العملة المحلية عن العملة الأجنبية، فنجد أن التجارة الخارجية تتم بعملات متعددة ولكن التجارة الداخلية تتم بعملة واحدة فقط.

¹ محمود يونس، أساسيات التجارة الدولية ، الدار الجامعية للطباعة والنشر ، 1993 ، ص 12.

² حمدي عبد العظيم، اقتصاديات التجارة الدولية، دار النهضة العربية، 2000، ص 13.

³ سامي عفيفي حاتم ، التجارة الخارجية بين التأطير والتنظيم، الدار المصرية اللبنانية، الجزء الأول ، 1993 .

* أما الواردات، فيمكن تعريفها بعملية إدخال السلع والخدمات الأجنبية إلى السوق الوطنية، وتنقسم هي الأخرى إلى الواردات المنظورة، وهي الواردات الملموسة كالسلع، والواردات الغير منظورة وتمثل في الخدمات.

** تعرف الصادرات بأنها النشاط الذي يؤدي إلى انسحاب السلع والخدمات من المنتج والمستهلك أو من دولة مصدرة إلى دولة مستوردة وتنقسم إلى صادرات منظورة، تتمثل في السلع الملموسة، وصادرات غير منظورة، تتمثل في الخدمات.

⁴ مجدي محمود شهاب وآخرون ، أساسيات الاقتصاد الدولي ، دار الجامعة الجديدة للنشر ، 1998 ، ص 19 .

⁵ أحمد حليش ، أساسيات الاقتصاد الدولي، الدار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2000، ص 12.

⁶ حمدي عبد العظيم، اقتصاديات التجارة الدولية، دار النهضة العربية، 2000، ص 14.

- التجارة الخارجية تتم مع نظم اقتصادية وسياسية مختلفة ، في حين أن التجارة الداخلية في ظل نظام واحد .
- وجود عقبات وموانع وتشريعات وقوانين تنظم التجارة الخارجية وتختلف عن تشريعات التجارة الداخلية .
- اختلاف طرق النقل ، حيث أن 90 % من التجارة الخارجية تتم بالنقل البحري وجزء بسيط منها يتم بالنقل البري على عكس التجارة الداخلية.
- اختلاف ظروف السوق والعوامل المؤثرة فيه في حالة التجارة الخارجية، عنها في حالة التجارة الداخلية من خلال طبيعة المستهلكين ، الأسعار ، المنافسة ، الأنظمة المسيرة الأسواق ... إلخ .
- صعوبة انتقال عناصر الإنتاج في حالة التجارة الخارجية مقارنة بالتجارة الداخلية.
- اختلاف طرق وأساليب التمويل .

- أهمية التجارة الخارجية

تكمن أهمية التجارة الخارجية في ما يلي:

- **بالنسبة لعملية الاستيراد:** الاستيراد جزء من التجارة الخارجية يتضمن تخطيطا ووضع سياسات تغطي هذه الوظيفة، لذا يجب سياسة محكمة في ميدان شراء المنتجات ومجالات واسعة من الأنشطة المكاملة والمرتبطة والسلع التي من الضروري استخدامها لضمان منافسة دائمة ومرتبطة بعنصر التكاليف، لتلبية احتياجات اقتصادية ما، ومن هنا نستنتج أن وجود الاستيراد دليل لوجود التصدير من بلد آخر.
- **بالنسبة لعملية التصدير:** التصدير عبارة عن تسويق للسلع والخدمات إلى البلدان الأجنبية مقابل الحصول على العملة الصعبة، ويعتبر التصدير من أكثر الأشكال اقتحاما للأسواق الخارجية، كما أن معظم المؤسسات ترغب في ممارسة العمليات التصديرية، بحيث يعتبر النشاط التصديري في حد ذاته مقياسا للمرونة التنافسية للمؤسسات، و لمعرفة قدرتها على التكيف مع البيئات الأخرى.

- مفهوم تمويل التجارة الخارجية

تمويل التجارة الخارجية، نوع من أنواع الأنشطة المالية التي تعتمد على تقديم الدعم المالي المباشر أو غير المباشر للتجارة الخارجية، إذ يعتمد التمويل المالي المباشر على دور البنوك المركزية للدول في تقديم الدعم المالي الكافي لقطاع التجارة الخارجية، بصفتها من المخصصات الأساسية لهذه البنوك، أما التمويل المالي غير المباشر فهو جزء من مساهمة البنوك التجارية العامة وأصحاب رؤوس الأموال في تقديم الدعم المالي للتجارة الخارجية.⁷ وفيما يلي أبرز وسائل الدفع المستخدمة في تمويل التجارة.

⁷ رياض بن جليلي، برنامج تنمية الصادرات وتمويل التجارة الخارجية في المنطقة العربية، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، فبراير 2022

- تقنيات تمويل الاجل للتجارة الدولية .

- تقنيات التمويل قصيرة الاجل للتجارة الدولية .

اولا- الوسائل التقليدية

في مجملها عمليات قصيرة الأجل، وتستعمل في تمويل مستحقات الخزينة المؤسسة وكذلك لاقتناء أو شراء مستحقات من تجهيزات أو التمويل الخدمات المختلفة، واهم هذه الوسائل ما يلي:

- **التحويل المصرفي (التحويل المالي البنكي):** تقوم معظم الصفقات التجارية، وخاصة في التجارة الاقليمية الدولية علي ما يسمى بشروط الدفع لـ "الحساب المفتوح". و هذا يعني ان البائع يسلم البضائع او الخدمات للمشتري بدون تلقي نقدية فاتورة للصرف او اي الزام قانوني اخر واجب النفاذ في وقت التسليم، ويتوقع من المشتري ان يدفع وفقا للشروط عقد البيع و فاتورة البائع الاخيرة.⁸

عندما تقوم شروط الدفع على شروط الحساب المفتوح و لا يتسلم البائع أمن اضافي للالتزامات الدفع الخاصة بالمشتري، يكون تحويل البنك العادي الى حد بعيد هو الشكل الابسط والاكثر شيوعا للدفع، فبعد ان يتسلم المشتري فاتورة البائع، يكلف البنك الخاص به ببساطة لتحويل المبلغ للبنك الذي وقع عليه الاختيار من قبل البائع قبل الموعد المقرر بأيام قليلة.

- **الدفع مقدما:** تلقي الدفع مقدما قبل او باتصال مباشر بالشحن الفعلي هو الوضع المثالي للبائع، من حيث السيولة والمخاطر التجارية على حد سواء. و مع ذلك، فمثل هذا الاتفاق هو اقل فائدة للمشتري و يمكنه، في معظم الحالات وضع البائع في موضع غير تنافسي مقارنة بغيره من الموردين الذين يقدمون شروط أكثر ملائمة. و بالتالي لا يكثر استخدام الدفع قبل التسليم في الصفقات في التجارة الدولية، و لكن هناك بعض الاستثناءات لهذه القاعدة وهي: الصفقات الفردية الاصغر، التجارة الالكترونية،...الخ.⁹

- **سند الأمر :** وهو ورقة تجارية تحرر بين شخصين لإثبات قيمة مالية واحدة فهو عبارة عن وثيقة يعتمد بواسطتها شخص معين لدفع مبلغ آخر في تاريخ لاحق تاريخ الاستحقاق، إذن فالسند الأمر هو وسيلة فرض حقيقية حيث أن هنالك انتظار من جانب الدائن للمدين لكي يسندها عليه .

- **السفينة أو الكمبيالة :** هي عبارة عن ورقة تجارية تظهر ثلاثة أشخاص في أن واحد وتسمح بإثبات ذمتين في نفس الوقت حيث يأمر الشخص أ المسمى بالمسحوب بدفع مبلغ إلى الشخص ج أو المستفيد للدفع أو تسوية دين شخص ب أو الساحب فأمام حامل هذه الورقة نفس طرق استعمالها مثلما هو الحال بالنسبة للسند

⁸ شيراز محمد خضر، طرائق وشروط السداد في التجارة الدولية، الطبعة الاولى، تعريب فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، 2022، ص 15

⁹ شيراز محمد خضر، طرائق وشروط السداد في التجارة الدولية، الطبعة الاولى، تعريب فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، 2022، ص 27

الأمر إما الاحتفاظ بها إلى غاية تاريخ الاستحقاق وإما خصمها لدى البنك إن احتاج حاملها لسيولة وإما تسوية عمليات أخرى تجارية أو الائتمانية بواسطتها وذلك عن طريق التطهير إلى الغير.¹⁰

ثانيا- التقنيات الحديثة

- **التحصيل المستندي:** يتم الإشارة إليه أحيانا بالتحصيل البنكي، هو طريقة للدفع حيث تساعد البنوك الخاصة بكلا من البائع و المشتري عن طريق ارسال المستندات الى المشتري مقابل الدفع او بعض الالتزامات الأخرى، و غالبا ما يكون القبول بحالة او كمبيالة مرفقة. يستخدم عادة مصطلح "حالة" قبل و "كمبيالة" بعد ان يتم قبولها من قبل المسحوب عليه وعند تلك النقطة تصبح اداة دين قانونية.¹¹

فالتحصيل المستندي، هو وسيلة تحصيل من قبل المصرف للثمن المتوجب على المشتري مقابل استلامه للمستندات المطلوبة والفرق بين الاعتماد المستندي والتحصيل المستندي أن المصارف تلتزم في الاعتماد المستندي بالدفع للمستفيد بخلاف التحصيل المستندي فإنه لا يعطي المستفيد ضمانا، لأن البائع يقدم على شحن البضاعة دون الحصول على التزام بالدفع من قبل المشتري، ولذا فالتحصيل إنما يتم بين أطراف لها كامل الثقة بعضها ببعض".¹²

وهو عبارة عن مستندات دالة على شحن بضاعة ترد الى البنك بغرض تحصيل قيمتها من المستورد، وسدادها للمصدر، نظير عمولة محددة يحصلها البنك.¹³ أي يصدر البائع كمبيالة ويسلمها إلى بنكه مرفقا بها كافة المستندات ويوكل البنك من قبل البائع في تسليم المستندات إلى المشتري أو بنكه، لأجل قيمة الكمبيالة أو قبولها.¹⁴ كما يمكن تعريف التحصيل المستندي على انه: العملية التي يقوم خلالها المصدر بعد شحن البضاعة وارسالها بإرسال الوثائق المتفق عليها مع المستورد مرفوقة بورقة تجارية (الكمبيالة) أو بدونها إلى بنك البائع ليقوم هذا الأخير بإرسالها إلى بنك المستورد، ليسلمها هذا الأخير مقابل القبول أو الدفع للكمبيالة أو تحصيل الثمن.¹⁵ و غالبا ما تنقسم التحصيلات الى مجموعتين رئيسيتين:¹⁶

- **المستندات مقابل الدفع (D/P):** عندما يقوم البنك بإعلام المشتري بوصول المستندات و يطلب منه سداد المبلغ وفقا لتعليمات بنك البائع.

¹⁰ خالد احمد على محمود، التجارة الدولية بين الحماية والتحرر والنظرية الحديثة وآثارها في الفكر الاقتصادي العالمي، الطبعة الاولى، دار الفكر الجامعي، 2019، ص 61-62.

¹¹ شيراز محمد خضر، طرائق وشروط السداد في التجارة الدولية، الطبعة الاولى، تعريب فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، 2022، ص 15

¹² أحمد غنيم، الاعتماد المستندي والتحصيل المستندي، ط 06، مصر، 1984م، ص 159.

¹³ أحمد صبحي العيادي، إدارة العمليات المصرفية والرقابة عليها، طبعة أولى، دار الفكر، الأردن، 2010، ص 145.

¹⁴ زينب حسين عوض الله، اقتصاديات النقود والمال، بدون طبعة، الدار الجامعية، لبنان، 1994، ص 109.

¹⁵ سليمان ناصر، التقنيات البنكية وعمليات الائتمان، بدون طبعة ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012، ص 108.

¹⁶ شيراز محمد خضر، طرائق وشروط السداد في التجارة الدولية، الطبعة الاولى، تعريب فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع، لندن، 2022، ص 58

- **المستندات مقابل القبول (D/A):** عندما يطلب من المشتري قبول حوالة تستحق خلال فترة محددة (كميالة) ترفق مع المستندات بدلا من الدفع.

- أطراف التحصيل المستندي

تمثل أطراف عملية التحصيل المستندي في :

- **المصدر الأمر:** بحيث يقدم لبنكه المستندات المتعلقة بالتحصيل ويرفقاها أمر التحصيل، كما يمكن للمصدر أن يرسل المستندات والكميالة مباشرة لبنك المستورد.
- **بنك المصدر:** يقوم بإرسال المستندات التجارية والمالية لبنك المستورد .
- **بنك المستورد:** وهو مكلف بتحصيل مبلغ الفاتورة نقدا أو بقبول كميالة وفقا للتوجيهات الصادرة في أمر التحصيل، وكما يقدم المستندات إلى عميله.
- **المستورد:** الذي يستلم المستندات بعد الدفع أو التوقيع على الكميالة ..

- أنواع التحصيل المستندي

هناك نوعان من التحصيل المستندي تذكر منها ما يلي:¹⁷

- **تحصيل التصدير** أو ما يعرف بالتحصيل الصادر إلى الخارج التي يتم إرسالها نيابة من البائع إلى بنك المشتري في الخارج وهي تمكن البائع من التحكم ببضاعته إلى أن يتم سداد قيمة التحصيلات أو قبولها من قبل المشتري كدين عليه.
- **تحصيل الاستيراد:** أو ما يعرف بالتحصيل الوارد من الخارج، التي يرسلها بنك البائع في الخارج إلى بنك المشتري المحلي ويقتى بموجبها البائع متحكما ببضاعته إلى أن يتم سداد قيمة التحصيل أو قبولها من قبل المشتري كدين عليه ويجمع التحصيل المستندي توجيه القواعد المعتمدة عالميا والصادرة من غرفة التجارة العالمية.

- إجراءات التحصيل المستندي

- تتضمن إجراءات التحصيل المستندي تبادلا تدريجيا لمستندات بإعطاء ملكية السلع مقابل النقد أو الوعد بالتعاقد على السداد في وقت لاحق. وتكون الاجراءات كما يلي:¹⁸
- موافقة المشتري والبائع على شروط بيع السلع بما يلي: (أ) تخصيص التحصيل المستندي باعتباره وسيلة دفع؛ (ب) تحديد البنك المحصل / مقدم المستندات للتحصيل (عادة ما يكون بنك المشتري)؛ (ج) إدراج المستندات المطلوبة. يقوم المصدر / البائع المالك الأصيل بشحن السلع إلى المستورد المشتري (المسحوب عليه ويتحصل على مستند نقل قابل للتداول (مستند شحن من شركة الشحن الوكيل) .

¹⁷ محمد أحمد الكابد، الإدارة المالية الدولية والعالمية، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، 2010، من 245

¹⁸ رياض بن جليلي، برنامج تنمية الصادرات وتمويل التجارة الخارجية في المنطقة العربية، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا،

، فبراير 2022

- يعد البائع ويقدم (يحول) رزمة المستندات إلى مصرفه البنك المسؤول عن التحويل تتكون من: (أ) أمر التحصيل محدد الشروط والنصوص التي يستطيع بموجبها البنك تسليم المستندات إلى المشتري واستلام القيمة المدفوعة؛ (ب) مستند النقل القابل للتداول (مستند الشحن)؛ (ج) المستندات الأخرى مثل وثيقة التأمين، وشهادة المنشأ، وشهادة الفحص التي يطلبها المشتري.
- يرسل البنك المحول رزمة المستندات عبر البريد أو البريد الخاص إلى البنك المعين المحصل (مقدم المستندات للتحصيل) في بلاد المشتري بتعليمات مفادها تقديم المستندات إلى المشتري المسحوب عليه والحصول على السداد.
- يقوم البنك الذي يقدم المستندات للتحصيل البنك المحصل بما يلي: (أ) مراجعة المستندات للتأكد من اتساق المستندات مع أمر التحصيل (ب) إخطار المشتري بشأن النصوص والشروط الواردة في أمر التحصيل؛ (ج) الإفراج عن المستندات عند الوفاء بشروط السداد.
- يقوم المشتري بما يلي: (أ) بالسداد نقدا أو بالتوقيع على الكمبيالة، أو إن سمح أمر التحصيل بالتوقيع على القبول الوعد بالسداد في تاريخ أجل؛ (ب) واستلام المستندات وحياسة الشحنة.
- يسدد البنك المحصل للبنك المحول فوراً أو عند حلول أجل الاستحقاق قيمة الكمبيالة المقبولة.
- يقوم البنك المحول بعد ذلك بسداد المبلغ للبائع المالك الأصل.

- الاعتمادات المستندية .

- الاعتماد المستندي تعهد بالسداد والدفع المبلغ معين من جانب المصرف الذي يصدره للشخص الذي يتقدم إليه بمجموعة معينة من المستندات المنصوص عليها بالاعتماد، ووفق شروط متفق عليها نيابة عن العميل الذي أمره للمصرف بفتح الاعتماد المستندي .¹⁹
- ويعرف الاعتماد المستندي على أنه: وثيقة (تعهد) يوجهها بنك إلى بنك آخر في الخارج، بناء على طلب شخص يسمى الأمر، وهو المستورد لصالح عميل لهذا الأمر هو المصدر أو المستفيد، يتضمن الالتزام بدفع مبلغ من النقود عند الطلب، وهو مضمون برهن حيازي على المستندات الدالة على شحن بضاعة مصدرة أو معدة للإرسال .²⁰
- وعرف الدكتور علي البارودي الاعتماد المستندي بأنه: تعهد صادر من البنك بناء على طلب العميل (يسمى الأمر أو معطي الأمر) لصالح غير المصدر ويسمى المستفيد يلتزم البنك بمقتضاه بدفع أو بقبول كمبيالات مسحوبة عليه من هذا المستفيد، وذلك بشروط معينة واردة في هذا التعهد ومضمون برهن حيازي على المستندات الممثلة للبضائع المصدرة .²¹

¹⁹ حمد سراج، النظام المصرفي في الإسلام، دار الثقافة، القاهرة، 1989 ص 112.

²⁰ وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، دار الفكر، دمشق، 2002، ص 404.

²¹ علي البارودي، العقود وعمليات البنوك التجارية، منشأة المعارف الإسكندرية ط 1، 1968، ص 372.

- أهمية الاعتماد المستندي²² .

يستعمل الاعتماد المستندي في تمويل التجارة الخارجية، وهو يمثل في عصرنا الحاضر الإطار الذي يحظى بالقبول من جانب سائر الأطراف الداخلين في ميدان التجارة الدولية بما يحفظ مصلحة هؤلاء الأطراف جميعاً من مصدريين ومستوردين .

- بالنسبة للمصدر، يكون لديه الضمان (بواسطة الاعتماد المستندي) بأنه سوف يقبض قيمة البضائع التي يكون قد تعاقد على تصديرها وذلك فور تقديم وثائق شحن البضاعة إلى البنك الذي يكون قد أشعره بورود الاعتماد .

- بالنسبة للمستورد، فإنه يضمن كذلك أن البنك الفاتح للاعتماد لن يدفع قيمة البضاعة المتعاقد على استيرادها إلا بتقديم وثائق شحن البضاعة بشكل مستكمل للشروط الواردة في الاعتماد المستندي المفتوح لديه.

- أطراف الاعتماد المستندي²³.

- **المشتري (طالب فتح الاعتماد):** هو الذي يطلب فتح الاعتماد، ويكون الاعتماد في شكل عقد بينه وبين البنك فاتح الاعتماد. ويشمل جميع النقاط التي يطلبها المستورد من المصدر.

- **البنك فاتح الاعتماد :** هو البنك الذي يقدم إليه المشتري طلب فتح الاعتماد، حيث يقوم بدراسة الطلب، وفي حالة الموافقة عليه وموافقة المشتري على شروط البنك، يقوم بفتح الاعتماد ويرسله إلى المستفيد مباشرة في حالة الاعتماد البسيط، أو إلى أحد مراسليه في بلد البائع في حالة مشاركة بنك ثاني في عملية الاعتماد المستندي.

- **المستفيد:** هو المصدر الذي يقوم بتنفيذ شروط الاعتماد في مدة صلاحيته، وفي حالة ما إذا كان تبليغه بالاعتماد معززا من البنك المراسل في بلده، فإن كتاب التبليغ يكون بمثابة عقد جديد بينه وبين البنك المراسل، وبموجب هذا العقد يتسلم المستفيد ثمن البضاعة إذا قدم المستندات وفقا لشروط الاعتماد.

- **البنك المراسل :** هو البنك الذي يقوم بإبلاغ المستفيد بنص خطاب الاعتماد الوارد إليه من البنك المصدر للاعتماد في الحالات التي يتدخل فيها أكثر من بنك في تنفيذ عملية الاعتماد المستندي كما هو الغالب، وقد يضيف هذا البنك المراسل تعزيزه إلى الاعتماد، فيصبح ملتزما بالالتزام الذي التزم به البنك المصدر، وهنا يسمى بالبنك المعزز.

- أنواع الاعتمادات المستندية .

جرى تقسيم الاعتمادات المستندية إلى تقسيمات عدة، خصوصا حسب الصيغة التي تفتح بها، وطريقة تنفيذها، وقابليتها للتنازل عنها، وذلك كما يلي:²⁴

²² وليد العايب، حللو بوخاري، اقتصاديات البنوك و التقنيات البنكية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2013، ص 218.

²³ البرابعة، خالد رمزي سالم ، الاعتمادات المستندية من منظور شرعي - دراسة فقهية قانونية، دار النفائس للطباعة والنشوء عمان الأردن، الطبعة

1 ، 2009 ، ص 18

²⁴ عزيز العيكلي، الأوراق التجارية وعمليات البنوك ، شرح القانون التجاري ج 2، الطبعة الاولى ، دار الثقافة ، ص 189-197 .

- الاعتماد القابل للإلغاء والاعتماد غير القابل للإلغاء

أولاً: الاعتماد القابل للإلغاء : يقصد بالاعتماد القابل للإلغاء الاعتماد الذي يجوز للمصرف فاتح الاعتماد تعديله أو إلغائه بعد فتحه متى شاء، أي الرجوع عنه من تلقاء نفسه كلما وجد له مصلحة في ذلك، أو بناء على طلب العميل الأمر بفتح الاعتماد، دون الحاجة لموافقة المستفيد أو حتى إخطاره مسبقاً، مع احتفاظ المستفيد بحقه في قبض مبلغ الاعتماد إذا كان قد قدم المستندات المطلوبة منه قبل إلغاء الاعتماد، وكانت هذه المستندات مطابقة ظاهرياً لما ورد في عقد الاعتماد من بيانات وشروط.

ثانياً : الاعتماد غير القابل للإلغاء : الاعتماد البات أو القطعي، هو الاعتماد الذي لا يجوز للمصرف فاتح الاعتماد تعديله أو إلغائه إلا بالاتفاق مع المستفيد، والمصرف المعزز إن وجد. ويشكل الاعتماد غير القابل للنقض تعهداً قاطعاً على المصرف مصدر الاعتماد شريطة أن تقدم المستندات المنصوص عليها إلى المصرف المسمى، أو إلى المصرف فاتح الاعتماد وأن يتم التقيد بشروط الاعتماد.

- الاعتماد المعزز والاعتماد غير المعزز

- الاعتماد المعزز : تعزيز الاعتماد المستندي يكون معزواً أو مؤكداً أو مؤيداً، عندما يتضمن بالإضافة إلى تعهد المصرف فاتح الاعتماد تجاه المستفيد. تعهد مصرف آخر يكون عادة في بلد المستفيد يلتزم بدوره بصورة قطعية ومباشرة تجاه المستفيد، وبذلك يضم ذمته إلى ذمة المصرف فاتح الاعتماد بحيث يضمن هو الآخر للمستفيد شخصياً الوفاء بقيمة الاعتماد. وهذا النوع من الاعتماد هو أعلى مراحل الضمان للبائع.

- الاعتماد غير المعزز : أما إذا كان الاعتماد المستندي لا يتضمن سوى تعهد المصرف فاتح الاعتماد تجاه المستفيد دون تعزيزه أو تأييده أو تأكيد من مصرف آخر في الوفاء بحق المستفيد منه، فإنه يسمى اعتماداً غير معزز أو غير مؤيد أو غير مؤكد.

- الاعتماد القابل للتحويل والاعتماد غير القابل للتحويل

- الاعتماد القابل للتحويل : أن الاعتماد يكون قابلاً للتحويل إذا كان يحق للمستفيد منه التنازل عنه، كلياً أو جزئياً، إلى مستفيد آخر أو أكثر يعينهم هو، وأنه يشترط لجواز التحويل أن ينص على ذلك صراحة في عقد فتح الاعتماد، أي أن يكون المصرف مأذوناً من الأمر.

- الاعتماد غير القابل للتحويل : أما إذا كان المستفيد من الاعتماد غير مخول بالتنازل عنه، فإنه عندئذ يسمى الاعتماد غير القابل للتحويل.

- مستندات الاعتماد

في التجارة الخارجية وقبل أن يتم استلام وتسليم البضاعة موضوع العملية التجارية يتم التعامل عادة بموجب مستندات متنوعة فالمستفيد في الاعتماد المستندي يتم له الوفاء بقيمة الاعتماد عند تقديمه المستندات المطلوبة في خطاب الاعتماد المستندي. ومن أهم هذه المستندات:²⁵

²⁵ أمين أحمد نهار العزام، الاعتماد المستندي في التشريع الأردني، حولية كلية اللغة العربية بجرزا، المجلد 21، العدد 07، 2017، ص 2102.

- **سند الشحن** :حيث يعتبر هذا السند إيصالا باستلام البضاعة ، كما يفيد بأن البضاعة قد تم شحنها على ظهر السفينة ويعتبر هذا السند ممثلا للبضاعة كما يمكن التعرف من خلال هذا السند على ميناء الشحن وميناء التفريغ وهو من ضمن المستندات التي يطلق عليها مستندات النقل.
- **الفاتورة التجارية**: وهي من المستندات الرئيسية في الاعتماد المستندي، ويتولى بائع البضاعة إعداد هذه الفاتورة ، ويتعين أن تتضمن هذه الفاتورة اسم وعنوان البائع وتاريخ الإصدار واسم وعنوان المشتري ورقم الفاتورة، وتفصيلات عن البضاعة من ناحية الكمية، والوزن والسعر وهي ضمن المستندات المالية.
- **تكلفة بوليصة التأمين** : وهي أيضا من المستندات الرئيسية في الاعتماد المستندي، وتتضمن هذه البوليصة شروط عقد التأمين، وهناك ملحق لعقد التأمين يطلق عليه شهادة التأمين، وهذه الشهادة توضح نوعية المخاطر المؤمن ضدها وهي من ضمن المستندات التي يطلق عليها مستندات التأمين.
- إلى جانب هذه المستندات توجد مستندات تقليدية أخرى قد يطلبها المشتري الأمر وهي تختلف من صفقة إلى أخرى، لذلك علق على هذه المستندات المستندات الإضافية، وأهم هذه المستندات:
- **شهادة المنشأ** : وهي عبارة عن مستند صادر وموقع من إحدى الجهات المختصة يبين مكان الانتاج والتصنيع السلعة وأحيانا يقوم مصدر هذه السلعة بإصدار هذه الشهادة، ويقوم باعتمادها من جهة حكومية أو منظمة حكومية مختصة لغرفة التجارة في بلد المصدر.
- **الشهادة الصحية**: وهي الشهادة التي تصدرها السلطات الصحية في بلد البائع وهي تتعلق باستيراد الحيوانات والمواد الغذائية وذلك لإثبات سلامتها الصحية .
- **شهادة الفحص** :وهي عبارة عن وثيقة تصدرها إحدى الجهات الحكومية المختصة أو إحدى شركات الفحص الخاصة تبين بأن البضاعة قد تم فحصها وهي مطابقة للمواصفات المطلوبة، وفي الحالات التي تقوم فيها بالفحص شركة خاصة غالبا ما يتم الاتفاق بين البائع والمشتري على هذه الجهة ويثبت ذلك في خطاب الاعتماد المستندي.
- **شهادة الوزن**: تصدر هذه الشهادة جهات متخصصة معتمدة وبمعرفة البائع والناقل.
- **شهادة التحليل**: تحدد هذه الشهادة المواصفات الفنية والكيميائية والطبيعية للبضاعة ويتم إصدارها من جهات مختصة و معتمدة.

- مراحل الاعتماد المستندي

يمر الاعتماد المستندي بعدة مراحل أهمها :²⁶

- **مرحلة العقد الموثق بالاعتماد** : وهي سابقة للاعتماد والغالب أن يكون ذلك العقد عقد بيع يشترط فيه البائع على المشتري دفع الثمن عن طريق اعتماد مستندي، وقد يكون ذلك العقد عقد إجارة أو وكالة بأجرة أو غيرها من العقود.
- **مرحلة طلب فتح الاعتماد** : وفيها يطلب المشتري من المصرف فتح الاعتماد لتبليغه للبائع .

²⁶صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الإسلامية مداخل وتطبيقات، دار البازوري للنشر والتوزيع، 2022، ص 266.

- **مرحلة اصدار الاعتماد وتبليغه :** وفيها يصدر المصرف خطاب الاعتماد المستندي ويرسله الى البائع مباشرة أو عن طريق مصرف وسيط .
- **مرحلة تنفيذ الاعتماد :** وفيها يقدم المستفيد المستندات المشروطة في خطاب الاعتماد الى المصرف فيفحصها طبقا لشروط الاعتماد. ويقبلها اذا كانت مطابقة، وينفذ الاعتماد ومن ثم يسلم المستندات للمشتري ان لم يكن هو المؤسسة بعد تسلم قيمتها منه كاملة او بعضها أو التعهد بذلك في تاريخ الاستحقاق, كي يتسلم المشتري البضاعة الممثلة بتلك المستندات . أما اذا كانت مخالفة للتعليمات فإنه يحق له رفضها أو قبولها أو طلب تعديلها.
- **التغطية بين المراسلين :** اذا تدخل في تنفيذ الاعتماد أكثر من مصرف تتم تسوية الحسابات فيما بينها وفقا لقواعد التغطية المتفق عليها بين المصارف.
- **وسائل الدفع الإلكتروني :** من أفضل وسائل الدفع في التجارة الخارجية فهي طريقة حديثة للدفع وتبادل الرسائل والمعلومات الخاصة بوسائل الدفع المختلفة سواء السداد النقدي أو عبر خطابات الاعتماد أو التحصيل المستندي عن بعد عن طريق استخدام نظام اتصال الكتروني امن بين نحو 9 آلاف بنك في 209 دولة حول العالم وهو إختصار لاسم جمعية الاتصالات المالية العالمية بين البنوك 1977 لتحسين طريقة الدفع الدولية بإدخال مقاييس موحدة للعلاقات المصرفية ومعالجتها.
- **انظمة الدفع الرقمية:** تستخدم هذه الأنظمة في عمليات التبادل التجاري التي تتم عبر شبكة الإنترنت وخصوصا بين الشركات B2B وقد زادت أهمية هذا النوع من التعاملات خصوصا مع ارتفاع حجم التجارة الإلكترونية في العالم لتبلغ حسب التقرير الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية لعام 2017، 25.3 تريليون دولار عام 2015 .
- وقد شهدت هذه الأنظمة تطورا كبيرا لاسيما مع ظهور وانتشار مفهوم شبكات الأعمال التجارية ذات النظام الإيكولوجي Firm value webs والتي تستخدم تكنولوجيا الإنترنت لتنسيق سلاسل القيمة مع شركة الأعمال في صناعة ما، أو ضمن مجموعة من الشركات، وتطوير علاقات وثيقة مع الشركاء اللوجستيين. فالشركات تنسق مع الموردين إنتاج الاحتياجات الخاصة باستخدام الإنترنت على أساس نظام إدارة سلسلة التوريد Supply Chain Management²⁷.
- **تقنيات التمويل متوسطة الاجل للتجارة الدولية .**

بعض الحالات يكون التمويل العاجل العمليات التجارية الخارجية صعب التحقيق مما يحتم اللجوء إلى أساليب تمويل متوسطة وطويلة الأجل مناسبة لهذه الصفقات وهناك العديد من التقنيات التي تستعمل في هذا المجال والهدف منها هو توفير وسائل التمويل الضرورية التي تسمح بتسهيل وتطور التجارة الخارجية، حيث أن عوالة

²⁷ رياض بن جليلي، برنامج تنمية الصادرات وتمويل التجارة الخارجية في المنطقة العربية، لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، فبراير 2022

الاقتصادات التي تتميز بظهور التجارة بين الشركات المتعددة الجنسيات وزيادة الاستثمار الأجنبي المباشر²⁸ و بتالي ومن بين تقنيات التمويل متوسطة الاجل للتجارة الدولية نجد:

- **قرض المورد credit fournisseur** : قرض المورد هو قرض يمنح للمورد المحلي الذي منح للمستورد الأجنبي آجال للتسديد، حيث يتمكن المورد من تحصيل المبالغ التي يدين له بها المستورد الأجنبي عند تسليم البضاعة (جزئيا أو كليا) ، فالبنك إذن يمنح القرض للمورد الوطني، ومن هنا أتت تسمية قرض المورد²⁹.
- **قرض المشتري** : هو عبارة عن آلية يقوم بموجبها بنك معين أو مجموعة من بنوك بلد المصدر، بحيث يستعمله هذا الأخير لتسديد مبلغ الصفقة نقدا للمصدر، ويمنح قرض المشتري لفترة تتجاوز (18) شهرا ويلعب المصدر دور الوسيط في المفاوضات ما بين المستورد والبنوك المعنية بغرض إتمام عملية القرض هذه، فكلتا الطرفين سيستفيدان من هذا النوع من القروض حيث يستفيد المستورد من تسهيلات مالية نسبيا مع إستلامه الآني للبضاعة كما يستفيد المصدر من تدخل هذه البنوك وذلك بحصوله على التسديد الفوري من طرف المستورد المبلغ الصفقة³⁰.

وعلى العكس من قرض المورد، قرض المشتري يسمح للمصدر بأن يعفى كليا من قيود تحمل أعباء القرض، بما أن المستورد يدفع له من خلال القرض الذي يتحصل عليه.

- **التمويل الجزافي le financement forfaitaire** : تعتبر هذه التقنية أداة من أدوات تمويل التجارة الخارجية، وتتضمن بيع سندات أو كمبيالات من أجل الحصول على تمويل نقدي فوري، وتنشأ هذه الإلتزامات المالية نتيجة قيام أحد المصدرين ببيع سلع إلى مستورد في بلد آخر، ورغبة من المصدر في الحصول على تمويل مقابل سندات الدين التي في حوزته فإنه يقوم ببيعها إلى أحد البنوك أو مؤسسات التمويل المتخصصة دون حق الرجوع من البائع، ويتم هذا البيع بأن يسلم المصدر السندات أو الكمبيالات المباعة والتي تستحق عادة خلال فترة زمنية تمتد إلى (05) سنوات من تاريخ الصفقة إلى مشتري الدين مقابل الحصول على قيمتها فورا³¹.

²⁸ وليد العايب، لولو بوخاري، اقتصاديات البنوك و التقنيات البنكية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2013، ص 203

²⁹ حسين بلعجوز، مخاطر التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية، الطبعة الاولى، دار المصرية للنشر والتوزيع، 2019.

³⁰ طاهر لطرش، المرجع السابق، ص 123

³¹ مدحت صادق، أدوات وتقنيات مصرفية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001 ص 22.

- مراجع المحور

- أحمد صبحي العيادي، إدارة العمليات المصرفية والرقابة عليها، طبعة أولى، دار الفكر، الأردن، 2010.
- أحمد غنيم، الاعتماد المستندي والتحصيل المستندي ، ط 06، مصر، 1984م.
- أمين أحمد نهار العزام، الاعتماد المستندي في التشريع الاردني، حولية كلية اللغة العربية بجرعا، المجلد 21، العدد 07 ، 2017.
- البرابعة، خالد رمزي سالم ، الاعتمادات المستندية من منظور شرعي - دراسة فقهية قانونية، دار النفائس للطباعة والنشوء عمان الأردن، الطبعة 1 ، 2009 .
- حسين بلعجوز، مخاطر التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية، الطبعة الاولى ، دار المصرية للنشر والتوزيع ، 2019.
- حمد سراج، النظام المصرفي في الإسلام ، دار الثقافة، القاهرة، 1989.
- زينب حسين عوض الله، اقتصاديات النقود والمال، بدون طبعة، الدار الجامعية، لبنان، 1994.
- سليمان ناصر، التقنيات البنكية وعمليات الإئتمان، بدون طبعة ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2012.
- شيراز محمد خضر، طرائق وشروط السداد في التجارة الدولية، الطبعة الاولى، تعريب فريق دار الأكاديمية للطباعة والنشر والتوزيع ، لندن، 2022.
- صادق راشد الشمري، الصناعة المصرفية الاسلامية مداخل وتطبيقات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، 2022.
- طاهر لطرش ، المرجع السابق ، ص 123
- عزيز العيكل، الأوراق التجارية وعمليات البنوك ، شرح القانون التجاري ج 2، الطبعة الاولى ،دار الثقافة.
- علي البارودي ، العقود وعمليات البنوك التجارية، منشأة المعارف الإسكندرية ط 1، 1968.
- محمد أحمد الكابد، الإدارة المالية الدولية والعالمية، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة العلمية، الأردن، 2010.
- مدحت صادق ، أدوات وتقنيات مصرفية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001 .
- وليد العايب، حللو بوخاري، اقتصاديات البنوك و التقنيات البنكية، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان، 2013.
- وهبة الزحيلي، المعاملات المالية المعاصرة، دار الفكر، دمشق، 2002.

تقنيات ادارة العمليات ذات الطابع القانوني

• اولا- الوكالة البنكية

- مفهوم الوكالة و شروطها
- تعريف الوكالة البنكية وانواعها
- العمليات ممكنة بالوكالة البنكية
- اجراءات منح الوكالة بنكية
- انتهاء الوكالة المصرفية

• ثانيا :الحجز البنكي

- تعريف الحجز البنكي
- أنواع الحجز البنكي
- شروط تنفيذ حجز الحساب البنكي
- شروط حجز مال المدين لدى الغير
- الاجراءات التي تتخذها المصارف عند تبليغها بأوامر الحجز

• ثالثا: الاعتراض على الحساب البنكي

- تعريف الاعتراض على الحساب البنكي
- أسباب الاعتراض على الحساب البنكي
- خطوات الاعتراض على الحساب البنكي
- التحديات المرتبطة بالاعتراض على الحساب البنكي

• مراجع المحور

اولا - الوكالة البنكية

- مفهوم الوكالة وشروطها

الأصل أن الشخص هو الذي يقوم بإجراء تصرفاته لنفسه، ومن ثم تنتقل إليه آثار تصرفاته إيجابية كانت أو سلبية. إلا أن رغبة البعض من الناس في إنابة غيرهم في إجراء هذه التصرفات وعجز الآخرين عن القيام بتصرفاتهم الخاصة، لفقدان الأهلية في إجراء التصرف لسبب الصغر أو الجنون أو غيره، كل ذلك كان داعياً لنشوء فكرة النيابة عن الغير في التصرف. وقد ظهرت هذه الفكرة بشكلها القانوني بصورة بسيطة في القانون الروماني ثم أخذت بالنمو والتطور عبر قرون عديدة في القوانين الوضعية.¹

- مفهوم الوكالة

الوكالة هي تفويض أحد في شغل لآخر، وإقامته مقامه في ذلك الشغل. و يقال لذلك الشخص موكل ولمن أقامه وكيل، ولذلك الأمر الموكل به.² فالوكالة جنسها نيابة، وهذا يقتضي ضمناً أن يكون الموكل مالكا للتصرف الموكل به، وأن يكون التصرف مما تجوز فيه النيابة.³

وقد عرف القانون المدني العراقي الوكالة في المادة (927) و نصها : الوكالة: عقد يقيم به شخص غيره مقام نفسه في تصرف جائز معلوم. فالوكالة على هذا عقد ينيب بموجبه شخص غيره لإجراء ما ينيطه به من تصرفات جائزة للموكل قانوناً، مع اشتراط كون الموكل فيه معلوماً، لأن جهل التصرف الموكل به مما يعسر معه على الوكيل مباشرة التصرف على الوجه المطلوب.⁴

كما عرف القانون اللبناني الوكالة في المادة (769) ونصها: الوكالة عقد بمقتضاه يفوض الموكل إلى الوكيل بقضية أو بعدة قضايا أو بإتمام عمل أو فعل، أو جملة أعمال وأفعال. ويشترط قبول الوكيل، ويجوز أن يكون قبول الوكيل ضمناً وأن يستفاد من قيام الموكل به.⁵

وتنص المادة 199 من القانون المدني المصري على أن الوكالة : عقد مقتضاه يلتزم الوكيل بان يقوم بعمل قانوني الحساب الموكل. ويتبين من ذلك أن الوكالة هي عقد مقتضاه يخول شخص ، هو الموكل شخصاً آخر ، هو الوكيل ، سلطة إبرام أو إجراء تصرف قانوني أو أكثر لحساب الموكل ، بحيث تنصرف آثار التصرف إلى الأخير إما بشكل مباشر أو غير مباشر.

¹ محمد رضا عبد الجبار العاني ، الوكالة في الشريعة والقانون، دار الكتب، 2007، ص 35.

² المادة رقم 1449 ، مجلة الأحكام العدلية، موسوعة القوانين والاحكام المحاكم الفلسطينية

³ عصام عبدالعزيز الدفراوي، أثر الوفاة على عقد الوكالة في الفقه الإسلامي والقانون المدني (سلسلة الرسائل والدراسات الجامعية)، دار الكتب العلمية، 2018 ص 81.

⁴ عضيد عزت حمد، الوكالة من الباطن في القانون والشريعة ،دراسة مقارنة، ماجستير القانون الخاص ، كلية القانون جامعة بغداد ، 2013، ص 12.

⁵ حمد عبد حسن الفسفوس، عزل واعتزال الوكيل في القانون وفقه الشريعة الإسلامية، دراسة مقارنة، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية 987 ، ص 9.

- شروط عقد الوكالة

لما كانت الوكالة عقدا، وجب لقيامها توافر شروط انعقاد العقد وهي:⁶

- التراضي في عقد الوكالة :تعقد الوكالة بالإيجاب والقبول وتتم بهما، ويلزم قبول الوكيل، وإن لم يعاصر إيجاب الموكل، بشرط أن يسبق تصرفه والتعبير عن الإرادة يصح أن يكون تعبيراً صريحا أو ضمنيا، كأن يقوم الوكيل بتنفيذ الوكالة.
- أهلية الموكل : يشترط أن يكون الموكل أهلا لأن يؤدي بنفسه العمل الذي وكل به، ويرى البعض أن العبرة بوقت صدور التوكيل، في حين يرى آخرون أن العبرة بوقت التنفيذ.
- أهلية الوكيل: اتفق الفقهاء على عدم جواز توكيل فاقد الأهلية. كالجنون ومن في حكمه كالصبي غير المميز لرفع التكليف عنهم.
- المحل في عقد الوكالة : السائد أن كل الأعمال المشروعة والممكنة والمعينة أو القابلة للتعين، يصح أن تكون محلا لعقد الوكالة، بشرط أن تكون أعمالا قانونية من شأنها اكتساب أو تعديل أو إنهاء الحقوق كالتوكيل في البيع والشراء والرهن والارتهان والإيجار والاستئجار وفي سائر العقود الأخرى.
- السبب الدافع لإبرام عقد الوكالة : يتصل بالسبب في الوكالة الشخص الذي تتعقد الوكالة لمصلحته، والأصل أن الوكالة تقوم بسبب حاجة الموكل المعاونة غيره، سواء بسبب عجزه أو ترفه أما بالنسبة للوكيل فالأمر يختلف من وكالة إلى أخرى.

- تعريف الوكالة البنكية وانواعها

- الوكالة البنكية

يسمح التوكيل البنكي بتفويض شخص آخر لإدارة حساب المصرفي يسمى الشخص الذي منح التوكيل بالوكيل، بينما يسمى الشخص الذي يمنح التوكيل بالموكل لا يتقاضى الوكيل أجرا مقابل خدماته إلا إذا نص اتفاق على خلاف ذلك. وقد يطلب البنك أيضا نسخة من توقيع الوكيل وإثبات هويته وعنوانه. كما قد يطلب تحديد نوع العلاقة بين الوكيل (عائلية، تجارية، إلخ).⁷ كما يجوز لأي شخص بالغ وقادر يملك حسابا مصرفيا أو حساب توفير أن يقرر منح توكيل رسمي لطرف ثالث إذا رأى ذلك مفيدا. وبذلك فإن الأصيل (العميل) يخول الوكيل بإجراء المعاملات المصرفية نيابة عنه. ويجب على الأخير أن يتصرف دائما بما يحقق المصلحة الحصرية للأصيل.⁸

⁶ عصام عبدالعزيز الدفراوي، أثر الوفاة على عقد الوكالة في الفقه الإسلامي والقانون المدني (سلسلة الرسائل والدراسات الجامعية)، دار الكتب العلمية، 2018 ص 108-109.

⁷ Direction de l'information légale et administrative (Premier ministre) .mai 2024 .**Comment faire une procuration bancaire ?**. <https://www.service-public.fr/>

⁸ Societe Generale .Mars 2024.**Quel est l'intérêt de donner une procuration bancaire ?** <https://particuliers.sg.fr/>

وعليه ، فالوكالة البنكية هي علاقة قانونية تنشأ عندما يقوم شخص (العميل) بتفويض بنك أو مؤسسة مالية (الوكيل) للقيام بأنشطة مالية معينة بالنيابة عنه. يمكن أن تشمل هذه الأنشطة إدارة الحسابات، إجراء المعاملات المالية، أو تقديم المشورة المالية. كما يمكن منح الوكالة لنفس الحساب لعدة وكلاء. ويجوز لهؤلاء الأفراد التصرف بشكل منفصل، دون استشارة بعضهم البعض، ما لم ينص التوكيل على خلاف ذلك.⁹

- انواع الوكالة البنكية

يجب أن تحدد الوثيقة المكتوبة نوع الوكالة حيث نجد:

- **الوكالة العامة:** حيث يعطي الموكل للوكيل الحق في إجراء جميع العمليات على الحساب (التحويلات، المدفوعات، الخ) أو تقييد العمليات التي تقل عن الحد الأقصى للمبلغ. باستثناء إغلاق الحساب (الحسابات) والمنتجات المصرفية وذلك لمدة غير محددة.¹⁰

- **التوكيل الخاص:** يحدد طبيعة العمليات الممكنة للوكيل (استخدام دفاتر الشيكات، والبطاقات المصرفية، والتعامل مع حساب واحد أو أكثر، وما إلى ذلك)، ويحدد الحد الأقصى للمبالغ، أو يحدد المدة التي تكون فيها الوكالة سارية المفعول.¹¹ في ظروف محددة وواضحة و بإطار زمني أو نطاق.¹²

سواء كانت الوكالة عامة أو خاصة، فإن صاحب الحساب (الأصيل) يظل مسؤولاً عن تشغيل حسابه . إذا قام الشخص الذي لديه توكيل بإجراء معاملات "غير منتظمة" (على سبيل المثال، المعاملات التي تؤدي إلى تجاوز الحساب لرصيده المصرح به ، السحب على المكشوف غير المصرح به، أو الشيكات المرتجعة أو المعاملات التي تولد الديون)، فإن صاحب الحساب هو الذي يتحمل العواقب دائماً.

- العمليات المصرفية ممكنة بالوكالة البنكية¹³

- بحسب طبيعة الوكالة الممنوحة، يجوز للوكيل أن يقوم باسم الموكل وبالنيابة عنه بالعمليات المصرفية المنصوص عليها صراحة عند توقيع الوكالة: الإيداعات، والسحوبات، والتحويلات، ووضع أوامر سوق الأوراق المالية،

⁹ Direction de l'information légale et administrative (Premier ministre) .mai 2024 .**Comment faire une procuration bancaire ?**. <https://www.service-public.fr/>

¹⁰ **Quelles démarches pour faire une procuration bancaire ?** 2024 . <https://www.credit-agricole.fr/>

¹¹ Societe Generale .Mars 2024.**Quel est l'intérêt de donner une procuration bancaire ?** <https://particuliers.sg.fr/>

¹² Alexandra Twin.2024 .Special Power of Attorney: Definition and Other Powers of Attorney. www-investopedia-com

¹³ **Quelles démarches pour faire une procuration bancaire ?** 2024 . <https://www.credit-agricole.fr/>

- والاشتراك أو إنهاء الخدمات، وما إلى ذلك. كما يجوز له إصدار الشيكات باسم صاحب الحساب، أو الحصول على بطاقة مصرفية باسمه على الحساب بموجب التوكيل.
- ليس للوكيل الحق في تفويض كل أو بعض الصلاحيات المخولة له من قبل الموكل. بما أن الأصيل هو المسؤول عن العمليات التي يقوم بها الوكيل.
 - اجراءات منح الوكالة بنكية¹⁴
 - يجب على الموكل والوكيل الحضور معا الى فرع البنك التابع له الموكل. مع تقديم الوثائق الضرورية.
 - إذا لم يتمكن صاحب الحساب من التقدم الى البنك، فقد يقترح عليه الاتصال بموثق يقوم بإعداد تفويض في شكل أصلي.
 - تتضمن الوكالة الاسم والاسم الأول والموطن الضريبي لكل من الأصيل والوكيل. و يتم الاحتفاظ بنسخ الأصلية من قبل البنك.
 - قد تكون الوكالة رسمية صالحة فقط لحسابات معينة (مثل حساب مصرفي)، وليس بالضرورة لجميع الحسابات أو المنتجات (مثل حسابات التوفير و/أو حسابات التوفير).
 - يجب أن يكون صاحب الحساب بالغاً وقادراً في وقت إنشاء الوكالة.
 - في حالة ما اذا قرر الوكيل منح وكالة رسمية لأكثر من شخص، فسوف يحتاج الى تحديد ما إذا كان بإمكانهم التصرف بشكل منفصل أو ما إذا كان بإمكانهم فقط تشغيل الحساب بشكل مشترك، أي عن طريق التوقيع معا.
 - انتهاء الوكالة البنكية
 - لا يحق للوكيل إغلاق حساب صاحب الحساب. ولكن تنتهي الوكالة في الحالات التالية:¹⁶¹⁵
 - يمكن إنهاء الوكالة في أي وقت بناء على طلب كتابي من الموكل أو الوكيل إلى البنك. مع ضرورة إبلاغ وكيله، يطلب فيه وسائل الدفع (دفتر الشيكات، البطاقة المصرفية ، إلخ) التي تم تكليفه بها.
 - ومن ناحيته، يمكن للوكيل أيضا التنازل عن توكيله بموجب خطاب مسجل إلى البنك، مع إخطار الموكل في نفس الوقت بالطبع.
 - إذا تم منح توكيل لمدة محددة، فإنه ينتهي تلقائياً في التاريخ المشار إليه. ولن يتم تجديدها إلا بقرار من الوكيل.

¹⁴ **Quelles démarches pour faire une procuration bancaire ?** 2024 . <https://www.credit-agricole.fr/>

¹⁵ Direction de l'information légale et administrative (Premier ministre) .mai 2024 .**Comment faire une procuration bancaire ?** . <https://www.service-public.fr/>

¹⁶ Societe Generale .Mars 2024.**Quel est l'intérêt de donner une procuration bancaire ?** <https://particuliers.sg.fr/>

- تنتهي الوكالة تلقائيا في حالة وفاة الموكل أو الوكيل، أو الإفلاس الشخصي، أو منع الإدارة، أو الحراسة القضائية أو تصفية الموكل أو الوكيل، أو عدم أهلية الموكل أو الوكيل (الوصاية أو القوامة)، أو إغلاق أو إنهاء جميع المنتجات والخدمات المذكورة في الوكالة.
- من ناحية أخرى، إذا كان صاحب الحساب والوكيل متزوجين، فإن توكيل البنك لا ينتهي تلقائيا عند الطلاق. يجب عليك تقديم طلب صريح إلى المؤسسة المصرفية.
- في بعض الحالات المحددة، قد يطلب من البنك إنهاء أو تعليق تأثير توكيل رسمي من تلقاء نفسه (على سبيل المثال: إذا كان الوكيل هو السبب في الحوادث المسجلة على الحساب، سلوكيات خطيرة، في حالة الأفعال التي قد تؤدي إلى إجراءات قانونية، سواء كانت مدنية أو جنائية¹⁷).

ثانيا :الحجز البنكي

- تعريف الحجز البنكي

الحجز لغة: حجز بينهما حجزاً: وصل بينهما، وحجز الشيء: حازه ومنعه من غيره، وحجز فلانا عن الأمر: كفه ومنعه. وحجز القاضي على المال: منع صاحبه من التصرف فيه حتى يؤدي ما عليه¹⁸. وفي الاصطلاح يمكن تعريفه بأنه إجراء بمقتضاه يطلب الدائن من الجهة المختصة وضع يدها على كل أو جزء من أموال مدينه عندما يمتنع عن الوفاء بالتزامه لبيعها واستيفاء حقه من ثمنها، سواء كان حقه ثابتاً أو محل نزاع.

فعندما يفشل المدين في الوفاء بالتزاماته بالسداد ، يكون لدى الدائن عدة خيارات لاسترداد المبالغ المستحقة. ومن بين هذه الخيارات، يعد حجز الحسابات المصرفية إجراء تنفيذيا فعالا بشكل خاص. يهدف هذا الإجراء إلى تجميد الأموال في الحساب المصرفي للمدين تحسبا لاحتمال عدم السداد.¹⁹

وعليه، الحجز البنكي هو إجراء قانوني يتم بموجبه تجميد أو حجز أموال أو أصول مملوكة لشخص أو كيان في حسابه البنكي ، جزء من راتب المدين أو دخله من حساب مصرفي لسداد نفقة أو دين آخر.²⁰ ، و ذلك بناء على طلب من جهة قانونية (مثل المحكمة) أو بناء على قرار إداري (مثل إدارة الضرائب). يستخدم هذا الإجراء عادة كوسيلة لضمان تسديد الديون أو الالتزامات المالية. مما يمنع المدين من سحب أمواله أو استخدامها. ويدخل في صورة حجز ما للمدين لدى الغير.²¹

¹⁷ Quelles démarches pour faire une procuration bancaire ? 2024 . <https://www.credit-agricole.fr/>

¹⁸ المعجم الوسيط جزء أول، طبعة 3، مجمع اللغة العربية، القاهرة، صفحة 164

¹⁹ Estelle Marant. Comment fonctionne une saisie sur compte bancaire ? <https://www.defendstesdroits.fr/>

²⁰ <https://www.boursedescredits.com/lexique-definition-saisie-arret-3888.php>

²¹ عبد الله بن محمد آل حنين الكاشف في شرح نظام المرافعات الشرعية السعودي". دار ابن فرحون، السعودية 1433هـ، ص 352 .

كما أن الحجز والتنفيذ على الحساب البنكي هو إجراء يتم بموجبه حجز مبلغ معين في الحساب، أو الحسابات البنكية، بناء على طلب يرد إلى البنك المركزي من الجهات المخولة نظاماً بالحجز والتنفيذ بموجب نص نظامي يتيح للجهة صلاحية طلب اتخاذ هذا الإجراء ويبلغ للبنوك والمصارف العاملة.²²

- أنواع الحجز البنكي

- **الحجز التحفظي:** يتم على أموال المدين الموجودة بحوزته، أو على أمواله الموجودة بحوزة الغير أو بذمهم، بناء على طلب الدائن، والهدف منه حفظ الحق في الأموال المحجوزة والتي سيطالب بثبوت تملكها، أو استرداد حيازتها، أو حفظ هذه الأموال لاستيفاء الحق المطالب به منها، أو من قيمتها في حال الحكم الصالح الحاجز، ويتبين من خلال هذا التعريف أن الحجز التحفظي :

- أنه إجراء مؤقت، فإن ثبت حق الحاجز في المال وإلا عد الحجز ملغى.
- أنه إجراء وقائي احتياطي للوقاية من الأضرار التي قد تحدث للدائن من تصرف المدين في هذا المال، مما قد يهدد الضمان للدائن.
- أنه لا يزيل عن صاحبه صفة الملكية للمال المحجوز عليه،
- **الحجز التنفيذي:** يتم بعد صدور حكم قضائي يلزم المدين بسداد مبلغ معين. يستخدم لإجبار المدين على الامتثال للالتزامات المالية.

- شروط تنفيذ الحجز على الحساب البنكي

إن حجز الحساب البنكي هو وسيلة من وسائل الاسترداد القسري التي ينفذها الدائن الذي لديه حق قابل للتنفيذ ضد مدين. إنه له تأثير نسبي فوري. ومن ثم فإن استخدامه يشكل إجراء استرداد فعال للغاية بالنسبة للدائنين. ومع ذلك، يجب مراعاة عدد من الشروط عند تنفيذه.²³ ولكي يكون حجز الحساب البنكي قانونياً، يجب:²⁴

- يجب أن يكون لدى الدائن سند قابل للتنفيذ : وهو في العادة حكم صادر عن المحكمة.
- يجب أن يكون الدائن قد حصل على أمر دفع : يجب على المحضر إخطار المدين بهذا الأمر قبل أي حجز.
- يجب أن يتعلق الحجز بحساب مصرفي يمكن تحديده : يجب أن يكون الدائن على علم بوجود حساب مصرفي سيتم حجزه والأموال المتوفرة فيه.

²² محمد المواسي، الحجز والتنفيذ على الحساب البنكي، البنك المركزي السعودي. <https://sabq.org/saudia/mcrjuf1k6r>

²³ Miguel Nicolas. juillet 2024. **Saisie-attribution sur compte bancaire : procédure, recours et conseils juridiques.** <https://nicolasavocat.com/>

²⁴ Estelle Marant. **Comment fonctionne une saisie sur compte bancaire ?** <https://www.defendstesdroits.fr/>

- سبق إخطار المدين وتكليفه بالوفاء مع تبليغه بصورة من السند التنفيذي، وإنذاره بأنه سيتم حجز على أمواله إذا لم يقيم بالوفاء خلال مدة الإخطار.

- شروط حجز مال المدين لدى الغير

- كما يشترط لحجز مال المدين لدى الغير ما يأتي:²⁵
- أن تكون الحقوق والأموال المراد حجزها عائدة للمدين المحجوز عليه .
 - أن تكون هذه الأموال من الأموال التي يجوز حجزها قانونا.
 - أن يكون المحجوز لديه من الغير، أي أن حيازته مستقلة عن حيازة المدين كالمودع لديه؛ والوكيل؛ والبنك بالنسبة للخزانة الحديدية المؤجرة للمدين وحساباته البنكية. أما إذا كان الشخص خاضعا للمدين فإن حيازته على المنقول لا تكون مستقلة، لذلك لا يعتبر من الغير كالخادم؛ والعامل؛ والبواب؛ أو صراف خزانة المدين.
 - أن تكون الأموال المراد حجزها مبالغ من النقود أو ديون أو أموال منقولة. ولا يشترط أن يكون الدين معين المقدار أو حال الأداء، فيجوز الحجز على أجر العامل أو راتب الموظف، ولو قبل حلول ميعاد استحقاقه. ولكن يجب أن لا يكون الدين قد انقضى قبل الحجز بالوفاء أو بالمقاصة أو بغير ذلك، لأن الحجز في هذه الحالة لا يصادف محلا.

-الاجراءات التي تتخذها المصارف عند تبليغها بأوامر الحجز

- عندما ترد إلى المصارف قرارات صادرة عن المحاكم المختصة أو الجهات الرسمية الأخرى المخولة بإيقاع الحجز الاحتياطي أو التنفيذي على بعض الأرصدة يتم أتباع الإجراءات التالية لهذا الغرض:²⁶
- في حالة وجود رصيد دائن في حساب الزبون (المحجوز) يتم نقل مالا يتجاوز المبلغ المحدد لمحدد . بالحجز الاحتياطي إلى حساب وقفي في شعبة المحاسبة أو ينقل الرصيد المتوفر فقط إذا كان أقل من طلب الحجز، ويتم إعلام الجهة المعنية بوجود الرصيد وانتظار القرار النهائي منها بإرسال المبلغ لهم أو إعادته من جديد إلى الحساب إذا تمت تسوية المشكلة .
 - أما إذا كان الحجز تنفيذي فيتم إرسال المبلغ إلى الجهة الحاجزة بموجب صك مسحوب على المصرف مرفق بكتاب رسمي ويسلم الصك بتوقيع تأييدا بالاستلام.
 - تكون الإدارة العامة للمصرف على علم بالإجراءات المشار إليها سابقا.
 - لا يعتد بأي قرار لحجز رصيد بالحسابات الجارية لزبائن المصرف إلا إذا كان صادرا عن محكمة مختصة أو دوائر تنفيذ أو جهات حكومية مخولة قانونا بذلك.

²⁵ عثمان التكروري، الوجيز في شرح قانون التنفيذ رقم 23 لسنة 2005، الطبعة الاولى، فلسطين، 2020، ص 167

²⁶ صادق الشمري، صادق راشد الشمري، ادارة العمليات المصرفية - مداخل وتطبيقات، دار البازوري للنشر والتوزيع، الاردن، 2019، ص 278.

ثالثا: الاعتراض على الحساب البنكي

- تعريف الاعتراض على الحساب البنكي

الاعتراض على الحساب البنكي هو إجراء يتخذه العميل عندما يشعر بأن هناك خطأ أو عدم دقة في المعلومات المالية المتعلقة بحسابه. يمكن أن يشمل الاعتراض على معاملات معينة، رسوم غير مبررة، أو أي مسألة تتعلق بالخدمات المقدمة من البنك. الهدف من الاعتراض هو تصحيح الخطأ أو استرداد المبالغ المستحقة.

- أسباب الاعتراض على الحساب البنكي

- أخطاء في المعاملات، مثل تسجيل مبلغ غير صحيح أو تاريخ غير دقيق. أو عمليات سحب مرتين بسبب خطأ في النظام.
- قد يكشف العميل رسوما لم يتم إبلاغه بها، مثل كون بعض البنوك قد تغير شروط الحساب دون إشعار مسبق، مما يؤدي إلى فرض رسوم إضافية
- قد يتمكن شخص غير مخول له من إجراء معاملات على حساب العميل، مما يؤدي إلى خسائر. بالإضافة الى المعاملات التي تتم عن طريق الخطأ أو الدفع لشخص غير معروف.
- عدم توفر الخدمة أو الاستجابة البطيئة من البنك يمكن أن يؤدي إلى شعور بعدم الرضا. كما انه قد تتسبب في مشكلات تقنية في تأخير المعاملات أو فقدان البيانات.

- خطوات الاعتراض على الحساب البنكي

- يجب على العميل تحليل كشوف الحساب بعناية للعثور على الأخطاء أو الرسوم غير المبررة والاحتفاظ بنسخ من جميع المستندات المتعلقة بالمعاملات ، مثل الإيصالات والبيانات الإلكترونية.
- الاتصال بالبنك عبر الهاتف، أو البريد الإلكتروني، أو زيارة الفرع. وتوضيح المشكلة بشكل واضح ومحدد، مع ذكر الأرقام والتواريخ المعنية.
- كتابة رسالة رسمية إذا لم يتم حل المشكلة ، متضمنة تفاصيل الحساب والمشكلة.

- التحديات المرتبطة بالاعتراض على الحساب البنكي

- تقلص الاعتراض على الحساب البنكي يمكن أن يكون عملية معقدة، وقد يواجه العملاء العديد من التحديات أثناء هذه العملية أهمها:
- التأخير في الاستجابة: قد يأخذ البنك وقتا طويلا للرد على الاعتراضات،. تتطلب بعض العمليات مراجعة مستندات أو معلومات خاصة إذا كانت هناك مبالغ كبيرة أو التزامات مالية مرتبطة بالاعتراض. فإن التأخير قد يؤثر على قدرة العميل على إدارة أمواله.
- التعقيدات الإدارية: قد يطلب البنك مستندات متعددة لدعم الاعتراض، مما يتطلب الانتقال بين أقسام مختلفة داخل البنك، مما يجعل الأمور أكثر تعقيدا.

- **المخاوف من الانتقام أو التمييز:** قد يشعر العميل بالقلق من أن تقديم اعتراض قد يؤثر سلبا على علاقته المستقبلية مع البنك. وقد يخشى العملاء من أن اعتراضهم قد يؤدي إلى فرض رسوم إضافية أو تقليل من مستوى الخدمة.
- **قلة المعرفة بالحقوق:** قد لا يكون العملاء على دراية كاملة بحقوقهم فيما يتعلق بالاعتراضات، مما يجعلهم أقل قدرة على الدفاع عن مصالحهم. وقد يفوت العملاء الفرص للحصول على مساعدة قانونية أو استشارية بسبب نقص المعلومات.
- **التحديات القانونية:** في حال عدم تلقي استجابة مرضية من البنك، قد يحتاج العميل إلى اتخاذ إجراءات قانونية، مما يزيد من التكاليف والوقت. و يكون عائقا أمام بعض العملاء.
- **تأثير الاعتراض على العمليات اليومية:** في بعض الحالات، يمكن أن يؤدي الاعتراض إلى تجميد الحساب، مما يؤثر على قدرة العميل على إجراء المعاملات اليومية. قد يؤثر الاعتراض على قدرة العميل في دفع الفواتير أو تلبية الالتزامات المالية الأخرى.

- مراجع المحور
- المعجم الوسيط جزء أول، طبعة 3، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- محمد رضا عبد الجبار العاني، الوكالة في الشريعة والقانون، دار الكتب، 2007.
- محمد المواسي، الحجز والتنفيذ على الحساب البنكي، البنك المركزي السعودي. <https://sabq.org/saudia/mcrjuf1k6r>
- المادة رقم 1449 ، مجلة الأحكام العدلية، موسوعة القوانين والاحكام المحاكم الفلسطينية.
- عضيد عزت حمد، الوكالة من الباطن في القانون والشريعة : دراسة مقارنة، ماجستير القانون الخاص ، كلية القانون جامعة بغداد ، 2013.
- عصام عبدالعزيز الدفراوي، أثر الوفاة على عقد الوكالة في الفقه الإسلامي والقانون المدني (سلسلة الرسائل والدراسات الجامعية)، دار الكتب العلمية، 2018 .
- عثمان التكروري، الوجيز في شرح قانون التنفيذ رقم 23 لسنة 2005، الطبعة الاولى، فلسطين ، 2020.
- عبد الله بن محمد آل حنين الكاشف في شرح نظام المرافعات الشرعية السعودي". دار ابن فرحون، السعودية 1433هـ.
- صادق الشمري، صادق راشد الشمري، ادارة العمليات المصرفية - مداخل وتطبيقات، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الاردن ، .
- حمد عبد حسن الفسفوس، عزل واعتزال الوكيل في القانون وفقه الشريعة الإسلامية، دراسة مقارنة، كلية الحقوق، الجامعة الأردنية 1987 .
- Societe Generale .Mars 2024. **Quel est l'intérêt de donner une procuration bancaire ?** <https://particuliers.sg.fr/>
- **Quelles démarches pour faire une procuration bancaire ?** 2024 . <https://www.credit-agricole.fr/>
- Miguel Nicolas. juillet 2024. **Saisie-attribution sur compte bancaire : procédure, recours et conseils juridiques.** <https://nicolasavocat.com/>
- <https://www.boursedescredits.com/lexique-definition-saisie-arret-3888.php>
- Estelle Marant. **Comment fonctionne une saisie sur compte bancaire ?** <https://www.defendstesdroits.fr/>
- Direction de l'information légale et administrative (Premier ministre) .mai 2024 . **Comment faire une procuration bancaire ?.** <https://www.service-public.fr/>
- Alexandra Twin.2024 .Special Power of Attorney: Definition and Other Powers of Attorney. www-investopedia-com

التقنيات الكمية لقياس مخاطر الإقراض
البنكي

- طريقة القرض التنقيطي
 - تعريف طريقة القرض التنقيطي .
 - حالات استعمال القرض التنقيطي
 - أهداف طريقة القرض التنقيطي
 - خطوات إعداد نموذج القرض التنقيطي .
 - مزايا و عيوب طريقة القرض التنقيطي
- طريقة رجال القرض
 - عرض طريقة رجال القرض
 - مزايا و عيوب طريقة رجال القرض .
 - عيوب طريقة رجال القرض
- طريقة نقاط المخاطرة
 - تعريف طريقة نقاط المخاطرة
 - عرض طريقة نقاط المخاطرة
 - مزايا و عيوب طريقة نقاط المخاطرة
- مراجع المحور

— طريقة القرض التنقيطي

— تعريف طريقة القرض التنقيطي (Credit scoring)

كلمة سكورينغ (Scoring) تعود إلى أصل إنجليزي ومعناها التنقيط وتحمل في مضمونها فكرة التقييم والترتيب حسب معايير ومقاييس. والتنقيط هو نظام لتقديم الخطر المرتبط بالالتزامات ملخص في نقطة (score) تسمح هذه النقطة بتصنيف طبيعة وخصائص الالتزام.¹

تعرف تقنية القرض التنقيطي بأنها تلك التقنية التي تعمل على: بناء نموذج خطي أو أكثر بحيث يتم استخدامه لغرض معين، وهذا الغرض يكمن في التنبؤ مسبقاً بجودة القروض أو مخاطرها معتمداً على مؤشرات مالية التي يتم اشتقاقها من البيانات المالية للمؤسسات.²

فتقنية القرض التنقيطي عبارة عن أسلوب إحصائي يعمل على التنبؤ بالفشل من خلال بناء نماذج خطية من شأنها إعطاء تنبيه مبكر بدلائل الفشل لحماية المتعاملين، حيث أن النسب المالية تعتبر مؤشراً على مدى قوة أو ضعف المركز المالي للمؤسسة، كما يمكن مراقبة اتجاهات وسلوك بعض النسب المالية لمجموعة المؤسسات قبل فشلها ومعرفة خصائص النسب المالية للمؤسسات الفاشلة مما يجعله مفيداً في التمييز بين المؤسسات السليمة والمؤسسات الفاشلة³. تمكن عن معرفة أحسن تصنيف للمؤسسات بدلالة أوجه الخطر انطلاقاً من عينة تمثيلية.⁴

كما " تعتبر تقنية القرض التنقيطي (سكورينغ) طريقة آلية في تنقيط وتصنيف خطر القرض، تعتمد على المعالجة المعلوماتية، وتستعمل التحليل الإحصائي الذي يسمح بتخصيص علامة لكل زبون، هذه العلامة تمثل درجة الخطر بالنسبة للبنك.⁵

¹ بن جلول خالد، استخدام الأساليب الإحصائية الكمية في تسيير مخاطر القروض البنكية - دراسة حالة طريقة القرض التنقيطي scoring على عينة من زبائن القرض الشعبي الجزائري، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 04، العدد 02، ص 203.

² أديب الكيلاني قيس وثائر عدنان قدومي، "استخدام النمذجة المالية لتصنيف مخاطر القروض الممنوحة للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن، 2005، ص 245-246.

³ علي شاهين وجهاد مطر، "نموذج مقترح للتنبؤ بتعثر المنشآت المصرفية العاملة في فلسطين: دراسة تطبيقية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، غزة، 2011، ص 02.

⁴ مزيان نور الدين وآخرون، أهمية استخدام طريقة القرض التنقيطي في عملية اتخاذ القرارات في البنوك، الملتقى الوطني السادس حول استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة سكيكدة، ص 07.

⁵ محمد بن بوزيان وسوار يوسف، "محاولة تقدير خطر القروض البنكية باستعمال طريقة القرض التنقيطي"، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع حول إدارة المخاطر واقتصاد المعرفة، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، 2007، ص 04.

- حالات استعمال القرض التنقيطي

إن المنظمات المقرضة تهتم كثيرا بهذه الطريقة، لأنها أكثر اتقانا مقارنة مع طريقة النسب المالية، رغم محدودية استعمالها، إذ إنها تطبق على القروض الاستهلاكية الآتية:⁶

- **حالة القروض الموجهة للأفراد:** يعتمد القرض التنقيطي بصفة عامة على التحليل التمييزي، والذي يعتبر كمنهج إحصائي يسمح انطلاقا من مجموعة من المعلومات الخاصة لكل فرد من السكان، أن يميز بين مجموعة من الفئات المتجانسة وفق معيار تم وضعه سابقا، ووضع كل عنصر جديد في الفئة التي ينتمي إليها، وبالتالي يجب في هذه المرحلة:

- تحديد الفئات والمعلومات الخاصة بكل فئة.

- استعمال نتائج التحليل على كل طالب قرض جديد.

- **حالة القروض الموجهة للمنظمات:** يتم تقسيم المنظمات إلى مجموعتين:

مجموعة تحتوي على المنظمات التي لها ملاءة مالية جيدة، ومجموعة أخرى تحتوي على المنظمات التي لها

ملاءة غير جيدة، وفقا للمعايير التالية:

- تاريخ تأسيس المنظمة.

- أقدمية وكفاءة مسيري المنظمة.

- مردودية المنظمة خلال سنوات متتالية.

- رقم أعمالها المحقق.

- نوعية المراقبة والمراجعة المستعملة من قبلها.

- رأسمالها العامل.

- طبيعة نشاطها.

- **أهداف طريقة القرض التنقيطي :** من بين أهداف هذه الطريقة نذكر:⁷

- تخفيض خطر القروض الممنوحة لما يضمن اختيار أفضل للمؤسسات الطالبة للقرض.

- تسريع عملية اتخاذ القرار في ميدان الإقراض الذي هو أحد الوظائف الأساسية للبنوك مما تحسن الخدمات المقدمة للزبائن.

- التخفيف من أعباء دراسة الملفات لطالبي القروض وتسييرها خاصة في مواجهة العدد الهائل من الطلبات.

- يمكن من معرفة أحسن تصنيف للمؤسسات.

⁶ سلمان زيدان، إدارة الخطر و التأمين، المنهل، 2013، ص 111

⁷ كافي ميمون، مولاي أمينة، تسيير المخاطر البنكية باستخدام القرض التنقيطي، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة - جامعة الوادي الجزائر المجلد

06. العدد 01 جوان 2021، ص 430

- خطوات إعداد نموذج القرض التقيطي

يتطلب إعداد نموذج التقيط تحديد المتغيرات الأكثر دلالة على الملاءة المالية وربطها بمعاملات ترجيح تتغير قيمتها حسب أهمية المتغير المرتبط به، ويتم ذلك من خلال مجموعة من الخطوات المكتملة لبعضها التي يجب احترامها للوصول إلى نتائج مقبولة وهي:⁸

أ- بناء قاعدة المعطيات وإعداد العينات

للبدء في إعداد النموذج لابد من توفر المعلومات والمعطيات التي تعتبر الأساس في الحسابات التي تعمل للحصول على الدالة التقيطية ومن ثم النقطة (SCORE) وتمر بما يلي:

أولاً : تجميع المعلومات: توجد عدة مصادر يمكن استغلالها للحصول على المعلومات الخاصة بالمؤسسات فعند تقديم المؤسسة لطلب قرض لدى البنك، يطلب البنك منها أن تكون مصحوبة بملف يتضمن عدة وثائق تحتوي على معلومات عن حالتها المالية وأهم الوثائق التي يجب توفرها في ملف طلب القرض الميزانية لثلاث سنوات الأخيرة في النشاط، جدول حسابات النتائج، مخطط الخزينة، المخطط المالي.... الخ. هذه المعلومات المتحصل عليها تسمح بمعرفة الوضعية المالية للمؤسسات، وما يأخذ من هذه الوثائق الميزانية وجدول حسابات النتائج التي نستعين بها في حساب النسب المختلفة التي تمثل المعطيات الأساسية في إعداد النموذج.

ثانياً: إعداد العينات "المعينة"

إن المعينة هي أخذ جزء من عناصر المجتمع المقصود عن طريق السحب، وعادة ما تؤخذ هذه العينة بطريقة تسمح بالاستدلال حول معالم المجتمع، مثله بذلك مرحلة أساسية لبناء النموذج الإحصائي. فإذا تم سحب العينة على النحو الذي يسمح لها بتمثيل مجتمعها بشكل كاف مع ملاحظة علاقات قوية بين عدد كبير من المتغيرات، يمكن عندئذ أن نستخلص أن النتائج المتحصل عليها قابلة للتعميم. وبعد سحب العينة تتطلب الدراسة تكوين العينات الجزئية الآتية:

- عينة الإنشاء: يتم من خلالها تشكيل مختلف دوال التقيط.
- عينة الإثبات: وهي العينة التي تفيد التأكد من النتائج المتحصل عليها.
- عينة التنبؤ: تسمح بمراقبة فعالية النموذج في الفترة المستقبلية.

ثالثاً: انتقاء المتغيرات

بعد عملية انتقاء العينة التي نرغب في دراستها، نقوم بتوفيق بين المؤسسات التي تم تجميع ملفاتها حسب ما لدينا من معلومات الميزانية وجدول حسابات النتائج، وهذا بغرض حساب المتغيرات التي تنقسم إلى نوعين:

- المتغيرات التفسيرية (المستقلة) : والتي تنقسم إلى قسمين:
- متغيرات كمية تتمثل أساساً في متغيرات القابلة للقياس الكمي.
- متغيرات كيفية وهي المتغيرات غير قابلة للقياس والتي يتم ترميزها.

⁸ بن جلول خالد، المرجع سبق ذكره، ص 204-207.

- المتغير التابع: الذي يمثل حالة الزبون بعد قيام البنك بإقراضه وتميز بين نوعين:
- زبون لم يجد صعوبة في التسديد وبالتالي يعتبر زبون سليم.
- زبون وجد صعوبات في التسديد وبالتالي يعتبر زبون عاجز.

ب- التحليل التمييزي

التحليل التمييزي هو عبارة عن أسلوب إحصائي يعطي مقياسا كافيا لمخاطر عدم القدرة على سداد الديون⁹. كما يعرف بأنه "تقنية إحصائية تسمح بتصنيف الأقسام المتجانسة للمجتمع بالاعتماد على معايير معينة، ولا يمكن لهذه التقنية أن تحقق ذلك إلا بعد معالجة قاعدة واسعة من المعلومات الخاصة بكل فرد من المجتمع، عندئذ يمكن لهذه العينة إدراج كل فرد من المجتمع إلى الصنف الذي ينتمي إليه"¹⁰. وتستعمل البنوك طريقة التحليل التمييزي للتقليل من خطر منح القروض حيث تأخذ الطريقة بعين الاعتبار مجموعة من الخصائص المشتركة التي تتعلق بالمؤسسات ومحيطها لتقوم بإنشاء تركيبة أو توليفة خطية تسمح للبنك بمعرفة أي من هذه الخصائص يمكنه تمييز وبصفة دقيقة الحالة المالية للمؤسسة أو الزبون¹¹.

حيث تقوم بدراسة عينة من ملفات القروض التي تتكون من مجموعتين جزئيتين، الأولى تمثل المؤسسات السليمة التي لم يتلقى البنك معها مشاكل في تسوية مستحقاتها والثانية تمثل المؤسسات العاجزة التي لم تتمكن من الوفاء بديونها سواء بصفة كلية أو جزئية، ويعمل هذا الأسلوب على استبعاد النسب التي لا تساعد على التمييز بين الشركات الفاشلة والشركات الناجحة إلى أن يتم الوصول إلى النسبة أو مجموعة من النسب تكون فيما بينها توليفة خطية يمكنها أن تميز بين الشركات الفاشلة والشركات الناجحة وتعرف التوليفة بدالة التمييز الخطية¹². وتمر علمية التحليل التمييزي بالمراحل التالية:

- تحديد متغيرات النموذج

كخطوة أولى للتحليل التمييزي يلجأ البنك إلى فرز كل المعلومات الموجودة في ملفات زبائنه ويتم ترجمة تلك المعلومات إلى متغيرات تنقسم بين صنفين يتمثل الصنف الأول في المتغيرات الكمية التي لها صفة رقمية وتظهر في شكل قيم، أما الصنف الثاني فإنه يتمثل في المتغيرات الكيفية التي لا يمكن في الغالب إيجادها على شكل أرقام وإنما هي نوعية، وتتم علمية اختيار المتغيرات الأكثر دلالة على الملاءة المالية عن طريق تقنية خطوة

⁹ محمد محمود عبد ربه محمد، محاسبة التكاليف قياس تكلفة مخاطر الائتمان المصرفي في البنوك التجارية، الدار الجامعية، مصر، 2000، ص78

¹⁰ Sylvie de coussergues, gestion de la banque, 2ème ED, Dunod, 19996, p176.

¹¹ بن عمر خالد، تقدير القرض البنكي وفق طريقة التنقيط، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 13، الجزائر، ص 60.

¹² محمد بن بوزيان وسوار يوسف، ص 4.

بخطوة،¹³ وتستعمل هذه الطريقة في حالة وجود متغيرات كثيرة، وترتكز على الاختيار بين متغيرين كفيين للتفسير لـ n متغير تفسيري من بين p متغير معطى، حيث تقوم على اختيار المتغيرات واحد بواحد حسب الأكثر تفسيراً، تتوقف في الاختيار عند عتبة التفسير المعطاة، هذه الطريقة تمر بعدة مراحل:¹⁴

أ- نقوم بتطبيق الانحدار البسيط للمتغيرات الكمية على المتغير الكيفي، هذا الأخير يعطينا المعامل R^2 معامل الارتباط نحفظ بالمتغيرات التي تعطينا نتيجة تطبيق الانحدار R^2 ذو قيمة صغيرة.

ب- نقوم بتطبيق المضاعف على المتغيرات التي احتفظنا بها في المرحلة الأولى من بين كل التغيرات نختار المتغير الذي يعطي R^2 الأصغر لنقوم باستبعاده. نستمّر في تكرار نفس العملية في كل مرحلة من هذه العملية حتى يتناقص عدد المتغيرات.

- تحديد صيغة النموذج وحساب النقطة النهائية لكل زبون.

في هذه المرحلة يتم ربط كل متغير من المتغيرات المختارة لبناء النموذج بمعامل يسمى معامل الترجيح، حيث يعبر ذلك المعامل عن مدى دلالة المتغير المرتبط به على الملاءة المالية للزبون، وبعد تحديد قيم المعاملات المرتبطة بمتغيرات النموذج ويمكن وضع دالة التنقيط في الشكل الآتي:¹⁵

$$Z = \alpha_1 R_1 + \alpha_2 R_2 + \dots + \alpha_n R_n + b$$

- Z : النقطة النهائية. "score"

- α : معامل الترجيح.

- R : النسب الداخلية في النموذج النسب المختارة في بناء النموذج.

- B : ثابت.

اعتماداً على هذه الدالة يتم حساب النقطة النهائية لكل مؤسسة التي يمكن خلالها الحكم على عجز أو سلامة المؤسسة.

- تحديد النقطة الحرجة

بعد حساب النقطة النهائية لكل مؤسسة يجب على البنك تحديد النقطة الحرجة، التي تمثل النقطة الفاصلة بين قراري الرضا والقبول، وحساب النقطة النهائية يكون كالتالي:¹⁶

$$Z = (noZ_o + n1Z1) / (no + n1)$$

¹³ Mireille Bardos, **analyse discriminant-application ou risque et scoring financier**, édition Dunod, paris, 2001, p133.

¹⁴ محمد عبادي، القرض التنقيطي وتحليل الشبكات العصبية الاصطناعية ودورها في تقدير مخاطر القروض، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي، العدد 05، 2012، ص 60.

¹⁵ Sylvie de coussergues, **gestion de la banque**, 2 eme ED, Dunod, 1996, p178

¹⁶ محمد بوزيان صوار يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 6

حيث:

- $Z0$ متوسط نقاط $n0$ من المؤسسات العاجزة.

- $Z1$ متوسط نقاط $n1$ من المؤسسات السليمة.

بعد تحديد النقطة الحرجة يمكن تصنيف المؤسسات من خلال المقارنة بين النقطة النهائية لها والنقطة الحرجة

وذلك كما يلي:

- مؤسسات سليمة وهي المؤسسات التي تكون نقطتها النهائية أكبر أو يساوي من النقطة الحرجة.

- مؤسسات عاجزة وهي المؤسسات التي تكون نقطتها النهائية أصغر تماما من النقطة الحرجة.

أ- اختبار دقة النموذج.

بعد استخراج النموذج نقوم باختبار صحته بواسطة $\text{échantillon de validation}$ ويتم ذلك حسب

الجدول التالي:

جدول رقم (01) التصنيف باستعمال نموذج التنقيط.

B	A	
$n1$	$M1$	A
$M2$	$n2$	B

- A: المؤسسات السليمة.

- B: المؤسسات العاجزة.

- Mi : تمثل التصنيف الصحيح $i = 1, 2$

- ni : تمثل الخطأ في التصنيف $i = 1, 2$

نجاعة النموذج تحدد نسبة التصنيف الصحيح (G) حسب العلاقة التالية:

$$G = \frac{M1 (\text{عدد ملاحظات الصنف A}) + M2 (\text{عدد ملاحظات الصنف B})}{\text{المجموع الكلي للملاحظات}}$$

المجموع الكلي للملاحظات

كلما كانت G كبيرة معناه النموذج ملائما.

- مزايا وعيوب طريقة القرض التنقيطي

لكل طريقة مزايا وعيوب وهي:¹⁷

- مزايا طريقة القرض التنقيطي

- سهولة وسرعة استعمال هذه الطريقة في اتخاذ القرار يؤدي إلى توفير الوقت وتخفيض تكاليف دراسة ملفات القروض وبالتالي حصول المقرض على الرد بسرعة، فإذا كان بالرفض مثلاً فإنه يوفر له زمناً إضافياً للبحث عن مصدر آخر.

- يمكن لهذه الطريقة دراسة مجتمع ذا حجم كبير دفعة واحدة.

- يسمح بإدخال المتغيرات الكيفية وذلك لإثراء الدراسة ودقة النموذج، ويتم اختيار المتغيرات بطريقة إحصائية دقيقة عكس الطريقة الكلاسيكية التي تختار المتغيرات بطريقة عشوائية

- تعتبر أداة لمراقبة صحة القرارات المتخذة بشأن أي طلب قرض، وبشكل أسرع من الطرق الكلاسيكية التي تتطلب إعادة دراسة الملف كله. وبالتالي فهي تعمل على فحص المتغيرات الداخلة في النموذج فقط.

- عيوب طريقة القرض التنقيطي

- تعتمد طريقة القرض التنقيطي على معادلة خطية وبالتالي قد تكون مقيدة في تطبيقاتها.

- بما أن الأوضاع الاقتصادية متبدلة ونشاط المؤسسة يتميز بالديناميكية فإن المعايير المستعملة للتمييز قد تتغير، وهذا ما يفرض ضرورة تعديل النموذج في كل مرة دعت الحاجة إلى ذلك.

- تخضع هذه الطريقة بدرجة كبيرة لخبرة ومهارة مصمم النموذج ومقدرة الحاسب الآلي ودرجة التعقيد في البيانات المتوفرة .

- تعتمد هذه الطريقة إلى حد كبير على مدى دقة ترميز المتغيرات الكيفية إلى طبيعة رقمية يمكن قياسها.

- طريقة رجال القرض

ظهرت هذه الطريقة في الولايات المتحدة الأمريكية تحت اسم **CREDIT MEN** والذي يقصد به رجال أخصائيون في دراسة القروض البنكية يقومون باتخاذ قرار منح القروض البنكية اعتماداً على مبدأ أساسي هو إضافة بعض المؤشرات الاقتصادية التنظيمية إلى جانب المؤشرات المالية التي يتم مقارنتها مع نسب مثالية محددة مسبقاً بطريقة إحصائية بعد دراسة معمقة بالإضافة إلى إعطاء كل عامل ترجيحاً خاصاً به تحدد قيمته من خلال تجربة مسيري القروض ليتم في الأخير تنقيط كل مؤسسة أرادت التقييم.¹⁸

¹⁷ محمد عبادي، المرجع سبق ذكره، ص 100.

¹⁸ خالد احمد على محمود، فن إدارة المخاطر في البنوك وسوق المال، دار الفكر الجامعي، 131.

- عرض طريقة رجال القرض

توصل رجال القرض بعد دراسات إحصائية معمقة في عدد معين من المؤسسات إلى نتائج اتخذوها كمرجع أساسي لهذه الطريقة والتي تعتمد في عملها على إعطاء كل مؤسسة نقطة تحدد قيمتها بناء على ثلاث عوامل أساسية والمكونة في مجملها لوضعية المؤسسة وهي:¹⁹

ب- **العامل الشخصي**: يتعلق هذا العامل بتقييم كفاءة المسيرين والمستخدمين وعلاقة العمل بينهم داخل المؤسسة، ومعامل ترجيح هذا العامل هو 40 %.

ت- **العامل الاقتصادي**: يبين موقع المؤسسة في المحيط الاقتصادي أي وضعيتها العامة في القطاع الاقتصادي الذي تنتمي إليه والوضع التنافسي لها ومدى تأثيره على نشاطها، ومعامل ترجيح هذا العامل هو 20 %.

ث- **العامل المالي**: يبين الحالة المالية للمؤسسة و ذلك استنادا إلى ميزانيتها وبالتالي يكون التقييم المالي بتحليل بعض عناصر ميزانيتها، ومعامل ترجيح هذا العامل هو 40 %.

إن الوضعية المالية يتم تقديرها بالاعتماد على نقطة تركييبة (N) ناتجة عن المعدل المرجح لخمس نسب مبينة في الجدول التالي:

رقم النسبة Ri	النسب	معاملات الترجيح
R1	قيم قابلة للتحقيق + قيم جاهزة / د.ق. (السيولة المختصرة)	25%
R2	أموال خاصة / ديون متوسطة وطويلة الاجل (الاستقلالية المالية)	25%
R3	أموال خاصة / قيم ثابتة صافية تمويل القيم الثابتة)	10%
R4	رقم الاعمال السنوي / المخزونات (دوران المخزون)	20%
R5	رقم الاعمال (TTC) / مجموع الحقوق على الزبائن (دوران العملاء)	20%
المجموع		100%

بعد ذلك يتم مقارنة كل نسبة من النسب الخمس السابقة مع نسب مثالية استخرجت بطرق إحصائية من مؤسسات ذات نفس النشاط و ليكن على سبيل المثال: وسيط النسب المستخرجة من مجتمع المؤسسات المقارنة مع المؤسسة j بواسطة العلاقة التالية:

¹⁹ خالد احمد على محمود، المرجع نفسه، ص 131

$$\frac{R_{ii}}{R_{di}} = \frac{I \text{ للمؤسسة النسبة}}{\text{النسبة المثالية}} = R_m \quad m = 1.2....5$$

و منه يتم تحديد النتيجة النهائية وفق العلاقة التالية :

$$N = \sum_{i=2}^n \frac{a_i}{R_{oi}} \cdot R_{ji}$$

حيث:

N : النتيجة النهائية للمؤسسة j.

a_i : معامل الترجيح المرتبط بالنسبة i

R_{ij} : النسبة i المؤسسة j و المدروسة حيث : i=1.....5

R_{oi} : النسبة i المثالية

وهنا كلما اقتربت نسبة المؤسسة من النسبة المثلى كلما اقتربت (N) من الواحد وبتطبيق معاملات الترجيح السابقة يمكن كتابة الصيغة السابقة على الشكل التالي:²⁰

$$N = 0.25 R_1 + 0.25 R_2 + 0.1 R_3 + 0.2 R_4 + 0.2 R_5$$

إذن نستطيع أن نقول أن المؤسسة المثلى هي التي يكون تنقيطها مساويا لـ: 100 % و منه يمكن الحصول على الحالتين التاليتين:

- الحالة الأولى: $N \leq 100\%$ الوضعية المالية للمؤسسة أحسن من الوضعية المالية المثالية وبالتالي هناك إمكانية الحصول على قروض.

- الحالة الثانية: $N > 100\%$ وضعية المؤسسة المالية أسوأ من الوضعية المالية المثالية وبالتالي فإن حضورها في الحصول على قروض ضئيلة وتحتاج إلى دراسة أعمق.

وعلى الرغم من أن للعامل المالي أهمية كبيرة في النتيجة النهائية إلا أنه يتوجب تطبيق الطريقة على عدة سنوات تسمح بتتبع الحالة الفعلية للمؤسسة.

- مزايا و عيوب طريقة رجال القرض:²¹

- مزايا طريقة رجال القرض:

ما يميز طريقة رجال القرض هو الشمولية في دراستها لوضعية العميل الطالب للقرض حيث أنها لم تقتصر على العامل المالي فقط بل تعدت إلى عاملين آخرين مكملين له. فالعامل الاقتصادي يسمح بالتنبؤ بالصعوبات التي ستواجهها المؤسسة مستقبلا ولا يمكنها التحكم فيها، أما العامل الشخصي فإنه يعكس أداء المسيرين

²⁰ خالد احمد على محمود، المرجع نفسه، 133

²¹ خالد احمد على محمود، المرجع نفسه، ص 134

ومهاراتهم. وبالتالي أضافت هذه الطريقة عوامل نوعية إلى جانب العوامل المالية السابقة والتي بإمكانها أن تزيد في درجات ثقة النتائج المتحصل عليها.

كما أن هذه الطريقة لا تفصل في نتائج المتغيرات المستعملة وتأخذها جملة واحدة بالإضافة إلى كون هذه الطريقة تقدم نموذجاً جاهزاً للاستعمال مباشرة، فهي توفر للبنك بذلك جهد البحث عن نموذج مثلاً يتم في طرق أخرى.

- سلبات وسيلة رجال القرض

تواجه هذه الطريقة صعوبات كثيرة في التطبيق خاصة في الدول النامية ومن بينها الدول العربية، ويمكن حصر هذه العيوب كالتالي:

- عدم توفر نظام معلوماتي كفيلاً بتقديم المعلومات اللازمة الخاصة بالعامل الشخصي والاقتصادي والتي لا يمكن إيجادها في ملفات طلب الإقراض.
- هناك مشكل آخر يتمثل في صعوبة إيجاد نسب حقيقية والتي يمكن على أساسها استخراج النسب المثالية.
- رغم اختلاف طبيعة نشاط المؤسسات إلا أن هذه الطريقة تحلل جميع المعلومات على أساس نموذج واحد.

ثالثاً: طريقة نقاط المخاطرة "La méthode des points de risque"

من أجل قياس مخاطرة القرض وجب توفر المعلومات الكافية حول المؤسسة الطالبة للقرض المالية منها و النوعية، و لمعالجتها استخدمت عدة طرق إحصائية من بينها طريقة نقاط المخاطرة و التي تعتمد في عملها على مجموعة المعايير النوعية، على أساسها يتم اتخاذ القرار بشأن المؤسسة بعد تنقيطها وفق سلم مقترح عليها.

- تعريف طريقة نقاط المخاطرة

لقد بينت التجارب السابقة أنه لا يمكن الاعتماد في عملية التنبؤ بمدى تعرض المؤسسة لظاهرة الإفلاس على العوامل المالية و فقط بل يتعدى ذلك لأن يشمل تقييم العناصر النوعية الخاصة بالمؤسسة مثل: (نوعية الزبائن، ونشاط المؤسسة، عمر المؤسسة....) فكانت طريقة نقاط المخاطرة من بين ما توصلت إليه بعض الدراسات الإحصائية.

يمكن تعريف طريقة نقاط المخاطرة على أنها التقنية التي تهتم بتقييم المؤسسات وفق مجموعة من المعايير النوعية و ذلك بتخصيص لكل معيار من المعايير المستعملة سلم تنقيط يحدد من خلاله مستوى نقطة المؤسسة لتصل في الأخير إلى نقطة تقديرية للمؤسسة مساوية لمجموع نقاط المعايير المستعملة، و يتم اتخاذ القرار بناءً على تلك النقطة التقديرية.

فطريقة نقاط المخاطرة تعتمد في التفريق بين المؤسسات السلمية و العاجزة "على مبدأ أساسي و هو إمكانية إصدار حكم على مؤسسة في مدى تعرضها للمخاطرة بالاعتماد على معايير نوعية. و بالإضافة إلى ذلك

فان الشيء الايجابي في هذا التحليل هو أنه يقوم بالإعداد اليومي لتقييم المخاطرة.²² لكي يمكن للبنك أن يحسن اختيار المعايير المستعملة وذلك من أجل رفع فعاليتها.

- عرض طريقة نقاط المخاطرة: يمكن عرض هذه الطريقة من خلال تتبع المراحل التالية:

- اختيار المعايير: إن اختيار المعايير النوعية المستعملة في التحليل سيحدد مدى كفاءة الطريقة في تقدير مخاطرة القرض بالنسبة للبنوك التجارية و يستند هذا الاختيار على معيارين هامين هما:

- أهمية المعيار في تقييم المخاطرة: ليس لكل المعايير نفس الوزن في تقدير المخاطرة لذلك يجب ترتيبها و اختيار الأكثر دلالة.

- توفر المعلومة و تكلفتها: إن توفر المعلومة صعب و الحصول عليها مكلف لذلك يجب دائما مقارنة قيمة المعلومة بتكلفتها التي يكون البنك مستعدا لدفعها حتى تكون لها فائدة.

- إنشاء سلم للتنقيط:

بعد اختيار المعايير النوعية التي يتم على أساسها تقييم المؤسسة مع إضافة بعض العناصر المالية لإثراء التحليل فإن هذه الطريقة تتطلب إنشاء سلم تنقيط لكل معيار مختار للدراسة و ذلك من أجل حساب النقطة النهائية لكل مؤسسة. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الموالي:

المعيار	النقاط	0	2	2	3	4	5
الانتماء إلى المجموعة	نعم						
عدد الزبائن	500<	2500<	1000<	500<	20<	20>	
عمر المؤسسة	20< سنة	10< سنة	5< سنة	5> سنة	3> سنة	1> سنة	
الهيكل القانوني	SPA		SARL				
المجموع							

- حساب النقطة النهائية: يتم حساب النقطة النهائية لكل مؤسسة كما يلي:

النقطة (N) = مجموع النقاط/عدد المعايير المدروسة ، و تكون قاعدة القرار بعد حساب النقطة النهائية كما يلي:

إذا كان: $x \leq (N)$: المؤسسة سليمة.

إذا كان: $x > (N)$: المؤسسة عاجزة.

X: تمثل حدود منح القرض و التي يتم إنشاؤها أو الحصول عليها بالاعتماد على نقطة المؤسسة و مصفوفة لبعض القيم، و بالتالي يمكن أخذ أضعف قيمة أو اختيار تقدير لتلك القيم.

²² Ascelle L'abadi et Olivier rousseau/credit management "gérer le risque crédit/économica 1999/p.202"

- مزايا و عيوب طريقة نقاط المخاطرة:²³

تعد طريقة نقاط المخاطرة من أهم الطرق الإحصائية المستعملة لقياس مخاطرة القرض و تتجلى أهميتها فيما يلي:

- هذه الطريقة تسمح بتنقيط المؤسسة حتى و إن لم تتوفر كل المعلومات حول المؤسسة كما أنها تفرض نمودجا محددا لتطبيقه فهي تترك الحرية للبنك في اختيار معايير النموذج.
- على غرار الطرق الإحصائية الأخرى التي تعتمد في تحليلها على المعايير المالية أكثر من المعايير النوعية فإن طريقة نقاط المخاطرة أعطت أهمية كبيرة للمعايير النوعية التي بإمكانها أن تعكس الوضعية الحقيقية للمؤسسة و تفتح مجالا أوسع للدراسة.
- كما لا تخلو هذه الطريقة من العيوب و التي يمكن حصرها في:
- تواجه هذه الطريقة صعوبة في تحصيل المعلومات المطلوبة و إن توفرت فهي مكلفة خاصة إذا كلفت البنك مصاريف أكبر من قيمة منفعتها.
- صعوبة إنشاء سلم التنقيط للمعايير المختارة للدراسة كل على حده.
- إعطاء نفس النقطة لكل المعايير، فإذا كانت هذه المعايير ذات دلالة في تقدير وضعية المؤسسة فليس لها نفس الوزن في تقدير المخاطرة.

²³ خالد احمد على محمود، المرجع نفسه، ص 138.

- قائمة المراجع
- أديب الكيلاني قيس وثائر عدنان قدومي، "استخدام النمذجة المالية لتصنيف مخاطر القروض الممنوحة للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية"، جامعة العلوم التطبيقية الخاصة، الأردن، 2005 .
- بن جلول خالد، استخدام الأساليب الإحصائية الكمية في تسيير مخاطر القروض البنكية - دراسة حالة طريقة القرض التنقيطي **scoring** على عينة من زبائن القرض الشعبي الجزائري ، حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد 04 ، العدد 02.
- بن عمر خالد، تقدير القرض البنكي وفق طريقة التنقيط، مجلة الدراسات الاقتصادية، العدد 13، الجزائر.
- خالد احمد على محمود، فن إدارة المخاطر في البنوك وسوق المال، دار الفكر الجامعي.
- سلمان زيدان، إدارة الخطر و التأمين، المنهل . 2013.
- علي شاهين وجهاد مطر، " نموذج مقترح للتنبؤ بتعثر المنشآت المصرفية العاملة في فلسطين: دراسة تطبيقية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، غزة، 2011 .
- كافي ميمون، مولاى أمينة، تسيير المخاطر البنكية باستخدام القرض التنقيطي، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة ، جامعة الوادي الجزائر المجلد 06. العدد 01 جوان 2021.
- محمد بن بوزيان وسوار يوسف، " محاولة تقدير خطر القروض البنكية باستعمال طريقة القرض التنقيطي ، المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع حول ادارة المخاطر واقتصاد المعرفة"، جامعة الزيتونة الأردنية، عمان ، 2007 .
- محمد عبادي، القرض التنقيطي وتحليل الشبكات العصبية الاصطناعية ودورها في تقدير مخاطر القروض البنكية، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية ، جامعة الوادي - العدد 05 ، 2012.
- محمد محمود عبد ربه محمد، محاسبة التكاليف قياس تكلفة مخاطر الائتمان المصرفي في البنوك التجارية، الدار الجامعية، مصر، 2000.
- مزياني نور الدين وآخرون، أهمية استخدام طريقة القرض التنقيطي في عملية اتخاذ القرارات في البنوك، الملتقى الوطني السادس حول استخدام الأساليب الكمية في اتخاذ القرارات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير، جامعة سكيكدة.
- Ascelle L'abadi et Olivier rousseau. **credit management "gérer le risque crédit"**.économica 1999.
- Mireille Bardos, **analyse discriminant-application ou risque et scoring financier**, édition Dunod, paris, 2001, p133.
- Sylvie de coussergues, **gestion de la banque**, 2 eme ED, Dunod, 1996.

• سعر الصرف

- مفهوم سعر الصرف
- طرق التسعير
- الإصطلاحات المستعملة في عالم الصرف
- وظائف سعر الصرف
- انواع سعر الصرف
- التصنيفات الحديثة الأسعار الصرف
- على أي أساس تتم عملية صرف العملات؟

• سوق الصرف

- مفهوم سوق الصرف
- المتدخلون الرئيسيون في سوق الصرف
- اقسام أسواق الصرف
- وظائف سوق الصرف الأجنبي

• مراجع المحور

- مفهوم سعر الصرف

تعد عمليات الصرف الأجنبي أو ما يطلق عليه بيع وشراء العملات من الخدمات المصرفية الهامة و خاصة في مجال الإعتمادات المستندية وتسديد الإلتزامات المالية بالعملات المختلفة للمصارف الخارجية . وعمليات الصرف الأجنبي والعملية الأجنبية هي كل عملة للدولة يتم تداولها خارج نطاق تلك الدولة . حيث يتم بيع وشراء العملة فوراً وتسديدها للمراسل في حالة الإعتمادات المستندية أو تسليمها للمتعامل في حالة البيع النقدي، وتحصل البنوك مقابل ذلك علي أجر مقابل تحويل العملات للخارج.¹

وهو النسبة التي يحصل على أساسها مبادلة النقد الأجنبي بالنقد المحلي أو هو ما يدفع من وحدات النقد المحلي للحصول على وحدة أو عدد معين من وحدات النقد الأجنبي، فهو الأداة الرئيسية ذات التأثير المباشر على العلاقة بين الأسعار المحلية والأسعار الخارجية، أي هو أداة ربط بين أسعار السلع في الاقتصاد المحلي وأسعارها في السوق العالمي.² وكثيراً ما يكون الأداة الأكثر فاعلية عندما يقتضي الأمر تشجيع الصادرات وتوفير الواردات.³ فهي بمثابة سلعة كغيرها من السلع يتم تبادلها مع الدول المصدرة لهذه العملات ويعبر عن ثمنها بوحدة من العملة الوطنية.⁴

يعرف سعر الصرف على أنه عدد الوحدات من العملة الأجنبية اللازمة لشراء وحدة واحدة من العملة المحلية أو العكس.⁵ كما يمكن تعريفه على أنه سعر العملة الأجنبية معبرا عنه بوحدة من العملة الوطنية أو المعدل الذي يتم على أساسه المبادلة بين عملتين.⁶ أو سعر وحدة من العملة المحلية معبرا عنه بعملة أجنبية.⁷ أو سعر الوحدة من النقد الأجنبي مقدرا بوحدة من العملة الوطنية.⁸

فمثلا يقال أن سعر صرف الدولار الأمريكي في الجزائر 1 دولار يساوي 140 دج، وسعر صرف الدينار الجزائري 1 دج - 0.20 أورو ، ويتحدد سعر الصرف كسعر أي سلعة أخرى بتفاعل قوى الطلب على العملة الأجنبية وعرضها في الأسواق الداخلية. ويتحدد الطلب على العملة.⁹ وواقع الأمر أنه لا يوجد اختلاف بين الأسلوبين

¹ السيد محمد السريتي، أحمد فتحي الخضراوي ، الاقتصاد الدولي، دار فارس العلمية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2017م، الفصل الثالث عشر.

² عصام مهدي عابدين، موسوعة البنوك- الجزء الثاني، محمود للنشر و التوزيع، 2022، ص 80.

³ محمود حميدات ، مدخل للتحليل النقدي ، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر 1966 ص 105.

⁴ حمدي عبد العظيم، سياسة سعر الصرف وعلاقته بالموازنة العامة للدولة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987، ص 96.

⁵ حسين محمد عبد المجيد ، مبارك كولر، اثر تحرير سعر الصرف على الاستثمار المحلي في مصر، المركز الديمقراطي العربي، 2018، ص 02 .

⁶ والي أسماء وتوقي، أميرة وثابت آية ، الآثار التوزيعية للتخفيض قيمة العملة المحلية دراسة حالة بوليفيا بالتطبيق على الاقتصاد المصري ، المركز العربي الديمقراطي 2017 ، ص 08.

⁷ محمد خليل برعي ، علي حافظ منصور، العلاقات الاقتصادية الدولية، مكتبة القاهرة الحديثة القاهرة، 1984 ، ص 11.

⁸ عبد الرحمان يسري أحمد ، إيمان محب زكي، الاقتصاديات الدولية، الدار الجامعية الإسكندرية، 2008 ، ص 251 .

⁹ السيد محمد أحمد السريتي ، أحمد محي الدين التلاني ، محمد حسن الشامي ، اقتصاديات النقود والبنوك والتجارة الخارجية، كلية الدراسات الإقتصادية والعلوم السياسية ،كلية التجارة ، الاسكندرية ، 2019 ، ص 369.

السابقين عند التعبير عن سعر الصرف، فأنجلترا على سبيل المثال تتبع طريقتها التقليدية في تحديد سعر صرف عملتها على أساس الجنيه الإسترليني معبرا عنه بوحدة من العملة الأجنبية. أما في معظم المراكز المالية الأخرى كنيويورك وباريس مثلا يتم إتباع الطريقة العكسية في تحديد سعر الصرف، ويعتبر آخرون أن النقد الأجنبي بمثابة سلعة كغيرها من السلع يتم تبادلها مع الدول المصدرة لهذه العملات ويعبر عن ثمنها بوحدة من العملة الوطنية.¹⁰

- طرق التسعير

وفي الواقع هناك طريقتان لتسعير العملات وهما:

- **التسعير المباشر:** هو عدد الوحدات من العملة الأجنبية التي يجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الوطنية، وفي الوقت الراهن قليل من الدول تستعمل طريقة التسعير المباشر وأهم الدول التي تستعمل هذه الطريقة هي بريطانيا العظمى، وفي المركز المالي في لندن، يقاس الجنيه الإسترليني كما يلي:

1 جنيه إسترليني = 1.17 يورو.

- **التسعير غير المباشر:** فهو عدد الوحدات من العملة الوطنية الواجب دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية، ومعظم الدول في العالم تستعمل هذه الطريقة في التسعير بما في ذلك الجزائر، ففي الجزائر يقاس \$ الأمريكي بعدد من الوحدات من الدينار كما يلي: \$1 = 129.92 دج.

- الإصطلاحات المستعملة في عالم الصرف

في هذا الإطار نميز بين الإصطلاحات المستخدمة لترميز العملة وأخرى لترميز سعر الصرف:

1-2-1. ترميز العملة: عادة ما يعبر عن كل عملية بثلاث أحرف أبجدية، الحرفين الأولين يعبران عن البلد أما الحرف الأخير فرمز إلى أول حرف في إسم العملة . مثلا: إسم البلد US أي و م أ، D أي الدولار

1-2-2. ترميز سعر الصرف: أصطلح كما يلي عن سعر الصرف USD/EUR ويقرأ دولار أمريكي مقابل الاورو ، ويعني أن واحد دولار أمريكي يساوي عدد معين من الاورو.

مثلا: ليكن لدينا سعر الصرف التالي $USD/EUR = 0.87$ في مثل هذه الحالة نقول أن واحد دولار يساوي 0.87 اورو. إذن لقراءة سعر صرف معين فالقاعدة أن العملة الموجودة على اليسار هي العملة الثابتة أو العملة المسعرة وقد يعطي لها قيمة 1 أو 100 وحدة كما هو الشأن بالنسبة لليرة الإيطالية، أما العملة الموجودة على اليمين فهي عملة التسعير وما جرت عليه العادة أن سعر الصرف يعلن عنه حتى الرقم الرابع بعد الفاصلة.¹¹

وظائف سعر الصرف : يقوم سعر الصرف بوظائف عدة، أهمها :

¹⁰ حمدي عبد العظيم، المرجع سبق ذكره، ص 09.

¹¹ شمعون شمعون، البورصة (بورصة الجزائر)، دار الأطلس للنشر والتوزيع، 1994، ص 96.

- **وظيفة قياسية** : حيث يعتمد المنتجون المحليون على سعر الصرف لغرض قياس ومقارنة الأسعار المحلية (لسلعة معينة) مع أسعار السوق العالمية. وهكذا يمثل سعر الصرف بالنسبة لهؤلاء بمثابة حلقة الوصل بين الأسعار المحلية والأسعار العالمية.¹²

- **وظيفة تطويرية** : تتلخص هذه الوظيفة في تطوير صادرات معينة إلى مناطق معينة، بهدف تشجيع هذه الصادرات، كما أنه من الممكن تعطيل فروع صناعية يمكن توفيرها عن طريق الاستيراد بسعر أقل من الأسعار المحلية.¹³ وبالتالي يؤثر سعر الصرف على التركيب السلي والجغرافي للتجارة الخارجية للأقطار.

- **وظيفة توزيعية** : من المعروف أن التجارة الخارجية تقوم بوظيفة توزيعية للثروات الوطنية من خلال عملية التبادل التجاري، وكما هو معلوم فإن التبادل التجاري بين البلدين يتم عن طريق الأسعار، لذا يمكن القول ان سعر الصرف يعمل من جانبه على دعم الوظيفة التوزيعية التي تقوم بها التجارة الخارجية للدخل القومي بين البلدين.¹⁴

- أنواع سعر الصرف

يفرق الاقتصاديون عادة بين أربعة أنواع مختلفة وهي :

1. **سعر الصرف الإسمي** : هو عبارة عن السعر النسبي بين عملتين، حيث يمكن أن يمثل سعر العملة المحلية بالنسبة إلى عملة أجنبية.¹⁵ ويمكن تقسيم سعر الصرف الإسمي إلى نوعين، وهما سعر الصرف الرسمي، وسعر الصرف الموازي.¹⁶

2. **سعر الصرف الحقيقي** : يعبر سعر الصرف الحقيقي عن النسبة بين أسعار السلع المحلية لدولة ما إلى أسعار السلع الأجنبية الدولة أخرى، حيث يعبر هذا التعريف عن القدرة الشرائية للعملتين المحلية والأجنبية .

3. **سعر الصرف الفعلي** : عبارة عن متوسط التغير في سعر صرف عملة ما بالنسبة لسلة من العملات، حيث يعبر عن متوسط مدة أسعار صرف الثانية لدلالة على مدى تدهور أو تحسن قيمة العملة بالنسبة لسلة من العملات الأجنبية.¹⁷

4. **سعر الصرف الفعلي الحقيقي** : سعر الصرف الفعلي الحقيقي بين سعر الصرف الحقيقي وسعر الصرف الفعلي حيث يعبر عن السعر المتوسط لعدة أسعار صرف ثنائية ، لكنه لا يخضع للتعديل لإزالة اثر الفروق في الاسعار السلع ، في دولتين مختلفين لإعطاء مصداقية لدلالته على تنافسية العملة¹⁸ .

¹² عرفان تقي الحسني، "التمويل الدولي"، دار مجدلاوي للنشر، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 1999، ص 149

¹³ محمد العربي ساكر، "محاضرات في الاقتصاد الكلي"، دار الفجر للنشر، الطبعة الأولى، 2006، ص 98

¹⁴ أمين رشيد كنونة، "الاقتصاد الدولي"، مطبعة الجامعة ببغداد، الطبعة الأولى، العراق، 1980، ص 205

¹⁵ Krugman, P.R and Obstfeld, M., and Melitz, M. International economics: Theory & policy pearson p. 2012. 320.

¹⁶ Blanchard, O and Johnson, DR Macroeconomics Pearson, 2013.p. 382.

¹⁷ الأمين الباز، مسار سياسة سعر الصرف في الجزائر : دراسة تحليلية النظم النتائج من 1964-2015، مجلة رؤى اقتصادية "كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة الوادي - الجزائر، العدد الحادي عشر 2016. ص 115.

– التصنيفات الحديثة لأسعار الصرف

يمثل انهيار بریتون وودز النهاية الفعلية لسيطرة الذهب على تحديد قيم أسعار الصرف حيث تظهر بعد ذلك تصنيفات أخرى لأسعار الصرف تبدأ من التثبيت التام لقيمة العملة وتنتهي إلى التعويم الكامل لها فتحدد قيمتها بناء على قوى السوق فيما بين النموذجين تندرج أشكال أخرى لسعر الصرف ، تختلف باختلاف درجة ثباته.

فطبقا لصندوق النقد الدولي (IMF)، يشمل تصنيف ديفاكنتو لأنظمة سعر الصرف، ثلاث تصنيفات رئيسية وهي الربط التام الربط المرن والتعويم.¹⁹ تتفرع تلك التصنيفات إلى أشكال مختلفة منها بناء على مدى تدخل السلطات النقدية في سوق الصرف للتأثير على قيمة العملة.

1. سعر الصرف الثابت والربط العام : يعبر ثبات سعر الصرف عن ربط قيمة العملة المحلية لدولة صغيرة نسبيا بقيمة عملة دولة أخرى. غالبا ما يتم تبني سياسة سعر الصرف الثابت بواسطة الدول التي تكون سياستها النقدية غير مستقرة، حيث يعمل نظام الربط على المحافظة على استقرار سعر الصرف للعملة المحلية في مقابل العملات الأجنبية.²⁰

2. الربط المرن: هو عبارة عن ربط قيمة العملة المحلية بعملة دولة أجنبية لكن بدون الإلزام الكامل للسياسة النقدية بتعديل عرض النقود للمحافظة على ثبات سعر الصرف، مما يعطي مساحة للسلطة النقدية المحلية للتحرك وفقا لما يحقق مصالحها.

3. التعويم : يقصد بنظام الصرف العائم هو أن تحدد قيمة العملة المحلية طبقا لقوى العرض والطلب في السوق حيث لا يكون هنالك أي قيمة محددة مسبقا لسعر الصرف ويتضمن هذا النظام نوعين من التعويم وهما التعويم المدار والتعويم الحر.

– على أي أساس تتم عملية صرف العملات؟

في الواقع يتم ذلك كأى سلعة أخرى، بناء على عرض العملات والطلب عليها ، فإن الطلب والعرض الخاص بالعملات هو عمليتان مشتقتان إلى حد ما ويعني ذلك أن الطلب مثلا على العملات الأجنبية هو تابع للطلب على السلع الأجنبية ونفس الشيء بالنسبة إلى العرض، ولكن هذا لا يجعلنا ننفي إمكانية الطلب والعرض الخاصتين بالعملات الأجنبية كعمليتين مستقلتين عن إجراء الصفقات التجارية ويحدث هذا الأمر بصفة أساسية أثناء القيام بعملية المضاربة.²¹

¹⁸ والي أسماء وتوقي، أميرة وثابت آية ، ، مرجع سبق ذكره ص 116

¹⁹International Monetary Fund, Annual Report on Exchange Arrangements and Exchange Restrictions (Washington, October 2017 .

²⁰ Burange, L.G. and Ranadive, R.R., The Evolution of Exchange Rate Regimes: A review, university of Mumbai – department of Economics, 2011. P 27 .

²¹ الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، الطبعة الخامسة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005 ص 95-96.

اولا- الصرف نقداً Change au comptant

يقصد بالصرف نقدا هو أن تتم عملية وتسليم واستلام العملات لحظة إبرام عقد الصرف، ومطبقين سعر الصرف السائد لحظة إبرام العقد وفي الحقيقة فإن فترة الصرف نقدا تمتد إلى 48 ساعة من لحظة إبرام العقد. وتحدد الإشارة هنا إلى أن سعر الصرف يتغير باستمرار خلال اليوم تبعا لعرض العملات والطلب عليها، ويقوم وكلاء الصرف بإعلام زبائنهم بهذه الأسعار والسهر على تنفيذ أوامرهم فيما يتعلق بإجراء عمليات الصرف، من المهم أم نفرق هنا بين نوعين لسعر الصرف النقدي وهما (سعر الشراء وسعر البيع).

- **سعر الشراء:** هو عدد الوحدات من العملة الوطنية التي يدفعها البنك لشراء وحدة واحدة من العملة الأجنبية

- **سعر البيع:** هو عدد الوحدات من العملة الوطنية التي يطلبها البنك لبيع وحدة واحدة من العملة الأجنبية،

ويكون سعر البيع دوما أكبر من سعر الشراء، ويمثل الفرق بينهما هامش البنك

أي: هامش البنك = سعر البيع - سعر الشراء

مثال: سعر شراء الدولار : \$ 1 = 128,55 دينار جزائري

سعر بيع الدولار : \$ 1 = 136,39 دينار الجزائري

/

ويمكن حساب هامش البنك من عملية شراء وبيع دولار واحد كما يلي:

هامش البنك = سعر البيع - سعر الشراء

$$128.55 - 136.39 =$$

هامش البنك = 7.84 دينار .

- حساب الأسعار المتقاطعة: Cour croisés

عند تبادل العملات في مركز مالي معين. قد يكون سعرا عمليتين مقابل بعضيهما البعض غير متوفر ولضرورة التبادل يجب تحديد سعر تبادلهما ويتم بناء على علاقة العمليتين بعملة ثالثة وتسمى الأسعار المحسوبة بهذه الطريقة بالأسعار المتقاطعة، إذا إنطلاقا من سعر العملات في المراكز المالية، يمكننا أن نحسب سعر أي عملة بدلالة عملة أخرى.

في الجزائر: \$ 1 = 136.39 دينار ج

$$0.87 = \$ 1 \text{ يورو}$$

إنطلاقا من هذه المعطيات حساب سعر صرف الدينار مقابل الفرنك الفرنسي كما يلي

$$\left\{ \begin{array}{l} \$ 1 = 136.39 \text{ دينار} \\ \$ 1 = 0.87 \text{ يورو} \end{array} \right. \quad 1 \text{ يورو} = 0.87 / 136.39 = 153.77 \text{ دج}$$

- التحسن أو التدهور في قيمة عملة مقابل عملة أخرى:

تتغير أسعار العملات في الزمن، ويكون تحسن في سعر عملة مقابل أخرى إذا كان سعر هذه العملة في نهاية الفترة أكبر من سعرها في بداية الفترة. ويكون هناك تدهور في سعر العملة مقابل العملة الأخرى إذا كان سعرها في نهاية الفترة أقل من سعرها في بداية الفترة ويمكن أن نحسب التحسن في سعر العملة مقابل عملة أخرى في شكل معدل كما يلي:

$$\Delta C = \frac{Ct1 - Ct0}{Ct0} \times 100$$

حيث أن: ΔC : هو التغير في سعر العملة

$Ct1$: هو السعر في نهاية الفترة

$Ct0$: هو السعر في بداية الفترة

مثال: تحسن قيمة العملة: في الجزائر:

في 01 مارس 2024 : \$1 = 134.5505 دج.

04 سبتمبر 2024 : \$1 = 132.9846 دج.

$$\Delta C = \frac{Ct1 - Ct0}{Ct0} \times 100$$

$$\Delta C = \frac{132,9846 - 134,55,05}{134,55,05} \times 100\%$$

$$\Delta C = 1.16 \%$$

وهذا يعني أن قيمة الدولار الأمريكي قد إنخفضت بمقدار 1.16 % مقابل الدينار وذلك خلال الفترة الممتدة من 2024/03/01 إلى 2024/09/04 م وهذا يعادل تماما القول أن قيمة الدينار قد إرتفعت مقابل الدولار بنفس النسبة خلال نفس الفترة.

مثال: في الجزائر:

21 افريل 2024 : \$1 = 131.6943 دينار

24 ديسمبر 2024 : \$1 = 135.2353 دينار

$$\Delta C = \frac{Ct1 - Ct0}{Ct0} \times 100$$

$$\Delta C = \frac{135.2353 - 131.6943}{131.6943} \times 100\%$$

$$\Delta C = -2.68 \%$$

وهذا يعني أن قيمة الدولار الأمريكي قد زاد بمقدار 2.68 % مقابل الدينار وذلك خلال الفترة الممتدة من 2024/04/21 إلى 2024/12/24 وهذا يعادل تماما القول أن الدينار قد إنخفض بنفس النسبة أمام الدولار الأمريكي في نفس الفترة.

ثانيا- الصرف لأجل Change à terme

تعتبر عملية الصرف لأجل إذا كان تسليم واستلام العملات يتمان بعد فترة معينة من تاريخ إبرام العقد، مطبقين سعر الصرف ويحسب بناء على سعر الصرف السائد لحظة إبرام العقد، وتكون هذه عملية الصرف لأجل إذا كان تنفيذ العملية يتم بعد 48 ساعة من تاريخ إبرام العقد.

فالفرق بين عملية الصرف لأجل وعمليات الصرف نقدا يتمثل في تاريخ التسليم والإستلام حيث يكون متأخرا بالنسبة للصرف لأجل ويكون في أقل من 48 ساعة بالنسبة للصرف نقدا وتستعمل عملية الصرف لأجل من طرف الشركات العاملة في التجارة الخارجية لتفادي الأخطار الناجمة عن التقلبات المحتملة وغير المتوقعة في أسعار صرف العملات، حيث أن سعر الصرف المطبق عند التسليم والإستلام هو سعر الصرف السائد لحظة إبرام عقد الصرف، ومهما كان سعر الصرف السائد لحظة تنفيذ العقد (تاريخ الإستحقاق).

كما تستعمل أيضا من طرف المضاربين حينما يتوقعون مستقبلا إرتفاع سعر العملة التي يشترونها وبطبيعة الحال فإنهم سوف يتكبدون خسائر إذا لم تكن توقعاتهم هذه صائبة.

- ثمن تأجيل التسليم وتسعير العملات في سوق الصرف لأجل:

يحسب سعر الصرف في عمليات الصرف لأجل على أساس سعر الصرف نقدا السائد لحظة إبرام العقد، ويأخذ بالإعتبار - بالإضافة إلى سعر الصرف نقدا لحظة إبرام العقد - تكلفة فترة الإنتظار، ومن المحتمل أن يكون سعر الصرف لأجل أكبر من سعر الصرف نقدا وفي هذه الحالة يكون ثمن تأجيل التسليم موجبا: دعونا نسميه **مربحة Report**، ويستعمل هذا الأخير لوصف الحالة التي يكون فيها ثمن التأجيل موجبا ومن الممكن في حالات أخرى أن يكون سعر الصرف لأجل أقل من سعر الصرف نقدا وفي هذه الحالة يكون ثمن تأجيل التسليم سالبا دعونا نسميه **وضيعة Deport** ويستعمل للدلالة على تلك الحالة التي يكون فيها ثمن التأجيل سالبا، ويدفع المقدم من طرف المشتري ويستفيد منه البائعون بينما المؤخر يدفعه البائعون ويستفيد منه المشترون. وبصفة عامة يمكننا وضع القاعدة التالية:²²

- إذا كان سعر الصرف للأجل أكبر من سعر الصرف نقدا فإن:

$$\text{سعر الصرف لأجل} = \text{سعر الصرف نقدا} + \text{المربحة}$$

- إذا كان سعر الصرف لأجل أقل من سعر الصرف نقدا فإن:

$$\text{سعر الصرف لأجل} = \text{سعر الصرف نقدا} + \text{الوضيعة}$$

- **ثمن تأجيل التسليم:** بعد أن عرفنا على أي أساس يحسب سعر الصرف لأجل، بقي لنا أن نعرف كيفية حساب ثمن تأجيل التسليم (سواء كان مقدما أو مؤخرا)، في الحقيقة يمكن للبنوك حساب سعرين للصرف

²² الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، المرجع سبق ذكره، ص 105-106 .

لأجل . الأول هو سعر الشراء والثاني هو سعر البيع، ويتم حساب كلا السعيرين بالإعتماد على أسعار الفائدة على مختلف العملات والسائدة في سوق الصرف الوطني (سوق ما بين البنوك) وسوق الصرف الدولي قصير الأجل (سوق الأورو-دوفيز) ويمكن حساب ثمن تأجيل التسليم في حالتي البيع والشراء كما يلي:

أ - ثمن تأجيل التسليم في حالة حساب سعر الشراء لأجل: في هذه الحالة يحسب ثمن التأجيل كما يلي:

$$Re \text{ ou } De = \frac{(I_{pn} - I_{ee}).(t / 36000)}{1 + I_{ee}(t / 36000)} \times C_{ac}$$

حيث أن: **Re**: ثمن تأجيل التسليم (مراجعة)

De: ثمن تأجيل التسليم (وضيعة)

I_{pn}: معدل الفائدة على الإقراض في السوق الوطني لما بين البنوك

I_{ee}: معدل الفائدة على الإقتراض في السوق الدولي قصير الأجل (سوق الأورو-دوفيز)

T: أجل التسليم مقاسا بالأيام ويمكن أن يقاس أيضا بالشهور

C_{ac}: هو سعر الشراء في سوق الصرف نقدا

ويلاحظ أنه كلما كان معدل الفائدة على الإقتراض في السوق الوطني لما بين البنوك **I_{pn}** أكبر من سعر الفائدة في سوق الصرف الدولي قصير الأجل **I_{ee}** ، يكون ثمن التأجيل موجبا (مراجعة) ويكون بالتالي سعر الشراء لأجل أكبر من سعر الشراء نقدا والعكس صحيح.

ب - ثمن تأجيل التسليم في حالة حساب سعر البيع لأجل:

$$Re \text{ ou } De = \frac{(I_{pn} - I_{ee}).(t / 36000)}{1 + I_{ee}(t / 36000)} \times C_{vc}$$

حيث أن: **C_{vc}**: سعر البيع في سوق الصرف نقداً

ونفس الشيء يمكن أن يقال هنا كذلك حيث أنه عندما يكون معدل الفائدة على الإقتراض في سوق الصرف الوطني لما بين البنوك أكبر من معدل الفائدة على الإقتراض في سوق الصرف الدولي قصير الأجل يكون ثمن التأجيل سالبا (وضيعة) ويكون بالتالي سعر البيع لأجل أكبر من سعر البيع نقدا والعكس صحيح.²³

- سوق الصرف

تتم عمليات الصرف فيما يسمى بسوق الصرف (Marché de change) وهو المكان الذي يتم فيه تبادل العملات المختلفة، ولكن هذا المكان ليس محدود الحيز الجغرافي، وإنما يقصد به شبكة العلاقات الموجودة بين وكلاء الصرف في كل البنوك المنتشرة عبر مختلف أنحاء العالم بالإضافة إلى اللقاءات الفعلية بين وكلاء الصرف في غرفة خاصة بالصرف موجودة على مستوى البورصة.

²³ الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، المرجع سبق ذكره، ص 107-108.

- مفهوم سوق الصرف: هناك تعريفات عديدة نذكر من بينها:

هو السوق الذي تنفذ فيه عمليات شراء وبيع العملات الأجنبية ولا يوجد مكان محدد لهذه الأسواق ففي العادة تتم العمليات بين البنوك بواسطة أجهزة تداول إلكترونية أو معلوماتية مرتبطة فيما بينها عن طريقة شبكات الإتصال أو أرقام صناعية، يتم إنشاؤها من قبل شركات الخدمات المالية مثل (رويتر) (**Reutiers**) وتعمل 24 ساعة، وهذا نتيجة إختلاف التوقيت في هذه الأسواق فعندما تغلق الأسواق في الولايات المتحدة تبدأ أسواق طوكيو بالعمل وبعد ذلك بساعتين تفتح أسواق هونغ كونغ وسانغفورة وبعدها بساعتين تبدأ أسواق نيودلهي بالعمل لتليها بعد ذلك أسواق البحرين والشرق الأوسط وبعدها بساعتين تبدأ الأسواق الأوروبية في العمل وأسواق طوكيو في الإغلاق، وفي منتصف ساعات عمل الأسواق الأوروبية تبدأ الأسواق الأمريكية في العمل.²⁴

يتميز هذا السوق بأنه لامركزي، بمعنى أنه لا يخضع لسيطرة جهة واحدة، سواء كانت وكالة دولية أو حكومة. الجهات الفاعلة الرئيسية في السوق هي الحكومات (عادة من خلال بنوكها المركزية) والبنوك التجارية. كما تشارك فيه شركات مثل المصنعين والمصدرين والمستوردين، بالإضافة إلى أفراد مثل المسافرين الدوليين.

- المتدخلون الرئيسيون في سوق الصرف

يتدخل في سوق الصرف:

- **البنك المركزي:** يتدخل هذا البنك للقيام بعمليات السوق المفتوحة على العملات الأجنبية من جهة، ومن جهة أخرى تنفيذ أوامر الحكومات باعتباره بنك الدولة، بخصوص المعاملات في العملة يكون هذا التدخل من قبل البنك المركزي في العادة من أجل حماية مركز العملة المحلية أو بعض العملات الأخرى لأنه يعتبر مسؤولاً عن صرف سعر العملة.

- **البنوك التجارية والمؤسسات المالية:** حيث تتدخل في السوق لتنفيذ أوامر زبائنها ولحسابها الخاص، فأعوان الصرف العاملون في البنوك يجمعون أوامر الزبائن، يقومون بالمقاصات ويحولون إلى السوق الفائض من عرض أو طلب العملات الصعبة ويتوفرون على أجهزة إعلام آلي تتضمن آخر الأسعار المطبقة بين البنوك في مختلف الساحات المالية العالمية، ومهمة أعوان الصرف هي معالجة الأوامر قصد تمكينها من الحصول على أفضل سعر وتحقيق مكاسب لصالح بنوكهم.

- **سماسرة الصرف:** يعتبر سماسرة الصرف وسطاء نشيطين يقومون بتجميع أوامر الشراء أو البيع للعملات الصعبة لصالح عدة بنوك أو متعاملين آخرين، ويقومون بضمان الإتصال بين البنوك وإعطاء المعلومات عن التسعيرة المعمول بها في البيع والشراء بدون الكشف عن أسماء المؤسسات البائعة أو المشتري لهذه العملات. تعتبر

²⁴ عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 108-109.

بيوت السمسرة جد هامة في إنجلترا وفي نيويورك ولندن، فجز كبير من العمليات يقوم بها الوسطاء المستقلون الذين يعملون لصالح البنوك، وفي ساحة باريس هناك أزيد من 20 سمسار يكافأون عن طرق عمولة سمسرة..²⁵

- اقسام أسواق الصرف

تنقسم أسواق الصرف إلى قسمين :²⁶

- **سوق الصرف العاجل:** وهو المكان الذي يتم فيه تسليم الصرف الأجنبي المشتري والمباع في الحال، والسعر العاجل هو سعر الصرف الأجنبي لتلك المعاملات العاجلة، وعادة ما يتم شراء العملات الأجنبية في السوق الحاضرة لتمويل عمليات الاستيراد شراء أحد الأصول الأجنبية مثل السندات والعقارات.

- **سوق الصرف الأجل:** والمقصود به أن التسليم قد يكون في المستقبل فيبيع وشراء الصرف لا يتم فقط مقابل التسليم في نفس الوقت وإنما يكون مؤجلاً لمدة سنة أو أكثر أو أقل. وعادة ما يتم التدخل في السوق الثلاثة أغراض في التغطية ، والمضاربة ، والمراجحة .

- **التغطية :** فهي وسيلة للحماية من الأخطار الكاملة في تقلبات السعر العاجل تقدمها أسواق الصرف الآجلة، حيث إن كثيراً من معاملات الصرف الأجنبي تقوم على توقعات المدفوعات أو تحصيلات تنشأ من نشاطات تجارية لو مالية مستقبلية ، لذلك يتعرض المتعاملون إلى خطر تغيير السعر العاجل إذا بقوا في مركز مكشوف الحقوق أو التزامات جارية بعملة أجنبية. ويمكن إزالة هذه المخاطر عن طريق البيع والشراء الأجل الحصيلة الصرف الأجنبي المتوقعة.

- **المضاربة :** فهي على خلاف التغطية فإن المضارب يضع نفسه في مركز مكشوف حيث يهتم فقط بأن يستفيد من إمكانية حدوث تغيرات في السعر العاجل لإحدى العملات على مر الزمن أي أنه يقبل على الخطر عمداً.

- **المراجحة :** وتسمى بالتحكيم وهي عملية الاستفادة من فروق أسعار العملة في أسواق الصرف المختلفة حيث يقوم المحكم بشراء عملة ما متى كان السعر منخفضاً ويبيعها متى كان سعرها مرتفعاً.

- وظائف سوق الصرف الأجنبي

أن وظيفة سوق الصرف الأجنبي لا تقتصر علي مجرد تحديد أسعار الصرف، وإنما تشمل وظائف أخرى تتمثل في :²⁷

- **تحويل الأموال أو القوة الشرائية بين الدول:** فالوظيفة الأساسية لأسواق الصرف الأجنبي هي تحويل الأموال أو القوة الشرائية من عملة إلى أخرى من دولة إلى أخرى. ويتم عادة هذا التحويل عن طريق التحويل التلغرافي الذي هو عبارة عن شيك يرسل بالبرق بدلاً من البريد. فعن طريقه يصدر أحد البنوك المحلية تعليماته إلى

²⁵ عبد المجيد قدي، المرجع سبق ذكره، ص 108-109.

²⁶ عادة علي العمروسي، سعر الصرف بين الشيت والتحرير- دراسة فقهية مقارنة ، مجلة قطاع الشريعة والقانون، المجلد 09 ، العدد 09 ، 2018، ص 205-206

²⁷ السيد محمد أحمد السريتي ، أحمد محي الدين التلباني ، محمد حسن الشامي ، المرجع سبق ذكره ، ص 369.

بنكه المراسل في مركز نقدي أجنبي بأن يدفع قدر معين من العملة المحلية السائدة هناك إلى شخص أو منشأة أو حساب .

- تقديم الائتمان اللازم لتمويل التجارة الخارجية: ويتم ذلك عن طريق قيام أحد البنوك بمنح ائتمان؛ فعندما يقوم البنك بفتح اعتمادات بالعملات الأجنبية أكثر من حجم الودائع لديه من هذه العملات، فإنه يكون قد منح ائتماناً لتمويل التجارة الخارجية.

- تغطية مخاطر الصرف الأجنبي: حيث تقوم سوق الصرف الأجنبي بمساعدة المستثمرين الماليين على تجنب مخاطر الصرف الأجنبي، والقيام بعمليات التغطية.

- مراجع المحور

- الأمين الباز، مسار سياسة سعر الصرف في الجزائر : دراسة تحليلية النظم النتائج من 1964-2015، مجلة رؤى اقتصادية " كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة الوادي - الجزائر، العدد الحادي عشر 2016.
- أمين رشيد كنونة، " الاقتصاد الدولي"، مطبعة الجامعة ببغداد، الطبعة الأولى، العراق، 1980 .
- حسين محمد عبد المجيد ، مبارك كولر، اثر تحرير سعر الصرف على الاستثمار المحلي في مصر، المركز الديمقراطي العربي، 2018.
- حمدي عبد العظيم، سياسة سعر الصرف و علاقتها بالموازنة العامة للدولة، مكتبة القاهرة المصرية، القاهرة، 1987 .
- السيد محمد أحمد السريتي ، أحمد محي الدين التلباني ، محمد حسن الشامي ، اقتصاديات النقود والبنوك والتجارة الخارجية، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية ،كلية التجارة ، الاسكندرية ، 2019 .
- السيد محمد السريتي، أحمد فتحي الخضراوي ، الاقتصاد الدولي، دار فارس العلمية، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2017م، الفصل الثالث عشر.
- شمعون شمعون، البورصة (بورصة الجزائر)، دار الأطلس للنشر والتوزيع، 1994.
- الطاهر لطرش، تقنيات البنوك، الطبعة الخامسة، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2005.
- عبد الرحمان يسري أحمد ، إيمان محب زكي، الاقتصاديات الدولية، الدار الجامعية الإسكندرية، 2008 .
- عبد المجيد قدي، المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- عرفان تقي الحسني، " التمويل الدولي"، دار مجدلاوي للنشر، عمان الأردن، الطبعة الأولى، 1999 .
- عصام مهدي عابدين، موسوعة البنوك- الجزء الثاني، محمود للنشر و التوزيع، 2022.
- غادة علي العمروسي ، سعر الصرف بين التثبيت والتحرير- دراسة فقهية مقارنة ، مجلة قطاع الشريعة والقانون، المجلد 09 ، العدد 09 ، 2018.
- محمد العربي ساكر، "محاضرات في الاقتصاد الكلي"، دار الفجر للنشر، الطبعة الأولى، 2006 .
- محمد خليل برعي وعلي حافظ منصور، العلاقات الاقتصادية الدولية، مكتبة القاهرة الحديثة القاهرة، 1984 .
- محمود حميدات ، مدخل للتحليل النقدي ، ديوان المطبوعات الجامعية. الجزائر 1966 .
- والي أسماء وتوقي، أميرة وثابت آية ، الآثار التوزيعية للتخفيض قيمة العملة المحلية دراسة حالة بوليفيا بالتطبيق على الاقتصاد المصري ، المركز العربي الديمقراطي 2017 .
- International Monetary Fund, Annual Report on Exchange Arrangements and Exchange Restrictions (Washington, October 2017 .
- Blanchard, O and Johnson, DR Macroeconomics Pearson, 2013.
- Burange, L.G. and Ranadive, R.R., The Evolution of Exchange Rate Regimes: A review, university of Mumbai – department of Economics, 2011.
- Krugman, P.R and Obstfeld, M., and Melitz, M. International economics: Theory & policy pearson. 2012.

- مقدمة
- مفهوم محفظة البنوك وأهميتها
- مكونات محفظة البنوك
- تقنيات إدارة محفظة البنوك
 - التقنيات الكمية في إدارة المحافظ
 - نماذج قياس المخاطر
 - نماذج إدارة الائتمان
 - التحليل المالي والنسب المالية
- التقنيات الحديثة في إدارة المحافظ
 - ظهور الذكاء الاصطناعي في إدارة المحافظ الاستثمارية
 - الجوانب الرئيسية لإدارة المحافظ الاستثمارية باستخدام الذكاء الاصطناعي
- مراجع المحور

- مقدمة

تعد إدارة محفظة البنوك أحد الركائز الأساسية في الصناعة المصرفية، وعملية معقدة ومتعددة الأبعاد تهدف إلى تحقيق التوازن الأمثل بين ثلاثة أهداف رئيسية: تعظيم الربحية، إدارة المخاطر، والحفاظ على سيولة كافية. في ظل التطورات المتسارعة في القطاع المالي وزيادة حدة المنافسة، أصبحت البنوك تعتمد على تقنيات متطورة ونماذج كمية متقدمة لإدارة محافظها بكفاءة لتحسين أداء محافظها المالية، سواء كانت محافظ ائتمانية أو استثمارية.

- مفهوم محفظة البنوك وأهميتها

تعد المحفظة المصرفية تعبيراً يمكن أن يأخذ المزيد من الدلالات حسب السياق. بشكل عام، يشير الأمر إلى مجموعة المنتجات المالية، والحسابات المصرفية، والاستثمارات، والأنشطة المالية كشخص أو مؤسسة متوقفة في مؤسسة مصرفية. يمكن أن يشمل ذلك الحسابات الجارية، وحسابات الإيداع، والاستثمارات في الإجراءات، والالتزامات، وشهادات الإيداع، وما إلى ذلك. تعد المحفظة المصرفية في الأساس مزيجاً من جميع الأنشطة المالية التي يقوم بها فرد أو كيان من خلال بنك.

فمحفظة البنوك هي مجموعة الأصول والخصوم التي تمتلكها أو تديرها المؤسسة المصرفية. تكتسب إدارة هذه المحفظة أهمية استراتيجية لأنها:

- تمثل المصدر الرئيسي للإيرادات.
- تحدد مستوى المخاطر التي تتعرض لها المؤسسة.
- تؤثر بشكل مباشر على المركز المالي للبنك.

- مكونات محفظة البنوك

1. المحفظة الائتمانية : تتعلق إدارة محفظة الائتمان في الآلية التي يتم فيها إدارة وضبط المخاطر ذات الصلة بالائتمان. وتشتمل إدارة محفظة الائتمان على عدة عناصر أهمها تقييم ثقافة الائتمان، أهداف المحفظة، حدود تحمل المخاطر، إدارة أنظمة المعلومات، تجزئة المحفظة وأهداف تنوع المخاطر، تحليل القروض المشتركة مع أطراف أخرى، اختبار التحمل للمحفظة، استقلالية وفعالية أنظمة الضبط، تحليل مفهوم العائد /المخاطر للمحفظة.

وإن كل عنصر من هذه العناصر على درجة كبيرة من الأهمية من أجل إدارة فعالة لمحفظة القروض وهناك ترابط كبير بين هذه العناصر وبالتالي فإن عدم إغفال أي عنصر من هذه العناصر سيجعل عملية إدارة محفظة القروض عملية ناجحة ومثمرة.¹ وتشكل عادة أكبر مكونات محفظة البنك، تتكون من القروض الممنوحة للعملاء، وتتضمن:

¹ إبراهيم الكراسنة، الإطار المفاهيمي لإدارة الائتمان لدى البنوك، صندوق النقد العربي، معهد السياسات الاقتصادية، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2013 ص 02.

– **الائتمان الاستثماري**: وهو الذي يمنح للمشروعات الإنتاجية، الغرض استخدامه في تمويل العمليات الاستثمارية طويلة الأجل وخاصة مستلزمات الانتاج وغيره في مجالات الاستثمار الزراعي والصناعي والعقاري وغيره. مثل الاستثمار في الأصول الثابتة كالمكائن والأراضي وغيرها.²

– **الائتمان التجاري**: وهو الائتمان الذي تقدمه البنوك التجارية للأفراد أو لرجال الأعمال أو الجهات الحكومية من أجل تمويل عمليات التجارة المحلية والخارجية. كما يقدم من أجل تمويل شراء مستلزمات الانتاج وأجور العمال في المشروعات الصناعية. وتمنح هذه القروض للفترة القصيرة في شكل قروض نقدية أو سلف وتسهيلات مصرفية أو من خلال شراء البنوك التجارية للسندات والأسهم المتداولة في السوق، ومن المعروف أن الائتمان التجاري يشكل الحصة الأكبر في المحفظة الائتمانية للبنوك التجارية.³

– **الائتمان الاستهلاكي**: وهو الذي يمنح عادة إلى الأفراد لتمويل عمليات استهلاكية مثل شراء السيارة أو الأثاث أو السلع المعمرة الأخرى. فهو ائتمان شخصي في العادة يقدم في الأغلب للأفراد من موظفي الدولة والشركات الأخرى، وهو عادة متوسط الأجل ويأخذ شكل البيع بالتقسيط.

2. المحفظة الاستثمارية وتشمل:

أ. **المحفظة المالية**: هي مصطلح يطلق على مجموع ما يملكه الفرد من الأسهم والسندات، هي تشكيلة من موجودين أو أكثر من الموجودات المختلفة في النوع والعدد بشكل عام،⁴ وتعرف على أنها: "مجموعة اختيارات من الأوراق المالية تشكل مزيج متجانس من هذه الأوراق، تم اختيارها بعناية و بدقة فائقة لتحقيق مجموعة من الأهداف و الغايات، تتباين و تختلف من حيث قيمة كل منها، ومن حيث معدل العائد المتولد عنها ومدة استحقاقها."⁵ والهدف من امتلاك هذه المحفظة هو تنمية القيمة السوقية لها، وتحقيق التوظيف الأمثل لما تمثله هذه الأصول من أموال.⁶ يديرها المستثمر بنفسه أو ينوب عنه شخص آخر، بحيث تحقق أكبر عائد ممكن وأقل خطر محتمل.⁷ من خلال تنويع مكوناتها بإتباع الأساليب العلمية الصحيحة.⁸ و تلخص قواعد ومحددات بناء محفظة الاوراق المالية في ثلاثة محددات و هي:⁹

– **النمو**: هو المعدل الذي تتزايد به الأصول المالية خلال فترة زمنية،

² محمد غياث شيخة ، التمويل – المبادئ – السياسات – التوجهات الحديثة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، 2022، ص 112

³ محمد احمد الافندي ، الاقتصاد النقدي والمصرفي، مركز الكتاب الاكاديمي 2020 . ص 133

⁴ محمد علي إبراهيم العامري، الإدارة المالية المتقدمة، ط1، دار إثراء، الأردن، 2010، ص 26.

⁵ محسن أحمد الخضير، كيف تتعلم البورصة في 24 ساعة، ايتراك للنشر والتوزيع، الطبعة 1، مصر، 1996، ص.65.

⁶ سيد سالم عرفة، إدارة المخاطر الاستثمارية، ط1، دار الراية، الأردن، 2009، ص 73.

⁷ وليد محمد علي كرسون ، احكام المحافظ الاستثمارية – دراسة مقارنة – دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، مصر، سنة 2012. ص 63

⁸ الكروي بلال نوري سعيد، إدارة محفظة الاستثمارات المصرفية الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة كربلاء، 2005، ص 14.

⁹ سيد سالم عرفة، إدارة المخاطر الاستثمارية، ط1، دار الراية، الأردن، 2009، ص 75-76.

- **العائد أو نمو الأرباح:** وهو الفائدة أو ربح السهم الذي يحصل عليه المستثمر من جراء استثماره في الأوراق المالية، وأهمية العائد تختلف من فرد لآخر حسب احتياجاته .

- **المخاطرة:** وهي احتمال خسارة بعض أو كل الاستثمار، فدرجة المخاطرة تختلف من فرد لآخر.

ب- **محفظة الاستثمارات العقارية:** هو الاستثمار من خلال شراء مباني أو الأراضي لتأجيرها أو بيعها وأي بغرض تحقيق عوائد استثمارية، وتنقسم العقارات عموماً إلى أربع فئات: السكنية، التجارية، الصناعية، أراضي.¹⁰ و يركز البعض إستراتيجيتهم الاستثمارية على شراء العقارات التي هي في مرحلة ما من الرهن. يعتبر العقار في مرحلة ما قبل الرهن عندما يتخلف مالك العقار عن سداد قرضه العقاري.

3. **المحفظة النقدية (Cash Portfolio):** تتضمن الأصول السائلة التي تحتفظ بها البنوك لتلبية متطلبات السيولة اليومية. وتتألف من:¹¹

أ- **النقد في الصندوق:** يشمل مجموع الأوراق النقدية بالعملة المحلية والأجنبية والتي تحتفظ بها المصارف التجارية لمواجهة الالتزامات اليومية وممارسة انشطتها اليومية والفورية .

ب- **الارصدة لدى البنك المركزي:** تنص التشريعات المصرفية على إلزام المصرف التجاري بالإحتفاظ بنسبة من أمواله في صورة نقد سائل لدى البنك المركزي، والتي تعرف بنسبة الإحتياطي القانوني. والبنك المركزي لا يدفع أية فوائد على نسبة الإحتياطي القانوني الذي يودعه المصرف التجاري لديه.

ت- **الارصدة لدى المصارف الأخرى:** هي الأموال التي يودعها المصرف التجاري لدى المصارف المحلية الأخرى من أجل مقاصة الصكوك وتحصيل فقرات أخرى من الديون، ويزداد حجم هذه الودائع كلما واجهت المصارف المودعة صعوبة في تشغيل النقد لديها أو زادت علاقاتها الصيرفية مع المصارف المراسلة داخل البلد وخارجها.

ث- **الصكوك قيد التحصيل:** وتمثل الصكوك المسحوبة على المصارف الأخرى والتي يحتفظ بها المصرف ولم يتم استلام قيمتها.

ج- **الارصدة لدى المصارف خارج البلد:** هي الاموال التي يقوم المصرف بإيداعها لدى مصارف أخرى خارج الجهاز المصرفي للبلد نتيجة التعاملات الخارجية للمصرف .

- تقنيات إدارة محفظة البنوك

1- **التقنيات الكمية في إدارة المحافظ:** تعتمد البنوك على نماذج إحصائية ورياضية لتقييم الأداء والمخاطر، مثل:

أ- **نماذج تحسين المحفظة**

¹⁰ محمد غياث شيخة ، التمويل - المبادئ - السياسات - التوجهات الحديثة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، 2022، ص 159

¹¹ أبو حمد رضا صاحب ، (إدارة المصارف، مدخل تحليلي)، الأردن، 2002، ص 185.

- نموذج ماركوفيتز (Markowitz Portfolio Theory): إن مفهوم المحفظة جاء كرد فعل على الاعتقاد السائد بأن تخفيض مستوى المخاطرة يتحدد من خلال الاحتفاظ بعدد كبير من الأوراق المالية بغض النظر عن جودة هذه الأوراق، إلا ان المحاولات التي قيدت هذا الاعتقاد أشرت بشكل علمي سليم مفهوم المحفظة ، ونظرية المحفظة ويعد ماركوفيتز من الرواد الأوائل الذين صاغوا افتراضات نظرية المحفظة، وأعطى لها المقياس الكمي للمخاطرة التي تصاحب عوائد الأوراق المالية والنظرية التي صاغها ماركوفيتز نظرية معيارية تصف المستثمر بالرشد والعقلانية، وأنه يبحث عن تنوع كفؤ لاستثماراته (المحفظة) بما يجعلها تعطي أعلى عائد لمستوى معين من المخاطرة، أو تملك أقل مخاطرة عند مستوى معين من العائد ولذلك أرسى ماركوفيتز القواعد العلمية للمحفظة ونظرية المحفظة.¹²

- نموذج بلاك-ليترمان (Black-Litterman Model): هو نموذج يستخدم لتخصيص الأصول تم تطويره من قبل فيشر بلاك (Fischer Black) وروبرت ليترمان (Robert Litterman) من مؤسسة جولدمان ساكس (Goldman Sachs). و هو في الأساس مزيج من نظريتين رئيسيتين لنظرية المحفظة الحديثة وهما: نظرية نموذج تسعير الأصول الرأسمالية ونظرية تحسين التباين المتوسط لهوري ماركوفيتز. وتتمثل الفائدة الرئيسية لنموذج بلاك - ليترمان في أنها تسمح لمدير المحفظة باستخدام النموذج كأداة لإنتاج مجموعة من العائدات المتوقعة ضمن إطار تحسين التباين المتوسط وهذا يمكن أن يسمح للمدير بتجنب بعض المشاكل أو القضايا الكامنة في إطار ماركوفيتز لتحسين التباين المتوسط، مثل تركيز أصول المحفظة في عدد قليل من الأصول تحت التحسين.¹³

- نموذج تسعير الأصول الرأسمالية (CAPM): نموذج تسعير الأصول الرأسمالية (CAPM) يدلنا على كيفية تسعير الأصول الرأسمالية في السوق. قدم هذا النموذج البرفسور وليم شارب عام 1964 وقد طوره كل من Linther عام 1965 و Hamada عام 1973 وقد استمد هذا النموذج من العلاقة الطردية ما بين العائد والمخاطرة وهذا يعتبر أساس لتنظيم الأوراق المالية. يعتمد هذا النموذج على أساس أن المخاطر التي يتحملها المستثمر وهي المخاطرة المنظمة وهي التي تقاس في معامل بيتا لا يمكن أن يتحملها المستثمر إلا إذا كان في مقابل ذلك عائد يعوض المستثمر تحمله هذه المخاطرة المنظمة. أما غير المنظمة فلا تعيننا هنا ويمكن السيطرة عليها بطرق أخرى مثل أساليب الإدارة الكفؤة وطرق التنوع المختلفة أو استثنائها من المنظمة.¹⁴

ب- نماذج قياس المخاطر

¹² قاسم نايف علوان، إدارة الاستثمار بين النظرية و التطبيق، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 183.

¹³ <https://www.meemapps.com/term/blacklitterman-model>

¹⁴ غازي فلاح المومني، إدارة المحافظ الاستثمارية الحديثة، دار المناهج الاردن، 2013، ص 179

- نماذج القيمة المعرضة للخطر (VaR): أطلقت مصطلحات عديدة كالـدولار المعرض للخطر، رأس المال المعرض للخطر والدخل المعرض للخطر قبل الإجماع على مصطلح القيمة المعرضة للخطر¹⁵، ويعتبر البنك الأمريكي JP Morgan أول من استخدم هذا المصطلح ضمن نظامه المعروف باسم Metrics Risk ووضع له طرق للتقدير في بداية التسعينات لتقييم وقياس المخاطر المنتظمة (السوقية) التي يتعرض لها، وتعرف القيمة المعرضة للمخاطر بأنها "الخسائر القصوى المحتملة في قيمة المحفظة الإستثمارية والناجمة عن تحركات السوق المعاكسة عند مستوى ثقة محدد¹⁶." أو هي "الخسارة القصوى التي يمكن توقع حدوثها خلال الفترة الإستثمارية عند مستوى ثقة معين¹⁷."

فالقيمة المعرضة للمخاطر (VaR) هي مقياس إحصائي يستخدم لتقييم مستوى المخاطر المالية ضمن شركة أو محفظة إستثمارية خلال فترة زمنية محددة. يقدر هذا المقياس الخسارة المحتملة في قيمة المحفظة باحتمالية معينة، نتيجة لتحركات السوق المعاكسة. ويمكن حساب القيمة المعرضة للمخاطر باستخدام طرق مختلفة منها:¹⁸

- الطريقة التاريخية: تتضمن الطريقة التاريخية تحليل بيانات السوق التاريخية لتقدير الخسائر المستقبلية المحتملة. تفترض هذه الطريقة أن سلوك السوق السابق مؤشر على الأداء المستقبلي.

- طريقة التباين-التغاير: تستخدم طريقة التباين-التغاير، المعروفة أيضا بالطريقة البارامترية، مقياس إحصائية مثل المتوسط والانحراف المعياري لتقدير الخسائر المحتملة. وتستخدم معلمات لتمثيل البنية الأساسية للبيانات.

- محاكاة مونت كارلو: تتضمن طريقة محاكاة مونت كارلو إجراء عدد كبير من عمليات المحاكاة لنموذج سيناريوهات السوق المستقبلية المحتملة. تعرف أيضا باسم محاكاة الاحتمالات المتعددة. تستخدم هذه الطريقة العينات العشوائية والنموذج الإحصائية لتقدير الخسائر المحتملة.

- العجز المتوقع (Expected Shortfall):¹⁹ بدأ الحديث عن اتفاقية بازل 4 مع ظهور قواعد المراجعة الأساسية لمحفظة أصول البنوك، حيث أوصت لجنة بازل للرقابة على البنوك (BCBS) من خلال تلك القواعد باستخدام مقياس العجز المتوقع Expected Shortfall بدلا من القيمة المعرضة للخطر (VaR) عند قياس مخاطر السوق (Market Risk) في البنوك.

¹⁵ محدي عبد العظيم: "اقتصاديات البورصة في ضوء الأزمات والجرائم"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2012

¹⁶ محمد الصبري، "البورصات"، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2008.

¹⁷ محمد مطر وفايز تيم، "إدارة المحافظ الإستثمارية"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005.

¹⁸ Victoria Collin. November 14, 2024. Value at Risk (VAR). <https://www.fe.training/free-resources/financial-markets/value-at-risk-var/>

¹⁹ عبد الفتاح اسماعيل؛ محمد صالح الحناوي؛ هيثم مجدي إدريس، استخدام العجز المتوقع لقياس مخاطر السوق في البنوك المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية، مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية المجلد 56، العدد 1، يناير 2019، ص 8-9

كما أوضحت أيضا أن استخدام فترة ثقة 98.5% عند تقدير العجز المتوقع (ES) يمثل نفس مستوى المخاطر عند استخدام فترة ثقة 99% عند تقدير القيمة المعرضة للخطر، يعبر العجز المتوقع (ES) عن متوسط الخسائر المتوقعة التي تتعدى القيمة المعرضة للخطر (VaR) وذلك عند نفس درجة الثقة ونفس فترة الاستثمار. يرجع سبب الاعتماد على مقياس العجز المتوقع (ES) إلى أن هناك مجموعة من الخصائص التي يجب أن تتوافر في مقياس الخطر قام بوضعها Artzner عام 1999، وإذا توافرت تلك الخصائص في مقياس الخطر يطلق عليه في هذه الحالة مقياس Coherent Risk Measure وهذه الخصائص قد لا تتوافر مجتمعة في مقياس القيمة المعرضة للخطر (VaR).

ث- نماذج إدارة الائتمان: تستخدم البنوك تقنيات مثل:

- نماذج احتمالية التخلف عن السداد (PD Models): احتمالية التخلف عن السداد (PD) هي مقياس إحصائي يقيس احتمالية تخلف المقترض عن سداد التزاماته المالية خلال فترة زمنية محددة. ويعبر عنها كنسبة مئوية تمثل احتمالية حدوث التخلف عن السداد. ويعد احتمالية التخلف عن السداد عنصرا أساسيا في نماذج تقييم مخاطر الائتمان ودقته ضرورية لإدارة المخاطر. و لحساب احتمالية التخلف عن السداد، تأخذ المؤسسات المالية في الاعتبار عوامل مختلفة، مثل السجل الائتماني للمقترض، والاستقرار المالي، ومستوى الدخل، ونسبة الدين إلى الدخل. توزن هذه العوامل وتحلل، عادة من خلال نماذج وخوارزميات إحصائية، لتوليد درجة احتمالية. كلما ارتفع احتمالية التخلف عن السداد، زادت مخاطرة المقترض.²⁰

- نموذج القرض التنقيطي Credit Scoring: كانت هذه الطريقة في البداية تستعمل بكثرة في القروض الاستهلاكية نظرا لبساطتها ولتوفر المعلومات الكمية والنوعية عن العميل الفرد طالب القرض، لكن أصبحت هذه الطريقة تستعمل في القروض الممنوحة للمؤسسات خاصة مع توفر كل المعلومات الضرورية التي تسمح بقياس الملاءة للمؤسسة، وقد أصبحت في هذه الحالة توضع على شكل دالة بمعنى أصبحت نموذجا أكثر منها طريقة.²¹

ولذلك فإن طريقة التنقيط عندما تستعمل في المؤسسات تأخذ شكل دالة تخطيطية لمجموعة من المتغيرات ولإعدادها يجب دراسة عينة من المؤسسات تؤخذ بصفة عشوائية من المجتمع الأصلي، وتنقسم هذه العينة إلى مؤسسات سليمة و أخرى عاجزة، ولإعداد تلك الدالة بشكل أكثر فعالية يجب تتبع المراحل الثلاثة التالية لوضعها وهي بناء نموذج إحصائي، التحليل التمييزي، استعمال نتائج التحليل في القرارات المستقبلية.²²

²⁰ fastercapital .08 Apr 2025. Calculating Probability of Default for Accurate Risk Assessment. <https://fastercapital.com/>

²¹ سليمان ناصر، التسيير البنكي (إدارة البنوك)، دار المعتر للنشر والتوزيع، 2025، ص 253

²² سليمان ناصر، التسيير البنكي (إدارة البنوك)، المرجع نفسه، ص 253

- نماذج مخاطر السوق (Merton Model) : المعروف أيضا باسم نموذج ميرتون الهيكلي للائتمان، هو نموذج مالي طوره الاقتصادي روبرت ميرتون عام 1974. هو صيغة رياضية يمكن للحللي الأسهم ومسؤولي القروض التجارية تقييم وقياس مخاطر التخلف عن سداد ديون الشركة، أو احتمالية تخلفها عن سداد التزاماتها. يوفر النموذج إطارا لفهم العلاقة بين قيمة أصول الشركة، وهيكل ديونها، واحتمالية التخلف عن السداد²³.

يحسب النموذج احتمال التخلف عن السداد بمقارنة توزيع قيمة أصول الشركة في وقت مستقبلي محدد (عادة تاريخ استحقاق الدين) بالقيمة الاسمية للدين. إذا كانت قيمة الأصول أقل من قيمة الدين، يفترض حدوث التخلف عن السداد. يمكن تقدير احتمال التخلف عن السداد باستخدام تقنيات تسعير الخيارات، وتحديد صيغة بلاك-سكولز، من خلال التعامل مع التخلف عن السداد على أنه مماثل لممارسة خيار البيع.²⁴

- نماذج خسائر التخلف عن السداد (LGD Models) : تحدد البنوك والمؤسسات المالية خسائر التخلف عن السداد من خلال تحليل حالات التخلف عن سداد القروض الفعلية. وقد يكون تحديد الخسائر كميا معقدا ويتطلب تحليلا لعدة متغيرات. تتضمن كيفية احتساب خسائر الائتمان في البيانات المالية للشركة لتحديد كل من مخصص خسائر الائتمان ومخصص الديون المشكوك في تحصيلها.²⁵

لنفترض، على سبيل المثال، أن بنكا (أ) أقرض شركة (س) مليوني دولار أمريكي على شكل دين رئيسي مضمون. نظرا لضعف الأداء، يواجه المقترض حاليا خطر التخلف عن سداد ديونه، لذا يحاول البنك تقدير حجم خسارته المحتملة استعدادا لأسوأ السيناريوهات.

إذا افترضنا أن معدل استرداد الدين للمقرض المصرفي هو 90% وهو معدل مرتفع نظرا لعوامل أخرى، مثل مبلغ الضمان، وما إذا كان قد تم سداد الأقساط، وما إذا كان البنك يلجأ إلى القضاء للحصول على تعويضات من الشركة (س). فيمكننا حساب الخسارة في حالة التخلف عن السداد باستخدام الصيغة التالية:

الخسارة في حالة التخلف عن السداد = (LGD) مليوني دولار أمريكي * (1 - 90%) = 200,000 دولار أمريكي. لذلك، في حال تخلف المقترض عن السداد، فإن الحد الأقصى للخسارة المقدرة التي يتكبدها البنك يبلغ حوالي 200 ألف دولار أمريكي.

ج- التحليل المالي والنسب المالية

²³ Katarína Valášková. Tomas Klietk. **Assessing Credit Risk by Merton Model**. Conference: ICMEBIS 2014, International Conference on Management, Education, Business, and Information Science At: Shanghai, China. Volume: 2014

²⁴ Will Kenton. August 10, 2022. **Merton Model: Definition, History, Formula, and What It Tells You**. <https://www.investopedia.com/>

²⁵ Alicia Tuovila. **Loss Given Default (LGD): Two Ways to Calculate, Plus an Example**. <https://www.investopedia.com/>

التحليل المالي عبارة عن مجموعة من المفاهيم الطرق والوسائل التي تسمح لنا بإعطاء فكرة حول الوضعية المالية للمؤسسة، والأخطار التي تواجهها²⁶. كما أن التحليل المالي عبارة عن دراسة تفصيلية للبيانات المالية، و محاولة لتفسير الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه البيانات بالأرقام التي هي عليها، مما يساعد على اكتشاف نقاط القوة و الضعف.²⁷ فالتحليل المالي هو جانب حاسم في إدارة المحافظ. وهو ينطوي على تقييم البيانات المالية لاستخلاص رؤى حول الصحة المالية للشركة أو الاستثمار. يعد التحليل المالي ضروريا لتحديد فرص الاستثمار وتقييم المخاطر واتخاذ قرارات استثمارية مستنيرة. ومع ذلك، يمكن أن يكون التحليل المالي معقدا، ويتطلب فهما عميقا للبيانات المالية والنسب والمقاييس المالية الأخرى.

- النسب المالية الرئيسية لتحليل المحفظة

عند تحليل المحفظة، من الضروري تقييم أدائها والمخاطر والعوائد المحتملة. النسب المالية الرئيسية هي أدوات مفيدة توفر نظرة ثاقبة لهذه الجوانب من المحفظة. تساعد هذه النسب المستثمرين على اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن محفظتهم الاستثمارية، مثل الاحتفاظ بالأوراق المالية أو شرائها أو بيعها. ومن بين أهم النسب:²⁸

1. العائد على الاستثمار (ROI): يقيس عائد الاستثمار الأرباح الناتجة عن الاستثمار مقارنة بتكلفته. و هي إحدى النسب المالية الأكثر استخداما، حيث أنها توفر نظرة عامة سريعة على أداء المحفظة. يتم حساب عائد الاستثمار بقسمة صافي الربح على تكلفة الاستثمار. على سبيل المثال، إذا كان الاستثمار يحقق ربحا صافيا قدره 1000 دولار أمريكي ويكلف 10000 دولار أمريكي، فإن عائد الاستثمار هو 10٪.

2. نسبة شارب: هي مقياس للعائد المعدل حسب المخاطر. وهو يقارن عائد المحفظة بمعدل العائد الخالي من المخاطر وتقلب المحفظة. تشير نسبة شارب الأعلى إلى عائد أفضل معدل حسب المخاطر. صيغة حساب نسبة شارب هي (عائد المحفظة - معدل الخالي من المخاطر) / (الانحراف المعياري للمحفظة). على سبيل المثال، إذا كانت المحفظة لديها عائد بنسبة 10٪، والمعدل الخالي من المخاطر هو 2٪، والانحراف المعياري هو 5٪، فإن نسبة شارب هي $(10\% - 2\%) / 5\% = 1.6$.

3. بيتا: بيتا هو مقياس لتقلبات المحفظة بالنسبة للسوق. تشير بيتا تساوي 1 إلى أن تقلبات المحفظة تساوي تقلبات السوق. تشير بيتا الأكبر من 1 إلى أن المحفظة أكثر تقلبا من السوق، بينما تشير بيتا الأقل من 1 إلى أن المحفظة أقل تقلبا من السوق. يتم حساب بيتا من خلال تراجع عوائد المحفظة مقابل عوائد السوق.

²⁶ E.cohen, **analyse financière**, 4^e edition, Economica, Paris, 1997, p.7.

²⁷ سمير محمد عبد العزيز، اقتصاديات الاستثمار والتمويل والتحليل المالي، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر و التوزيع، مصر، 1998، ص 225

²⁸ fastercapital. **Financial analysis: The Art of Financial Analysis in Portfolio Management**. <https://fastercapital.com/content/Financial-analysis--The-Art-of-Financial-Analysis-in-Portfolio-Management.html>

4. **نسبة النفقات:** نسبة المصروفات هي النسبة المئوية لأصول المحفظة المستخدمة لتغطية نفقات التشغيل. ويشمل الرسوم الإدارية والمصروفات الإدارية والتكاليف الأخرى. وتشير نسبة النفقات المنخفضة إلى أن المحفظة أكثر فعالية من حيث التكلفة. يجب على المستثمرين مقارنة نسب النفقات للمحافظ المختلفة للعثور على الخيار الأكثر فعالية من حيث التكلفة.

5. **نسبة السعر إلى الأرباح (P/E):** هي نسبة تقييم تقيس سعر السهم الحالي للشركة مقارنة بربحية السهم (EPS). يشير ارتفاع نسبة السعر إلى الربحية إلى أن السوق يتوقع أن تنمو الشركة في المستقبل. و يشير انخفاض نسبة السعر إلى الربحية إلى أن السوق يتوقع أن يكون لدى الشركة توقعات نمو أقل. يجب على المستثمرين مقارنة نسب السعر إلى الربحية للأوراق المالية المختلفة لتحديد الأوراق المالية المقومة بأقل من قيمتها أو المبالغة في قيمتها.

– التقنيات الحديثة في إدارة المحافظ

1. ظهور الذكاء الاصطناعي في إدارة المحافظ الاستثمارية

مع التطورات في مجال الذكاء الاصطناعي، يتم تعزيز إدارة المحافظ الاستثمارية من خلال خوارزميات متطورة وتحليلات البيانات، مما يؤدي إلى تبسيط عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية. على عكس الأساليب التقليدية التي تعتمد على البيانات التاريخية والتحليل اليدوي، يقوم الذكاء الاصطناعي بمعالجة بيانات السوق في الوقت الفعلي لتقديم رؤى أكثر دقة وفي الوقت المناسب. تساعد النماذج التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في مراقبة استراتيجيات الاستثمار وتعديلها في الوقت المناسب لإدارة مخاطر المحفظة بفعالية.²⁹

2. الجوانب الرئيسية لإدارة المحافظ الاستثمارية باستخدام الذكاء الاصطناعي

- **تخصيص الأصول:** يؤدي الذكاء الاصطناعي دوراً حاسماً في إدارة الأصول من خلال توزيع الاستثمارات على مختلف فئات الأصول، مثل النقد والأسهم والسندات والعقارات والسلع. تتوافق هذه العملية مع الأفق الزمني للمستثمر وأهدافه المالية ومدى تحمله للمخاطر.
- **التنوع:** تقليل المخاطر الكلية من خلال توزيع الاستثمارات على فئات وأنواع الأصول المختلفة. تساعد المحفظة المتنوعة على تحقيق التوازن بين الخسائر المحتملة والمكاسب، مما يعزز الاستقرار على المدى الطويل.
- **إدارة المخاطر:** تقييم المخاطر المرتبطة بكل استثمار والتخفيف من حدتها. يمكن أن تتضمن إدارة الاستثمار القائمة على الذكاء الاصطناعي استراتيجيات التحوط والمشتقات المالية للحماية من الخسائر المحتملة.
- **المراقبة والتعديل:** مراجعة المحفظة باستمرار للتأكد من توافقها مع أهداف المستثمر وقدرته على تحمل المخاطر. يتم إجراء التعديلات، مثل شراء أو بيع الأصول، حسب الحاجة للحفاظ على توزيع الأصول المطلوب.
- **قياس الأداء:** تتبع أداء المحفظة مقابل المعايير والأهداف لتقييم فعاليتها في تحقيق الأهداف المالية.

²⁹ Investglass .<https://www.investglass.com/>

- مراجع المحور

- إبراهيم الكراسنة، الإطار المفاهيمي لإدارة الائتمان لدى البنوك، صندوق النقد العربي، معهد السياسات الاقتصادية، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2013 .
- أبو حمد رضا صاحب ، (إدارة المصارف، مدخل تحليلي)، الأردن، 2002.
- حمدي عبد العظيم: "اقتصاديات البورصة في ضوء الأزمات والجرائم"، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2012
- سليمان ناصر ، التسيير البنكي (إدارة البنوك)، دار المعتر للنشر والتوزيع، 2025.
- سمير محمد عبد العزيز، اقتصاديات الاستثمار والتمويل والتحليل المالي، مكتبة الاشعاع للطباعة والنشر و التوزيع، مصر، 1998.
- سيد سالم عرفة، إدارة المخاطر الاستثمارية، ط1، دار الراية، الأردن، 2009.
- عبد الفتاح اسماعيل؛ محمد صالح الحناوي؛ هيثم مجدي إدريس، إستخدام العجز المتوقع لقياس مخاطر السوق في البنوك المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية، مجلة جامعة الإسكندرية للعلوم الإدارية المجلد 56، العدد 1، يناير 2019.
- غازي فلاح المومني ، إدارة المحافظ الاستثمارية الحديثة، دار المناهج الاردن، 2013 .
- قاسم نايف علوان، ادارة الاستثمار بين النظرية و التطبيق، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2009 .
- الكروي بلال نوري سعيد، إدارة محفظة الاستثمارات المصرفية الدولية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإدارة و الاقتصاد، جامعة كربلاء، 2005.
- محسن أحمد الخضيرى، كيف تتعلم البورصة في 24 ساعة، ابتراك للنشر والتوزيع، الطبعة 1، مصر، 1996.
- محمد احمد الافندي ، الاقتصاد النقدي والمصرفي، مركز الكتاب الاكاديمي. 2020
- محمد الصيرفي، "البورصات"، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2008 .
- محمد علي إبراهيم العامري، الإدارة المالية المتقدمة، ط1، دار إثراء، الأردن، 2010 .
- محمد غياث شيخة ، التمويل - المبادئ - السياسات - التوجهات الحديثة، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع ، 2022.
- محمد مطر وفايز تيم، "إدارة المحافظ الإستثمارية"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005 .
- وليد محمد علي كرسون ، احكام المحافظ الاستثمارية - دراسة مقارنة - دار الفكر الجامعي ، الاسكندرية ، مصر، سنة 2012 .

- Alicia Tuovila. **Loss Given Default (LGD): Two Ways to Calculate, Plus an Example**. <https://www.investopedia.com/>
- E.cohen, **analyse financière**, 4° edition, Economica, Paris, 1997.
- fastercapital .08 Apr 2025 .**Calculating Probability of Default for Accurate Risk Assessment**.<https://fastercapital.com/>
- fastercapital .**Financial analysis: The Art of Financial Analysis in Portfolio Management**.<https://fastercapital.com/>
- **Investglass** .<https://www.investglass.com/>

- Katarína Valášková. Tomas Klietnik. **Assessing Credit Risk by Merton Model** .Conference: ICMEBIS 2014, International Conference on Management, Education, Business, and Information Science At: Shanghai, China .Volume: 2014
- Victoria Collin .November 14, 2024. Value at Risk (VAR). <https://www.fe.training/free-resources/financial-markets/value-at-risk-var/>
- Will Kenton. August 10, 2022. **Merton Model: Definition, History, Formula, and What It Tells You**. <https://www.investopedia.com/>

الحوسبة البنكية و البرامج المستخدمة في
ادارة العمليات البنكية

11

- مقدمة
- مفهوم الحوسبة المصرفية
- أنواع الحوسبة
 - الحوسبة السحابية
 - الحوسبة المتنقلة
 - الحوسبة المتوازية
 - الحوسبة الموزعة
 - الحوسبة الطرفية
 - الحوسبة الكمومية
- فوائد الحوسبة المصرفية
- البرامج المستخدمة في إدارة العمليات البنكية
 - أنظمة إدارة الخدمات المصرفية الأساسية
 - أنظمة إدارة علاقات العملاء
 - أنظمة الدفع الإلكتروني
 - أنظمة إدارة المخاطر
 - أنظمة التحليل والتقارير
- مراجع المحور

- مقدمة

تعتبر الحوسبة البنكية واحدة من أهم التطورات التكنولوجية في مجال الخدمات المالية. تعكس استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لتقدم مجموعة واسعة من الخدمات المصرفية، مما يحسن من كفاءة العمليات ويسهل على العملاء إدارة شؤونهم المالية.

- مفهوم الحوسبة المصرفية

كلمة الحوسبة "Computing" كانت تستخدم مع ما له علاقة بالعد و الحساب ، أي العلم الذي يتعلم مع إجراء الحسابات الرياضية. لكنها لاحقاً أصبحت تشير إلى عملية الحساب و استخدام آلات حاسبة، و العمليات الالكترونية التي تجري ضمن عتاد الحاسب نفسه. إضافة إلى الأسس النظرية التي تؤسس لعلوم الحاسوب.

وتعرف الحوسبة (Computing) على انها عملية تطوير و استخدام تقنية الحاسوب ، و تشمل عتاد الحاسوب و هو الجزء الخاص بتقنية المعلومات، علوم الحاسوب هو علم دراسة الأسس النظرية في الحوسبة و تطبيق النظريات فيها. كما عرف تخصص الحوسبة على انه الدراسة المنهجية للخوارزميات التي تصف و تحول المعلومات النظرية ، التحليل ، التصميم ، الفعالية ، التطبيق .¹

اما الحوسبة المصرفية تشمل جميع أنواع الخدمات المصرفية التي تقدم عبر الإنترنت أو من خلال التطبيقات المحمولة. تعزز هذه الخدمات من راحة العملاء ومرونة التعاملات المالية، مما يتيح لهم الوصول إلى حساباتهم وإجراء المعاملات في أي وقت ومن أي مكان. كما تشير إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في تقديم الخدمات المصرفية والمالية. ومن بين التعاريف للحوسبة المصرفية:

- **تعريف عام:** الحوسبة المصرفية هي استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لتقديم مجموعة متنوعة من الخدمات المالية، مما يسهل على العملاء إدارة أموالهم وإجراء المعاملات عبر الإنترنت أو من خلال التطبيقات المحمولة.
- **تعريف من منظور الخدمات:** تعرف الحوسبة المصرفية بأنها مجموعة من الخدمات المصرفية التي تقدم عبر الإنترنت، مثل فتح الحسابات، تحويل الأموال، ودفع الفواتير، مما يوفر الوقت والجهد للعملاء .
- **تعريف تقني:** الحوسبة المصرفية تعني استخدام أنظمة الحوسبة السحابية والبرمجيات المتقدمة لتحسين الكفاءة التشغيلية للبنوك، مما يسمح لها بتقديم خدمات مالية مبتكرة وآمنة .
- **تعريف من منظور العملاء:** تعتبر الحوسبة المصرفية وسيلة تتيح للعملاء الوصول إلى حساباتهم وإجراء المعاملات المالية في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز من تجربة المستخدم ويزيد من رضا العملاء .

¹ D. E. Comer, David Gries, and all. **Computing as a discipline** Communications of the ACM, Volume 32, Issue 1. Pages 9 – 23

- أنواع الحوسبة²

1. الحوسبة السحابية (Cloud Computing): الحوسبة السحابية تقنية ثورية غيرت طريقة تخزين البيانات ومعالجتها وتحليلها، تعمل السحابة كشبكة عالمية من الخوادم البعيدة التي تخزن البيانات والتطبيقات والموارد. فبدلاً من الاعتماد على البنية التحتية المادية، يمكن للشركات الوصول بسلاسة إلى موارد الحوسبة فوراً عبر الإنترنت. وهذا يغني عن الحاجة إلى مراكز بيانات محلية واستثمارات ضخمة في الأجهزة.³

فالحوسبة السحابية هي تقديم خدمات حاسوبية عبر الإنترنت لتوفير الموارد عند الطلب وتحقيق وفورات الحجم. فهي توفر للمستخدمين مرونة الاتصال بالبنية التحتية.⁴ كما تتميز الحوسبة السحابية بالمرونة، والتوفير في النفقات، والقدرة على التوسع على نحو سريع وفقاً لاحتياجات المستخدمين. وتشمل بعض الخدمات الشائعة المقدمة من خلال الحوسبة السحابية:⁵

- البنية بوصفها خدمة **Infrastructure as a Service IaaS** : تتيح IaaS للمستخدمين استئجار البنية التحتية لتشغيل التطبيقات، مثل الخوادم الافتراضية والشبكات وأنظمة التخزين
- المنصة بوصفها خدمة **Platform as a Service - PaaS** : تتيح PaaS بيئة تطويرية كاملة للمطورين لبناء ونشر التطبيقات عبر الإنترنت : وهو ما يتيح لهم التركيز على التطوير من دون الحاجة إلى إدارة البنية التحتية .
- البرمجيات بوصفها خدمة **Software as a Service - SaaS** : تتيح SaaS الوصول إلى تطبيقات البرمجيات عبر الإنترنت مباشرة، مثل التطبيقات المكتبية. وأنظمة إدارة العلاقات مع العملاء، و أنظمة إدارة الموارد البشرية.
- التخزين السحابي : يوفر التخزين السحابي مساحة تخزين عبر الإنترنت لتخزين البيانات على نحو آمن، والوصول إليها من أي مكان وفي أي وقت.
- الحوسبة السحابية الهجينة: تجمع بين البنية التحتية السحابية والموارد المحلية. التلبية احتياجات الشركات التي تتطلب مستويات مختلطة من التحكم والأمان.

² الحوسبة: مفهومها، أنواعها، وتطبيقاتها، https://www.1baron.com/2024/07/blog-post_40.html

³ Paulina Twarogal, Marcin Dobosz. 2025. **Banking Cloud Migration: Key Challenges in Transitioning to the Cloud**. <https://neontri.com>

⁴ Brij B Gupta, Amrita Dahiya, Elhadj Benkhefif. 2024. **Sdn And Nfv: A New Dimension To Virtualization**. World Scientific Publishing Company. P 09

⁵ منال البلقاسي، تأمين التهديدات السيبرانية تحت المجهر الرقمي، العبيكان للنشر، ص 31.

- الميزات المهمة للحوسبة السحابية⁶
- التكلفة: تغني الحوسبة السحابية عن الاستثمار الرأسمالي لشراء الأجهزة والبرامج، بالإضافة إلى إنشاء وتشغيل مراكز بيانات في الموقع، ورفوف الخوادم، واستهلاك الكهرباء، وخبراء تكنولوجيا المعلومات لإدارة البنية التحتية.
- قابلية التوسع: تعد القدرة على التوسع بشكل مرن إحدى مزايا خدمات الحوسبة السحابية. وهذا يعني توفير القدر المناسب من موارد تكنولوجيا المعلومات، على سبيل المثال، قدرا أكبر أو أقل من قوة الحوسبة، والتخزين، وعرض النطاق الترددي، في الوقت المناسب وفي الموقع الجغرافي المناسب.
- الأداء: تقدم أكبر خدمات الحوسبة السحابية من خلال شبكة عالمية من مراكز البيانات الآمنة التي يتم ترقيتها باستمرار إلى أحدث جيل من الأجهزة. ولهذا مزايا عديدة مقارنة بمركز بيانات مؤسسي واحد، بما في ذلك انخفاض زمن وصول الشبكة للتطبيقات وتوفير تكاليف أكبر.
- الموثوقية: يتم الاحتفاظ بنسخ متعددة من البيانات على مواقع احتياطية على شبكة مزود الخدمة السحابية، لذلك، تمكن الحوسبة السحابية من النسخ الاحتياطي للبيانات، والتعافي من الكوارث، وتيسير استمرارية الأعمال.
- نظام الدفع: تحسب الموارد المستخدمة بدقة متناهية، مما يسمح للمستخدمين بالدفع فقط مقابل الموارد التي استخدموها فعليا.
- تعدد المستأجرين وتجميع الموارد: يسمح تعدد المستأجرين لعدة عملاء بمشاركة البنية التحتية المادية أو التطبيقات نفسها مع الحفاظ على خصوصيتهم وأمنهم. يستخدم مزودو الخدمات السحابية تجميع الموارد لتوفير الموارد لعدة عملاء يستخدمون نفس الموارد المادية. يجب أن تكون مجموعات موارد مزودي الخدمات السحابية كبيرة ومرنة بما يكفي لتلبية احتياجات مختلف العملاء.
- 2. الحوسبة المتنقلة (Mobile Computing): يشير مصطلح "التنقل" إلى درجة أعلى من الاستقلالية عن المكان والزمان من خلال استخدام الأجهزة المحمولة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لتنفيذ المهام الحاسوبية. ويمكن تبرير الدافع وراء الاستثمارات نحو التنقل برغبة انتشار العمليات التجارية أو كفاءتها، أو حتى مجرد توفير التكاليف، أو الاستفادة من زيادة تنقل قاعدة العملاء، مما مكن البنوك من فرض رسوم أقل على المعاملات التي يجريها عملاؤها.⁷ ويمكن تصنيف الخدمات المصرفية المتنقلة إلى ما يلي:⁸
 - الوصول إلى معلومات الحساب: يتيح الوصول إلى معلومات الحساب للعملاء الاطلاع على أرصدة حساباتهم وكشوف حساباتهم من خلال طلب كشف الحساب، ومراجعة سجل المعاملات وسجلات الحسابات،

⁶Padhy, R. P. & Patra, M. R. (2012). **Evolution of cloud computing and enabling technologies**. International Journal of Cloud Computing and Services Science, 1(4), 182.

⁷ Gianni Fenu, Pier Luigi Pau, **An Analysis of Features and Tendencies in Mobile Banking Apps**, Procedia Computer Science, Volume 56, 2015, Pages 26-33

⁸ CFI . **Mobile Banking** .<https://corporatefinanceinstitute.com/>

وتتبع ودائعهم لأجل، ومراجعة وعرض كشوفات القروض أو البطاقات، والوصول إلى كشوفات الاستثمار (الأسهم أو صناديق الاستثمار المشترك)،

- **المعاملات:** تمكن خدمات المعاملات العملاء من تحويل الأموال إلى حسابات في المؤسسة نفسها أو في مؤسسات أخرى، وإجراء تحويلات ذاتية للحسابات، ودفع فواتير لأطراف ثالثة (مثل دفع الفواتير)، وإجراء عمليات شراء بالتعاون مع تطبيقات أخرى أو مزودي خدمات الدفع المسبق.

- **الاستثمارات:** تمكن خدمات إدارة الاستثمارات العملاء من إدارة محافظهم الاستثمارية أو الاطلاع عليها في الوقت الفعلي .)

- **خدمات الدعم:** تمكن خدمات الدعم العملاء من التحقق من حالة طلباتهم للحصول على قروض أو تسهيلات ائتمانية، ومتابعة طلبات بطاقتهم، وتحديد مواقع أجهزة الصراف الآلي.

3. الحوسبة المتوازية (Parallel Computing): الحوسبة المتوازية، والمعروفة أيضا باسم البرمجة المتوازية، هي عملية يتم فيها تقسيم مشكلات الحوسبة الكبيرة إلى مشكلات أصغر يمكن حلها في وقت واحد بواسطة معالجات متعددة. فعندما اخترعت الحواسيب لأول مرة في أواخر أربعينيات وخمسينيات القرن الماضي، كانت البرمجيات تبرمج لحل المشكلات بالتسلسل، مما حد من سرعة المعالجة. ولحل المشكلات بشكل أسرع، كان لا بد من بناء خوارزميات وتنفيذها باتباع مجموعة من التعليمات على وحدة المعالجة المركزية . ولم يكن من الممكن حل تعليمة أخرى إلا بعد تنفيذ تعليمة واحدة. و ابتداء من خمسينيات القرن الماضي، أتاحت الحوسبة المتوازية للحواسيب تشغيل الأكواد البرمجية بشكل أسرع وأكثر كفاءة من خلال تقسيم مشاكل الحوسبة إلى مشاكل أصغر ومتشابهة. ثم وزعت هذه المشاكل، المعروفة باسم الخوارزميات المتوازية، على معالجات متعددة.⁹

4. الحوسبة الموزعة (Distributed Computing): تشمل الحوسبة الموزعة استخدام مجموعة من الحواسيب المتصلة بشبكة للعمل معاً كأنها نظام واحد. تتيح هذه التقنية توزيع المهام والمعالجة عبر عدة أجهزة، مما يزيد من القدرة الحاسوبية والموثوقية.

5. الحوسبة الطرفية (Edge Computing): عرف Al-Dulaimy, et al, 2021 حوسبة الطرفية على أنها النموذج الذي يحسن أنظمة الحوسبة السحابية من خلال معالجة البيانات بالقرب من مصدرها على حافة الشبكة ، ويمكن التقنيات من وضع موارد الحوسبة /التخزين على مقربة من مصدر البيانات ، وبشكل أساسي على حافة الشبكة.¹⁰ كما تعد الحوسبة الطرفية في القطاع المصرفي بالغة الأهمية، لأنها تتيح استخدام قوة التفكير فائق

⁹ Mesh Flinders . Ian Smalley. 2024. **What is parallel computing?**. <https://www.ibm.com/>

¹⁰ طه محمد أحمد يوسف ، حوسبة الحافة والتوائم الرقمية في ظل شبكات الجيل الخامس والبيئات الذكية، دار حميثرا للنشر ، 2023 ، ص 15

السرعة ، مما يجعل التجربة المصرفية أسرع وأكثر أماناً وراحة. ومن أهم أسباب أهمية اللجوء إلى حلول الحوسبة الطرفية:¹¹

- معاملات أسرع عبر أجهزة الصراف الآلي : تتيح الحوسبة الطرفية لجهاز الصراف الآلي معالجة معاملات فورا. هذا يجعل عمليات السحب والإيداع أسرع وأكثر كفاءة، مما يؤدي إلى رضا العملاء .
- الخدمات المصرفية الفورية عبر الهاتف المحمول : عند استخدام تطبيق المصرفي على هاتف تعمل الحوسبة الطرفية إنجاز كل شيء بسرعة. يشبه الأمر وجود جهاز كمبيوتر صغير فائق السرعة في الهاتف.
- اتخاذ القرار في الوقت الحقيقي : بفضل خدمات تطوير إنترنت الأشياء في الحوسبة الطرفية، يمكن للمستخدمين الحصول على بيانات آنية من أجهزة مادية مثل أجهزة الصراف الآلي وأجهزة استشعار الفروع مما تساعد على اتخاذ قرارات أسرع، وتعزيز الأمان، وتمكين الصيانة التنبؤية، مما يحسن تجربة الخدمات المصرفية .

6. الحوسبة الكمومية (Quantum Computing): تستخدم الحوسبة الكمومية مبادئ ميكانيكا الكم لتنفيذ العمليات الحاسوبية. تتميز هذه التقنية بقدرتها على معالجة كميات هائلة من البيانات بشكل أسرع من الحواسيب التقليدية، مما يفتح آفاقاً جديدة في مجالات مثل التشفير والمحاكاة العلمية.

بدأت البنوك والشركات المالية الأخرى حول العالم بالتركيز على استخدام تقنية الحوسبة الكمومية لإدارة ومحاكاة محافظ الاستثمار. يمكن للحوسبة الكمومية أن تؤدي إلى مجموعة من التطبيقات، مثل تحليل كميات كبيرة من البيانات غير المتجانسة لوضع توقعات مالية وفهم الظواهر الاقتصادية، وتحليل الأسواق المالية، وإدارة توزيع الأصول وإدارة المخاطر. ستقدم جميع هذه التطبيقات للحوسبة الكمومية في القطاعين المالي والمصرفي قيمة محتملة ، وخاصة ذات التعقيد العالي.¹² ومن بين المجالات الرئيسية التي من المتوقع أن تحدث فيها الحوسبة الكمومية تأثيراً كبيراً:¹³

- إدارة المخاطر وكشف الاحتيال: يمكن للحوسبة الكمومية تعزيز إدارة المخاطر من خلال تحليل مجموعات بيانات ضخمة لتحديد الأنماط والارتباطات التي تتجاوز نطاق الأنظمة التقليدية. تمكن هذه القدرة التحليلية المحسنة البنوك من التنبؤ بالمخاطر والتخفيف منها بشكل أكثر فعالية. يمكن للخوارزميات الكمومية تعزيز أنظمة كشف الاحتيال من خلال تحديد المعاملات غير العادية والاختراقات الأمنية المحتملة بسرعة.

¹¹ Matellio .2023.Edge Computing in Banking: A Game Changer for Financial Institutions. <https://www.matellio.com/>

¹² Utpal Chakraborty.2023. Let's Talk Quantum In Banking & Finance. <https://www.engati.com/>

¹³ Douglas Day,2024 .The Rise of Quantum Computing in Banking . <https://www.linkedin.com/>

- **تحسين المحافظ الاستثمارية:** يمكن للبنوك الاستثمارية ومديري الأصول الاستفادة من الحوسبة الكمومية لتحسين المحافظ الاستثمارية بدقة أعلى. تستطيع الخوارزميات الكمومية معالجة عدد لا يحصى من المتغيرات في وقت واحد، وتحديد أفضل مجموعات الأصول لتعظيم العوائد وتقليل المخاطر، حتى في الأسواق المتقلبة.
- **التشفير والأمان:** يفرض صعود الحوسبة الكمومية أيضاً تحديات، لا سيما في مجال التشفير. تتمتع الحواسيب الكمومية بالقدرة على كسر أساليب التشفير المستخدمة على نطاق واسع، مما يستلزم تطوير خوارزميات تشفير مقاومة للحوسبة الكمومية. يجب على البنوك الاستثمار في البحث والتطوير لاستباق التهديدات المحتملة وضمان أمن أنظمتها.

- فوائد الحوسبة المصرفية

- تعتبر الحوسبة المصرفية ثورة في كيفية تقديم الخدمات المالية، ولها فوائد متعددة تؤثر بشكل إيجابي على كل من البنوك والعملاء. فيما يلي الفوائد الرئيسية للحوسبة المصرفية:
- **زيادة الكفاءة التشغيلية:** تساهم الحوسبة المصرفية في أتمتة العديد من العمليات، مثل فتح الحسابات وإجراء المعاملات، مما يقلل من الوقت والجهد المطلوب. كما تساهم في تسريع إجراءات المعاملات، مما يسمح للبنوك بالتعامل مع عدد أكبر من العملاء دون الحاجة لزيادة عدد الموظفين.
- **توفير الوقت والجهد:** يمكن للعملاء الوصول إلى حساباتهم وإجراء المعاملات في أي وقت ومن أي مكان، مما يوفر الوقت والجهد المرتبطين بزيارة الفروع. حيث تتيح الخدمات الإلكترونية إجراء التحويلات ودفع الفواتير في ثوان معدودة، مما يقلل من فترات الانتظار.
- **تجربة مصرفية مخصصة:** يمكن للبنوك استخدام البيانات لتحليل سلوك العملاء وتقديم خدمات مخصصة، مثل العروض الترويجية والتوصيات المالية. كما توفر البنوك خدمات الدعم الفني عبر الإنترنت وروبوتات المحادثة، مما يمكن العملاء من الحصول على المساعدة في أي وقت.
- **تعزيز الأمان:** تستخدم الحوسبة المصرفية تقنيات مثل التشفير والتحقق الثنائي لحماية بيانات العملاء والمعاملات، تتيح الأنظمة الحديثة رصد الأنشطة غير العادية والتنبيه لها بسرعة، مما يقلل من مخاطر الاحتيال.
- **تحسين إدارة البيانات:** تساعد الحوسبة المصرفية في جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات، مما يوفر للبنوك رؤى قيمة حول سلوك العملاء والسوق. مما يتيح للبنوك اتخاذ قرارات استراتيجية أفضل.
- **توفير التكاليف:** استخدام التكنولوجيا من الحاجة إلى البنية التحتية التقليدية والمكاتب الفعلية، مما يؤدي إلى تقليل التكاليف. والذي يؤدي بدوره الى خفض تكاليف المعاملات لكل عميل.
- **توسيع نطاق الخدمات:** تتيح الحوسبة المصرفية للبنوك فتح بيئاتها لمقدمي الخدمات الخارجيين، مما يشجع على الابتكار وتقديم خدمات جديدة. مما يسمح للبنوك بتقديم خدماتها لشرائح واسعة من العملاء.

- البرامج المستخدمة في إدارة العمليات البنكية

تتطلب إدارة العمليات البنكية استخدام مجموعة من البرمجيات والتقنيات الحديثة لتحسين الكفاءة، تعزيز الأمان، وتقديم خدمة أفضل للعملاء. ومن أبرز البرامج المستخدمة في هذا المجال هي:

أ- أنظمة إدارة الخدمات المصرفية الأساسية (Core Banking Systems): الخدمات المصرفية الأساسية هي النظام المركزي الذي يدير المعاملات والعمليات وإدارة العملاء للمؤسسات المالية، بما في ذلك البنوك والبنوك الرقمية ومؤسسات الأموال الإلكترونية ومقدمي خدمات الدفع، بشكل آني، مما يوفر تجربة عملاء متماسكة ومتكاملة. وباختصار، تمثل الخدمات المصرفية الأساسية العمود الفقري الذي يمكن البنوك وشركات التكنولوجيا المالية من تقديم خدمات سلسلة وفعالة وموثوقة لعملائها.¹⁴

كما يشير النظام المصرفي الأساسي إلى نظام الحاسوب (البرمجيات) المستخدم لمعالجة وإدارة عمليات البنك أو المؤسسة المالية. ويتألف من عدة وحدات: إدارة الحسابات، والمدفوعات، والقروض، والمحاسبة، والانضمام (KYC/KYB)، ومكافحة غسل الأموال (AML-CFT). ويعد النظام المصرفي الأساسي القلب التكنولوجي للمؤسسات المالية، حيث يلعب دوراً حاسماً في إدارة العمليات بكفاءة مع ضمان بيئة عمل موثوقة وآمنة.¹⁵

كما تعرف شركة جارتنر نظام الخدمات المصرفية الأساسية بأنه نظام خلفي يعالج المعاملات المصرفية اليومية ويحدث الحسابات والسجلات المالية الأخرى. عادة ما تتضمن أنظمة الخدمات المصرفية الأساسية إمكانيات معالجة الودائع والقروض والائتمان، مع واجهات لأنظمة دفتر الأستاذ العام وأدوات إعداد التقارير.¹⁶

- ميزات نظام الخدمات المصرفية الأساسية

تعد أنظمة الخدمات المصرفية الأساسية بمثابة لوحة النظام التي تربط فروعاً متعددة على أساس "متاح دائماً" بخدمات أساسية آنية، مثل المعاملات المصرفية والخدمات المصرفية الرقمية عبر الإنترنت أو التطبيقات. ومن أبرز ميزات الخدمات المصرفية الأساسية التي يشكلها النظام:¹⁷

- معالجة القروض والائتمان: عملية مراجعة طلبات الائتمان لمقدمي القروض.
- الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول: تتمثل ميزات البنك الفعلي في تطبيق الهاتف أو على الويب.
- إدارة الحسابات: سواء كان ذلك شخصياً أو عبر الهاتف المحمول، يمكن للعملاء الوصول إلى حساباتهم بسرعة وأمان.

¹⁴ Core Banking Unveiled: Evolution, Key Components, Types, Challenges, and Opportunities. <https://advapay.eu/>

¹⁵ Core Banking System: what is it? <https://skaleet.com/>

¹⁶ Core Banking System <https://www.gartner.com/>

¹⁷ Teagane Finn.Amanda Downie. What is core banking? <https://www.ibm.com/>

- المعاملات المصرفية اليومية : تتم معالجة عمليات السحب عند الطلب، ونقل الأموال، وتغيير تفاصيل الحساب، وذلك بفضل نظام مصرفي أساسي.
- إنشاء الحساب : يتمكن العملاء الحاليون والعملاء المستقبليون من فتح حساب جديد أو إضافة حساب إلى حساب موجود بطريقة فعالة وسريعة.

ب- أنظمة إدارة علاقات العملاء (CRM Systems) : إدارة علاقات العملاء (CRM) هي مزيج من الممارسات والاستراتيجيات والتقنيات التي تستخدمها الشركات لإدارة وتحليل تفاعلات العملاء وبياناتهم طوال دورة حياة العميل . الهدف هو تحسين علاقات خدمة العملاء، و المساعدة في الحفاظ عليهم ، ودفع نمو المبيعات. تجمع أنظمة إدارة علاقات العملاء بيانات العملاء عبر قنوات ونقاط اتصال مختلفة بين العميل والشركة. وتشمل هذه القنوات موقع الشركة الإلكتروني، والهاتف، والدردشة المباشرة، والبريد المباشر، والمواد التسويقية، وشبكات التواصل الاجتماعي . كما تزود أنظمة إدارة علاقات العملاء موظفي خدمة العملاء ببيانات مفصلة حول معلوماتهم الشخصية، وسجل مشترياتهم، وتفضيلاتهم الشرائية، واهتماماتهم.¹⁸

يعمل نظام CRM على جمع جميع بيانات العميل وربطها وتحليلها، بما في ذلك معلومات العميل والتفاعلات مع ممثلي الشركة والمشتريات وطلبات الخدمة والأصول والمقترحات/عروض الأسعار. ثم يسمح النظام للمستخدمين بالوصول إلى تلك البيانات وفهم ما حدث في كل نقطة اتصال. من خلال هذا الفهم، يتم تطوير ملف تعريف كامل للعملاء، ويتم إنشاء علاقة عملاء قوية. ويمكن أيضا تجميع بيانات العميل لملء نماذج الحوافز التشجيعية وتقدير المبيعات وتقسيم المناطق وتصميم الحملات وابتكار المنتجات وغير ذلك من أنشطة المبيعات والتسويق وخدمة العملاء. تساعدك برامج وأدوات CRM في تبسيط عملية إشراك العملاء في الكثير من صفقات المبيعات وإقامة علاقات قوية مع عملاء وبناء ولاء العملاء وزيادة المبيعات والأرباح في نهاية المطاف.¹⁹

- أنواع تكنولوجيا إدارة علاقات العملاء

الموردين الرئيسيين الأربعة لأنظمة إدارة علاقات العملاء (CRM) هم مايكروسوفت، وأوراكل، وسيلزفورس، وساب. تعد هذه الأنظمة الأربعة عادة الأفضل للشركات الكبيرة؛ بينما تحظى أنظمة أخرى بشعبية كبيرة بين الشركات الصغيرة والمتوسطة. ومن أنواع تقنيات إدارة علاقات العملاء المقدمة هي كما يلي:²⁰

¹⁸ Nick Barney, What is CRM (customer relationship management)?
<https://www.techtarget.com/>

¹⁹ ما المقصود بنظام CRM ؟ دليل CRM الكامل. <https://www.oracle.com/>

²⁰ Nick Barney, What is CRM (customer relationship management)?
<https://www.techtarget.com/>

- إدارة علاقات العملاء المستندة إلى السحابة: يعرف نظام إدارة علاقات العملاء (CRM) الذي يستخدم الحوسبة السحابية أيضا باسم البرمجيات كخدمة (SaaS) أو إدارة علاقات العملاء عند الطلب. تخزن البيانات على شبكة خارجية بعيدة، يمكن للموظفين الوصول إليها في أي وقت ومن أي مكان يتوفر فيه اتصال بالإنترنت. في بعض الأحيان، يشرف مزود خدمة خارجي على تثبيت النظام وصيافته. تجذب إمكانيات النشر السريع والسهل للسحابة الشركات ذات الخبرة أو الموارد التكنولوجية المحدودة. و تشمل مقدمي خدمات إدارة علاقات العملاء المستندة إلى السحابة المشهورين HubSpot و Salesforce و Zendesk و Zoho.

- نظام إدارة علاقات العملاء المحلي: يحمل نظام إدارة علاقات العملاء (CRM) المحلي مسؤولية إدارة قاعدة البيانات والمعلومات والتحكم فيها وتأمينها وصيانتها على الشركة التي تستخدمه. بهذا النهج، تشتري الشركة التراخيص مسبقا بدلا من الاشتراكات السنوية من مزود خدمة إدارة علاقات العملاء السحابية. تحفظ البرنامج على خوادم الشركة، ويتحمل المستخدم تكلفة أي ترقية. كما يتطلب عادة عملية تثبيت مطولة لدمج بيانات الشركة بالكامل. قد تستفيد الشركات التي لديها احتياجات معقدة في مجال إدارة علاقات العملاء (CRM) من النشر المحلي. يقدم العديد من مقدمي الخدمات المستندة إلى السحابة، مثل Aptean و Salesforce، أيضا إصدارات محلية من برنامج CRM الخاص بهم.

- نظام إدارة علاقات العملاء مفتوح المصدر: يتيح نظام إدارة علاقات العملاء مفتوح المصدر شيفرته المصدرية للعامة، مما يمكن الشركات من إجراء تعديلات دون أي تكلفة على الشركة التي تستخدم النظام. كما تمكن هذه الأنظمة من إضافة وتخصيص روابط البيانات على قنوات التواصل الاجتماعي، مما يساعد الشركات التي تسعى إلى تحسين ممارسات إدارة علاقات العملاء على منصات التواصل الاجتماعي. و تقدم منصات مثل Bitrix24 و OroCRM و SugarCRM و SuiteCRM بدائل للمنصات الخاصة من Salesforce و Microsoft وغيرها.

ت-أنظمة الدفع الإلكتروني: تتيح أنظمة الدفع الإلكتروني للعملاء دفع ثمن السلع والخدمات إلكترونيا دون الحاجة إلى استخدام الشيكات أو النقود. يمكن إجراء الدفع الإلكتروني بأمان وسهولة باستخدام بطاقة ائتمان أو بطاقة خصم أو عبر محفظة دفع رقمية. ومن بين بعض أنواع المدفوعات الإلكترونية الأكثر تداولاً هي مدفوعات البطاقات، المدفوعات بدون تلامس، مدفوعات المحفظة الرقمية، مدفوعات الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، مدفوعات رمز الاستجابة السريعة.²¹

ث-أنظمة إدارة المخاطر: في قطاع الأعمال والتمويل، يعد إنشاء نظام قوي لإدارة المخاطر أمراً بالغ الأهمية لتحقيق النجاح على المدى الطويل. يعتمد هذا النظام على سياسات وأهداف وإجراءات وهيكل مصمم لإدارة

²¹ PayPal Editorial Staff.2024. **What are electronic payment systems and how do they work ?**. <https://www.paypal.com/>

المخاطر بفعالية. ويضمن مواءمة إطار إدارة المخاطر مع الخطط الاستراتيجية للمؤسسة بما يدعم تحقيق الأهداف العامة. ومن فوائد نظام إدارة المخاطر الفعال:²²

- زيادة احتمالية تحقيق الأهداف : ضمن إدارة المخاطر الفعالة بقاء المنظمة على المسار الصحيح نحو أهدافها الاستراتيجية.
- تعزيز الإدارة الاستباقية : إن توقع المخاطر ومعالجتها قبل حدوثها يسمح بعمليات أكثر سلاسة.
- تعزيز الوعي بتحديد المخاطر : يصبح الموظفون والإدارة أكثر وعياً بالمخاطر المحتملة، مما يعزز الثقافة الاستباقية.
- ضمان الامتثال للوائح : يساعد تلبية المتطلبات القانونية والتنظيمية على تجنب الغرامات والعقوبات مع بناء ثقة أصحاب المصلحة.
- بناء الثقة بين أصحاب المصلحة : تعمل ممارسات إدارة المخاطر الشفافة على تعزيز الثقة بين المستثمرين والعملاء والشركاء.
- تقليل الخسائر : من خلال تقليل احتمالية وقوع الحوادث، يمكن للمنظمة تجنب الخسائر المالية الكبيرة.
- يدعم تخصيص الموارد بشكل فعال : يمكن تخصيص الموارد بشكل أكثر كفاءة عندما يتم فهم المخاطر بشكل جيد.
- تحسين الكفاءة التشغيلية : إن التركيز على تقليل المخاطر يؤدي في كثير من الأحيان إلى تبسيط العمليات وزيادة الكفاءة التشغيلية.
- تشجيع التعلم التنظيمي : إن التفكير في أحداث المخاطر يؤدي إلى التحسين والابتكار المستمر.
- تعزيز المرونة التنظيمية : تصبح المنظمات أكثر قدرة على التكيف مع التغيرات في البيئة أو الصناعة.
- تعزيز آليات الرقابة : تساعد آليات الرقابة الأفضل في إدارة المخاطر المالية وغير المالية.

ج- أنظمة التحليل والتقارير: تشير التحليلات المتقدمة إلى مجموعة من التقنيات والأدوات المعقدة التي تستخدم لتحليل كميات كبيرة من البيانات والكشف عن الأنماط المخفية وتقديم رؤى قابلة للتنفيذ. تتجاوز هذه التقنيات أساليب ذكاء الأعمال (BI) والإحصاءات الوصفية التقليدية، من خلال استخدام منهجيات مثل التحليلات التنبؤية، والذكاء الاصطناعي (AI)، والتعلم الآلي (ML)، واستخراج البيانات والتحليل الإحصائي. يتمثل الهدف من التحليلات المتقدمة في تمكين المؤسسات من اتخاذ قرارات قائمة على البيانات، والتنبؤ بالتوجهات المستقبلية وتحسين عمليات الأعمال.²³

²² Maria Camila Arévalo . 2024. Key elements of the risk management system. <https://www.piranirisk.com/>

²³ Cole Stryker 2024. What is advanced analytics? .<https://www.ibm.com/>

في القطاع المالي، يستخدم المتخصصون التحليلات المتقدمة لاكتشاف الاحتيال، وإدارة المخاطر، وتقسيم العملاء. تستخدم المؤسسات المالية الشبكات العصبية لاكتشاف أنماط المعاملات غير المعتادة التي قد تشير إلى نشاط احتيالي، ما يعزز مستوى الأمان لعملائها. تستخدم فرق إدارة المخاطر نماذج تنبؤية لتقييم التأثير المحتمل للسيناريوهات الاقتصادية المختلفة، مما يساعد البنوك على اتخاذ قرارات استثمارية أكثر استنارة. كما تتيح التحليلات المتقدمة إمكانية تقسيم العملاء بشكل أكثر دقة، مما يسمح بتوفير منتجات وخدمات مالية مصممة خصيصًا لتعزيز رضا العملاء وولائهم.²⁴

²⁴ Cole Stryker 2024. **What is advanced analytics?** .<https://www.ibm.com/>

- مراجع المحور

- الحوسبة: مفهومها، أنواعها، وتطبيقاتها، <https://www.1baron.com/>
- طه محمد أحمد يوسف، حوسبة الحافة والتوائم الرقمية في ظل شبكات الجيل الخامس والبيئات الذكية، دار حميثرا للنشر، 2023.
- ما المقصود بنظام CRM ؟ دليل CRM الكامل. <https://www.oracle.com/>
- منال البلقاسي، تأمين التهديدات السيبرانية تحت المجهر الرقمي، العبيكان للنشر.
- Brij B Gupta, Amrita Dahiya, Elhadj Benkhelifa · 2024. **Sdn And Nfv: A New Dimension To Virtualization**. World Scientific Publishing Company.
- CFI . **Mobile Banking** .<https://corporatefinanceinstitute.com/>
- Cole Stryker 2024. **What is advanced analytics?** .<https://www.ibm.com/>
- **Core Banking System: what is it?** <https://skaleet.com/>
- **Core Banking System**. <https://www.gartner.com/>
- **Core Banking Unveiled: Evolution, Key Components, Types, Challenges, and Opportunities**. <https://advapay.eu/>
- D. E. Comer, David Gries, and all. **Computing as a discipline** Communications of the ACM, Volume 32, Issue 1.
- Douglas Day, 2024 . **The Rise of Quantum Computing in Banking** . <https://www.linkedin.com/pulse/rise-quantum-computing-banking-douglas-day-tuw4c/>
- Gianni Fenu, Pier Luigi Pau, **An Analysis of Features and Tendencies in Mobile Banking Apps** ,Procedia Computer Science, Volume 56, 2015,
- Maria Camila Arévalo . 2024. **Key elements of the risk management system**. <https://www.piranirisk.com/>
- Matellio .2023. **Edge Computing in Banking: A Game Changer for Financial Institutions**. <https://www.matellio.com/>
- Mesh Flinders . Ian Smalley. 2024. **What is parallel computing?**. <https://www.ibm.com/>
- Nick Barney, **What is CRM (customer relationship management)?** <https://www.techtarget.com/>
- Padhy, R. P. & Patra, M. R. (2012). Evolution of cloud computing and enabling technologies. International Journal of Cloud Computing and Services Science, 1(4).
- Paulina Twarogal, Marcin Dobosz. 2025. **Banking Cloud Migration: Key Challenges in Transitioning to the Cloud**. <https://neontri.com/>.
- PayPal Editorial Staff .2024. **What are electronic payment systems and how do they work ?**. <https://www.paypal.com/>
- Teaganne Finn, Amanda Downie. **What is core banking?** <https://www.ibm.com/>
- Utpal Chakraborty. 2023. **Let's Talk Quantum In Banking & Finance**. <https://www.engati.com/blog/quantum-computing-in-banking-finance>

تقنيات الدفع الإلكتروني والتحويلات
البنكية عبر الانترنت.

- مفهوم الدفع الإلكتروني
- المصطلحات ذات الصلة
- وسائل الدفع الإلكترونية
- خصائص وسائل الدفع الإلكترونية
- مزايا وسائل الدفع الإلكتروني وعيوبه
- انواع وسائل الدفع الإلكترونية
- عوائق تطوير أنظمة الدفع الإلكتروني
- نظام التحويلات المالية الإلكترونية
- أهمية عملية التحويلات الإلكترونية للأموال
- أنظمة التحويل والتبادل في البنوك
- عوامل نجاح وسائل الدفع الإلكترونية
- مراجع المحور

- مقدمة

يعتبر مستقبل الدفع الإلكتروني واعتماده من طرف المؤسسات المالية والمستهلكون مرهون بقدر الحماية التي تضمنها وتوفرها سواء من قبل المتعاملين بهذه التقنية، وهذا كمقدمي الخدمات على الخط والبنوك في مجال استعمال التكنولوجيات الحديثة للاتصالات التي تعتمد أساساً على برامج وقواعد البيانات مستعملة تشفير البيانات لحمايتها من السرقة .

- مفهوم الدفع الإلكتروني

المقصود بالدفع الإلكتروني هو الوفاء بطريقة الكترونية بأثمان السلع والخدمات المتعاقد عليها أي باستخدام إحدى وسائل أو أدوات السداد أو الدفع الإلكتروني.¹ وهو منظومة متكاملة من الانظمة والبرامج، التي توفرها المؤسسات المصرفية والمالية من أجل تسهيل عملية الدفع الإلكتروني، وبشكل آمن، حيث تعمل هذه المنظومة وفق مجموعة من القواعد والقوانين التي تضمن للمستخدم السرية التامة، من حيث تأمين وحماية إجراءات عملية الشراء، وضمان وصول الخدمة للمستخدم.²

أما نظام الدفع الإلكتروني هو نظام دفع مبني على تقنيات إلكترونية زائد تقنيات الإعلام الآلي التي تستعمل لغرض صناعة نظام الدفع الإلكتروني، من خلاله تحصيل قيم وسائل الدفع التي تم ضبطها عن طريق المبادلات البنكية عبر سند معلوماتي بدل سند ورقي.³ كما يتضمن نظام الدفع الإلكتروني استخدام أداة مالية رقمية تسمح بتبادل الأموال بين المشتري والبائع. المشكلة الأكثر شيوعاً فيما يتعلق بالمدفوعات الإلكترونية هي أمان المعاملات.⁴

كما تعرف على أنها النظم التي تمكن المتعاملين بتطبيقات التجارة الإلكترونية من التبادل المالي إلكترونياً، بدلاً من استخدام النقود المعدنية والورقية أو الشيكات الورقية حيث يقوم البائعون عن طريق الإنترنت بتوفير طريق سهلة وسريعة وآمنة للحصول على أثمان منتجاتهم من الزبائن.⁵

- مصطلحات ذات الصلة⁶

¹ عبد العزيز خنفوسي، قانون الدفع الإلكتروني، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018، ص 07.

² محمود مدين، فن التحقيق والإثبات في الجرائم الإلكترونية، ktab INC، 2025، ص 242 .

³ عبد القادر بيجح، الشامل لتقنيات أعمال البنوك، دار الخلدونية، الجزائر، 2013، ص 23

⁴ مسعودي عبد الهادي، الأعمال المصرفية الإلكترونية، دار اليازوري للنشر، 2016، ص 93-95.

⁵ محمد عبد حسين الطائي، التجارة الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 178 .

⁶ البنك المركزي الاردني، الاستراتيجية الوطنية للمدفوعات الإلكترونية في الأردن 2023-2025 .

- خدمات الدفع الإلكتروني: الإجراءات المتعلقة بإصدار وإدارة أي من أدوات الدفع أو التحويل الإلكتروني للأموال، بما في ذلك إدارة الإيداعات والسحوبات النقدية إلكترونياً، وإدارة وتنفيذ عمليات الدفع الإلكتروني الدائنة والمدينة والتي تشمل الدفع بالهاتف النقال، وخدمات تحصيل الأموال إلكترونياً .
- التحويل الإلكتروني للأموال: نقل الأموال من المرسل إلى المستفيد بوسائل إلكترونية من خلال نظام الدفع الإلكتروني الذي يرضه أو يعتمد البنك المركزي .
- أداة الدفع الإلكترونية: أي وسيلة إلكترونية معتمدة من البنك المركزي تمكن حاملها من إجراء عمليات الدفع أو التحويل الإلكتروني للأموال، وتنقسم أدوات الدفع إلى ثلاث أنواع رئيسية هي الدائنة والمدينة والمدفوعة مسبقاً.

- وسائل الدفع الإلكترونية

عرف المشرع الجزائري وسائل الدفع الإلكترونية على أنها: " كل وسيلة دفع مرخص بها طبقاً للتشريع المعمول به تمكن صاحبها من القيام بالدفع عن قرب أو عن بعد، عبر منظومة إلكترونية " ⁷. وهذا التعريف يوضح أن وسائل الدفع الإلكترونية تكون مرخصة ومسموحة قانونياً وتسمح للأفراد بإجراء عمليات الدفع عن طريق نظام إلكتروني، سواء كانت عن قرب أو عن بعد.

- خصائص وسائل الدفع الإلكترونية

- أهم الخصائص الرئيسية لوسائل الدفع الإلكترونية، المفضلة للأفراد والشركات هي: ⁸
- سرعة التنفيذ: تعتبر وسائل الدفع الإلكترونية سريعة جداً في إتمام العمليات المالية. يمكن إجراء الدفعات عبر الإنترنت في ثوان معدودة، مما يوفر الوقت والجهد للمستخدمين.
- سهولة الاستخدام: تتميز وسائل الدفع الإلكترونية بسهولة الاستخدام. فمعظمها يتطلب توفر حساب إلكتروني أو تطبيق محمول، ومن ثم يمكن استخدامها بسهولة عبر الهواتف الذكية أو الحواسيب الشخصية.
- أمان المعاملات: تحظى وسائل الدفع الإلكترونية بمستوى عالٍ من الأمان. تستخدم تقنيات التشفير والحماية لحماية بيانات المستخدمين وتأمين العمليات المالية، مما يقلل من مخاطر الاحتيال والاختراقات.
- تتيح التعامل الدولي: يمكن استخدام وسائل الدفع الإلكترونية لإجراء معاملات دولية بكل سهولة. فهي تدعم عمليات التحويل العالمية وتسهل التجارة العابرة للحدود.
- التتبع والسجلات: يتم توثيق وتسجيل جميع العمليات المالية التي تتم عبر وسائل الدفع الإلكترونية. يمكن للمستخدمين تتبع سجلاتهم المالية بسهولة والاحتفاظ بسجلات دقيقة للمعاملات.

⁷ المادة 6 من القانون رقم 18-05 المتعلق بالتجارة الإلكترونية

⁸ وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر (التشريع الجزائري). 5 يونيو، 2023، https://www.9anon4dz.com/2023/06/e-2023-commerce-payment.html#google_vignette

- التوفر والدعم على مدار الساعة : تتوفر وسائل الدفع الإلكترونية على مدار الساعة، مما يعني أنه يمكن إجراء الدفعات والمعاملات في أي وقت من اليوم وأيام الأسبوع. كما يتم توفير دعم فني مستمر للمستخدمين في حالة وجود أي مشكلات أو استفسارات.

- مزايا وسائل الدفع الإلكتروني وعيوبه :⁹

أما المزايا فهي كالآتي :

- بالنسبة لحاملها : تحقق وسائل الدفع الإلكتروني لحاملها مزايا عديدة أهمها سهولة ويسر الاستخدام ، كما تمنحه الأمان بدل حمل النقود الورقية وتفادي السرقة والضياع ، كما أن لحاملها فرصة الحصول على الائتمان لفترات محددة ، كذلك تمكنه من اتمام صفقاته فوراً بمجرد ذكر رقم البطاقة .
- أما بالنسبة للتاجر : فتعد أقوى ضمان لحقوق البائع ، وتساهم في زيادة المبيعات ، كما أنها أزاحت عبء متابعة ديون الزبائن طالما أن العبء يقع على عاتق البنك والشركات المصدرة .
- بالنسبة لمصدرها : تعتبر فوائد الرسوم والغرامات من الأرباح التي تحققها المصارف والمؤسسات المالية ، فقد حقق " City Bank " أرباح من حملة البطاقات الائتمانية عام 1991 بلغت مليار دولار .

أما عيوب وسائل الدفع الإلكترونية فهي كالآتي :¹⁰

- بالنسبة لحاملها : من المخاطر الناجمة عن استخدام هذه الوسائل ، زيادة الاقتراض والانفاق بما يتجاوز القدرة المالية ، وعدم سداد حامل البطاقة قيمتها في الوقت المحدد ، مما يترتب عنه وضع اسمه في القائمة السوداء .
- بالنسبة للتاجر : فإن مجرد حدوث بعض المخالفات من جانبه أو عدم التزامه بالشروط ، يجعل البنك يلغى التعامل معه ويضع اسمه في القائمة السوداء ، وهو ما يعنى تكبد التاجر صعوبات جمة في نشاطه التجاري .
- بالنسبة لمصدرها : فأهم خطر يواجه مصدريها هو مدى سداد حاملي البطاقات للديون المستحقة عليهم ، وكذلك تحمل البنك المصدر نفقات ضياعها .

- أنواع وسائل الدفع الإلكترونية

هناك العديد من أنواع وسائل الدفع الإلكترونية المتاحة في العالم اليوم أهمها:

- النقود الإلكترونية: من الناحية الفنية، هي نبضات الكترونية يرسلها الحاسوب المثبت على بطاقة المستهلك إلى الحاسوب المثبت عليه بطاقة التاجر أو المصدر، هذه النبضات هي في الحقيقة بيانات ومعلومات وأوامر تنقل عن طريق الحوار السري بواسطة البطاقة الإلكترونية والحواسيب، ومن الناحية القانونية هي عبارة عن

⁹ رمزي محمود، النقود والبنوك والتجارة الإلكترونية- ثورة نقدية تفرع أبواب القرن الحادي والعشرين وإعادة صياغة مستقبل الشعوب، دار التعليم الجامعي، 2022، ص 128.

¹⁰ رمزي محمود، المرجع نفسه، ص 128.

أرقام تتداول الكترونياً، ويمثل كل رقم قيمة مالية في حد ذاته، وتستخدم هذه القيم للوفاء بآثمان السلع والخدمات التي يتابعها المستهلك بدلا من النقود الحقيقية.¹¹ وعرفها الإرشاد الأوروبي رقم 46 سنة 2000 النقد الإلكتروني بأنه قيمة نقدية مخلوقة من المصدر، تحتوي على خصائص معينة كالتخزين على الوسط الإلكتروني والإيداع المالي و القبول.¹² كما تعتبر مجرد بتات bits يمكن حفظها على القرص الصلب للحاسوب أو في ذاكرة المساعد الرقمي أو البطاقة الذكية.¹³

– **البطاقات الإلكترونية:** تقوم هذه البطاقات على مبدأ الدفع المسبق فهي عبارة عن وسيلة لتخزين النقد، أي بمثابة حافظات نقد إلكترونية، ومع تطور عنصر الأمان في هذه البطاقات زادت درجة الإقبال عليها، فضلا عن السهولة التي تتيحها، فقد تطور استعمالها بشكل سريع.¹⁴ ومن أهم أنواع البطاقات الإلكترونية البطاقات الذكية، البطاقة البنكية، بطاقات الائتمان، والبطاقات الشخصية.

– **الشبكات الإلكترونية:** يعتبر الشبك الإلكتروني من أهم وسائل الدفع والتي تعتمد على استخدام الحسابات الآلية، حيث ينتقل هذا الشبك بالبريد الإلكتروني إلى المستفيد وذلك بعد أن يتم توقيعه الكترونياً فيحصل عليه المستفيد ويقوم بتوقيعه الكترونياً مصحوباً بإشعار إيداع الكتروني في حساب البنك.¹⁵

كما يعتبر المكافئ للشبكات الورقية التقليدية التي اعتدنا التعامل بها وهو رسالة إلكترونية موثقة ومؤمنة يرسلها مصدر الشبك إلى مستلم الشبك ويقوم بمهمة كوثيقة تعهد بالدفع ويحمل توقيعاً رقمياً، يمكن التأكد من صحته إلكترونياً إذ يتضمن ملفاً إلكترونياً آمناً يحتوي على معلومات خاصة بمحرر الشبك وجهة صرف هذا الشبك بالإضافة إلى معلومات أخرى، تاريخ صرف الشبك وقيمته والمستفيد منه ورقم الحساب المحمول إليه.

– **المحافظ الإلكترونية:** وهي وسيلة وفاء جديدة تصلح لسداد المبالغ قليلة القيمة وقد ظهرت هذه الوسيلة الجديدة نتيجة تزاوج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بتكنولوجيا البطاقات الذكية فقد استفادت البنوك والمؤسسات المالية من التقدم المذهل في كلا نوعين من التكنولوجيا وكرسته في خدمة عملائها من خلال وسيلة

¹¹ شريف محمد غنام، **محفظة النقود الإلكترونية رؤية مستقبلية**، مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة 10-12 ماي 2003 المجلد الأول، دبي، ص 116.

¹² محمود احمد ابراهيم الشرفاوي، **مفهوم الأعمال المصرفية وأهم تطبيقاتها**، مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة 10-12 ماي 2003 المجلد الأول، دبي، ص 29.

¹³ نبيل صلاح محمد الغربي، **البنك الإلكتروني والنقود الرقمية**، دراسة مقارنة، مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة 10-12 ماي 2003 المجلد الأول، دبي، ص 70.

¹⁴ احمد جمال الدين موسى، **النقود الإلكترونية وتأثيرها على دور المصارف المركزية في إدارة السياسة النقدية**، منشورات الحلبي الحقوقية، 1999، بيروت العربية، ص 62.

¹⁵ صالح الدين حسن السيسى، **الخدمات المصرفية الحديثة**، دار الوسام للطباعة والنشر، مصر، 2003، ص 47.

جديدة تستخدم نوعاً جديداً من النقود وهي النقود الإلكترونية كما يمكن اعتبارها وسيلة دفع تستخدم لسداد المبالغ قليلة القيمة بشكل مباشر أو غير مباشر.¹⁶

- عوائق تطوير أنظمة الدفع الإلكتروني

- تتمثل أهم العوائق أمام تطوير أنظمة الدفع الإلكتروني فيما يلي:¹⁷
- عدم اكتمال البنى التحتية القانونية المتعلقة بمعاملات البطاقات، وعدم وجود إطار عمل لمكافحة الاحتيال باستخدام بطاقات الائتمان المسروقة أو المفقودة؛
- تخلف صناعة بطاقات الائتمان في بعض الدول؛
- عدم وجود موافقة صريحة - فلا تعتبر المعاملة صحيحة إلا بعد توقيع صاحب بطاقة الائتمان شخصياً على إيصال محدد؛
- تحافظ المدفوعات النقدية على سرية الهوية، بينما لا تحافظ أنظمة الدفع الإلكتروني على ذلك.

- عوامل نجاح وسائل الدفع الإلكترونية

- هناك عدة عوامل يمكن أن تسهم في نجاح وسائل الدفع الإلكترونية. وفي ما يلي بعض العوامل الهامة:
- **سهولة الاستخدام:** يجب أن تكون وسائل الدفع الإلكترونية سهلة ومناسبة للاستخدام من قبل المستخدمين. كما ينبغي أن تكون واجهة المستخدم بسيطة ومفهومة، وعملية دفع سلسلة وسهلة الاستخدام دون تعقيدات تذهب بعيداً عن تجربة المستخدم.
- **الأمان والحماية:** يجب أن توفر وسائل الدفع الإلكترونية مستوى عالٍ من الأمان والحماية للمعاملات المالية. ينبغي تطبيق بروتوكولات الأمان المتقدمة مثل تشفير البيانات والمصادقة المتعددة العوامل للحماية من الاختراق وسرقة المعلومات الشخصية والمالية.
- **التوافر والاعتمادية:** يجب أن تكون وسائل الدفع الإلكترونية متاحة وموثوقة بشكل مستمر. كما يجب أن تتمتع بنظام يعمل بكفاءة عالية دون توقفات متكررة أو تأخير في معالجة المعاملات، مما يضمن تجربة مريحة وثقة المستخدم في النظام.
- **التوافق مع الأجهزة والمنصات المختلفة:** يجب أن تكون وسائل الدفع الإلكترونية قادرة على التوافق مع مجموعة متنوعة من الأجهزة والمنصات. كما ينبغي أن تعمل على الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المكتبية، بالإضافة إلى التوافق مع أنظمة التشغيل المختلفة مثل iOS و Android و Windows.

¹⁶ شريف محمد غنام، محفظة النقود الإلكترونية (رؤية مستقبلية)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007، ص12.

¹⁷ Felician Alecu, **Applications of Parallel Processing in Mobile** Revista Informatica Economica, nr. 3 (43)/2007 Banking

- التعامل مع العملات المتعددة: يجب أن تكون وسائل الدفع الإلكترونية قادرة على التعامل مع مجموعة متنوعة من العملات المختلفة. مما يساعد ذلك في تمكين التجارة العالمية وتيسير عمليات التحويل المالي الدولية.
- الدعم الفني وخدمة العملاء: يجب أن توفر وسائل الدفع الإلكترونية دعماً فنياً متاحاً على مدار الساعة وخدمة عملاء متميزة. يجب أن يكون هناك فريق مخصص للتعامل مع استفسارات المستخدمين ومساعدتهم في حل المشاكل والمسائل المتعلقة بالدفع الإلكتروني.

- نظام التحويلات المالية الإلكترونية

تعتبر التحويلات المالية ما بين المؤسسات المصرفية والنقدية من أهم العمليات والنشاطات التي تركز عليها لتحقيق الأهداف المسطرة من طرف هذه المؤسسات وتطبيق السياسة المسطرة منها في إطار التعاون المصرفي ما بين هذه المؤسسات.¹⁸

نظام التحويلات المالية الإلكترونية (EFT) هو جزء بالغ الأهمية من البنية التحتية لأعمال البنوك الإلكترونية التي تعمل عبر الإنترنت ، ويتيح هذا النظام بطريقة إلكترونية آمنة، نقل التحويلات المالية أو الدفعات المالية من حساب بنكي إلى حساب بنكي آخر، إضافة إلى نقل المعلومات المتعلقة بهذه التحويلات.¹⁹ كما يعتبر التحويل المالي الإلكتروني EFT بمستواه البسيط تحويل بين الشركات نفسها أو بين الشركات والأفراد، أين يعهد للمصارف تحويل وتصريف الأموال، فجميع أنواع المدفوعات إما بالشركات أو الطرق الإلكترونية، يجب تسويتها عن طريق المصارف.²⁰

ويقصد بنظام التحويلات المالية الإلكترونية (EFT) مجموعة القواعد والإجراءات المعتمدة في تحويل الأموال عبر مصارف إلكترونية أو مصارف إنترنت مرخص لها للقيام بهذه العملية ، أي ان عملية التحويل يتم إلكترونياً عن طريق الكمبيوتر أو الهاتف المحمول.²¹ كما عرف بأنه الوفاء بالالتزام بالطرق الإلكترونية، ويتم ذلك أما على شكل التحويل الدائن (Credit Transfer)، حيث يوجه العميل تعليماته إلى مصرفه بوفاء التزام بذمته إلى الدائن بوسيلة إلكترونية أو يتم التحويل الإلكتروني على شكل (Credit Transfer) أي التحويل المدين.²²

¹⁸عبد العزيز خنفوسي، المرجع سبق ذكره ، ص 111

¹⁹صالح الدين حسن السبسي، المرجع السابق، ص 50

²⁰عامر خطاب، التجارة الإلكترونية، مكتبة المجتمع العربي، ط 1 ، عمان، 2006 ، ص 194.

²¹رحيم حسين، النقد والسياسة النقدية، دار المنهج، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006، ص 32.

²²فياض ملفي القضاة، مسؤولية البنوك الناتجة عن استخدام الكمبيوتر كوسيلة للوفاء، بحث مقدم إلى مؤتمر القانون والكمبيوتر والانترنت بجامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية الشريعة والقانون بالتعاون مع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ومركز تقنية المعلومات بالجامعة في الفترة 31 مايو 2000م، المجلد الثالث الطبعة الثالثة، 2004م. ص 929

- أهمية عملية التحويلات الإلكترونية للأموال
- للتحويلات المالية الإلكترونية عدة منافع ومزايا وهي كالتالي: ²³
- تنظيم الدفعات: حيث يتم تنظيم عمليات الدفع من خلال الاتفاق على وقت اقتطاع وتسديد التحويلات المالية وهو ما يقطع أي شك في عملية السداد .
- السلامة والأمن: أزالَت المقاصة الآلية والتحويلات الإلكترونية الخوف من السرقات الشيكات الورقية والحاجة إلى تنقل الأموال السائلة .
- تسهيل العمل: ألغت عملية المقاصة الآلية حاجة العميل أو التاجر إلى زيارة البنك للإيداع قيمة التحويلات المالية مما يعني تسهيل الأمر ورفع فعالية نظام العمل .
- تحسين التدفق النقدي: رفع إنجاز التحويلات المالية الإلكترونية موثوقية التدفق النقدي وسرعة تنقل النقد .
- زيادة رضا العملاء: تكفل سرعة التحويل الإلكتروني وانخفاض كلفتها إلى تحقيق رضا الزبون وتوطيد ثقتهم في التعامل مع التاجر أو الشركة .
- توفير المصاريف: حيث تقلل شبكة نظام المقاصة الآلية من تكاليف إدارة العمليات المقاصة.
- تقليل الأعمال الورقية : يتمثل ذلك في تقليل الاعتماد على النماذج الورقية، والشيكات التقليدية وغيرها من المعاملات الورقية. ²⁴
- انظمة التحويل والتبادل في البنوك ²⁵
- لقد طورت المصارف أنواع رئيسية من التحويلات المالية الإلكترونية و أتاحت عدة طرق وتقنيات الإرسال الدفعة المالية والمعلومات المتعلقة بالدفع المالي وعدد الفواتير والخصومات وباقي المعلومات الإرشادية الأخرى... الخ؛ أهمها:
- الحوالة التلغرافية: يسمح هذا النظام بتسوية المدفوعات ودفع الحوالات المالية خلال نفس اليوم وبطريقة فورية بين الشركات والمستهلكين، هذا النظام مصمم ليستوعب تحويل الأموال بصورة سريعة ومؤكدة، ولكنه لا يحتوي على أية معلومات أو شروحات ولا حتى وجهة الدفعة، ويستخدم هذا النظام للحوالات ذات المبالغ الكبيرة لأن تكلفة الحوالة الواحدة مرتفعة.
- نظام مقاصة المدفوعات بين البنوك: هو نظام دفع كبير ورئيسي ، تعود ملكية وإدارته إلى مجموعة من البنوك وبيوت المقاصة ، يستخدم هذا النظام في الحوالات الكثيرة والمدفوعة لمدة واحدة أو عدة مرات، ولكن لا يحتوي

²³العاني إيمان، البنوك التجارية وتحديات التجارة الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2007/2006، ص 225-226.

²⁴مصطفى يوسف كافي، النقود و البنوك الإلكترونية في ظل التقنيات الحديثة، دار رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ، 2013، ص 210.

²⁵مسعودي عبد الهادي، المرجع سبق ذكره، ص 93-95.

في طياته على معلومات وشروحات الدفع، وهذا النظام يؤدي دور هام في المدفوعات الخارجية لكنه لا يسهم بشكل كبير في نظام التحويلات الالكترونية حيث لا يتعدى عدد الصفقات 150 مليون صفقة في السنة.²⁶

- **نظام جمعية الاتصالات المالية العالمية ما بين البنوك** : تأسست شبكة السويفت SWIFT²⁷ سنة 1978 في بلجيكا حيث يقوم بإرسال وتوزيع الرسائل الالكترونية بين المشتركين بشكل آمن ومؤكد في الوقت الفعلي الذي لا يتجاوز 10 ثوان. يستخدم هذا النظام في المدفوعات الخارجية والدولية، ويجرى عادة فيه إرسال تعليمات الدفع وإشعارات المصاريف بشكل موحد وقياسي متعارف عليه.²⁸ وتطورت هذه الشبكة لتوصيل الرسائل عدة طويلة كما يحتفظ بالرسائل المرسله لمدة 06 أشهر، كما يقوم بالتحقيق من البرامج ومعالجتها تلقائيا للمعطيات والرسائل للتأكد من الرقم التعريفي ونوع العملة وكمية المبلغ في الرسالة. ولقد توسعت الخدمة لتشمل المؤسسات غير المالية مثل تجار العملات والوسطاء ومؤسسات الإيداع وشركات التخليص كونه وفر طريقة آمنة واستمرار على مدى 24 ساعة خلال السنة، ويضم 8650 عضو من المؤسسات المالية ويغطي أكثر من 12500 مستخدم في أكثر من دولة، هذا كونه غير مكلف من المدفوعات الأخرى في الربح.

- **نظام غرفة المقاصة الآلية ACH²⁹**: هو نظام دفع للحوالات خلال يوم أو يومين والذي تم تطويره أصلا للحوالات الصغيرة والمدفوعات المتكررة بين الشركات والمستهلكين، تم تطوير هذا النظام سنة 1974 ويربط حوالي 1200 مؤسسة مالية ببعضها البعض و 4000 شركة ببعضها البعض، وهو نظام غير مكلف يستخدم عادة لإيداع الأموال في الحسابات الفردية ودفع الرواتب .

يعتبر هذا النظام الأكثر شيوعا كونه يتم تشغيله بين البنوك ويتم وضع قواعد وشروط التراسل من قبل جمعية Matche National Automated Clearing House Association ويعتبر هذا النظام الأفضل والأكثر استعمالا نظرا للمرونة والقدرة على استيعاب المعلومات المطلوبة .

²⁶ أحمد سفر ، العمليات المصرفية الالكترونية في البلدان العربية ، المؤسسة الحديثة لكتاب ، لبنان ، 2006 ، ص 70.

²⁷ Society for Word Wide Interbank Financial Telecommunication

²⁸ عامر خطاب ، المرجع سبق ذكره، ص 205.

²⁹ Automated Clearing House

مراجع المحور

- أحمد جمال الدين موسى، النقود الإلكترونية وتأثيرها على دور المصارف المركزية في إدارة السياسة النقدية، منشورات الحلبي الحقوقية، 1999 ، بيروت العربية.
- أحمد سفر ، العمليات المصرفية الإلكترونية في البلدان العربية ، المؤسسة الحديثة لكتاب ، لبنان ، 2006 .
- البنك المركزي الاردني ،الاستراتيجية الوطنية للمدفوعات الإلكترونية في الأردن 2023-2025 .
- رجيح حسين، النقد والسياسة النقدية، دار المنهج، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2006.
- رمزي محمود، النقود والبنوك والتجارة الإلكترونية- ثورة نقدية تفرع أبواب القرن الحادي والعشرين وإعادة صياغة مستقبل الشعوب، دار التعليم الجامعي، 2022.
- شريف محمد غنام، محفظة النقود الإلكترونية (رؤية مستقبلية)، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2007 .
- شريف محمد غنام، محفظة النقود الإلكترونية ، مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة 10-12 ماي 2003 المجلد الأول، دبي.
- صالح الدين حسن السيسي، الخدمات المصرفية الحديثة، دار الوسام للطباعة والنشر، مصر، 2003 .
- عامر خطاب ، التجارة الإلكترونية ، مكتبة المجتمع العربي ، ط 1 ، عمان ، 2006 .
- العاني إيمان، البنوك التجارية وتحديات التجارة الإلكترونية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، تخصص بنوك وتأمينات، جامعة 1 منتوري، قسنطينة، 2006/2007 .
- عبد العزيز خنفوسي، قانون الدفع الإلكتروني، مركز الكتاب الأكاديمي ، 2018 .
- عبد القادر بجيج، الشامل لتقنيات أعمال البنوك، دار الخلدونية، الجزائر، 2013 .
- فياض ملفي القضاة، مسؤولية البنوك الناتجة عن استخدام الكمبيوتر كوسيلة للوفاء، بحث مقدم إلى مؤتمر القانون والكمبيوتر والانترنت بجامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية الشريعة والقانون بالتعاون مع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ومركز تقنية المعلومات بالجامعة في الفترة 31 مايو 2000م، المجلد الثالث الطبعة الثالثة، 2004.
- المادة 6 من القانون رقم 18-05 المتعلق بالتجارة الإلكترونية
- محمد عبد حسين الطائي، التجارة الإلكترونية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2010 .
- محمود احمد ابراهيم الشرقاوي، مفهوم الأعمال المصرفية واهم تطبيقاتها، مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة 10-12 ماي 2003 المجلد الأول، دبي.
- محمود مدين، فن التحقيق والإثبات في الجرائم الإلكترونية، ktab INC ، 2025.
- مسعودي عبد الهادي، الأعمال المصرفية الإلكترونية، دار اليازوري للنشر ، 2016 .
- مصطفى يوسف كافي، النقود و البنوك الإلكترونية في ظل التقنيات الحديثة، دار رسلان للطباعة و النشر و التوزيع ، 2013.
- نبيل صلاح محمد الغربي، البنك الإلكتروني والنقود الرقمية، دراسة مقارنة، مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة والقانون كلية الشريعة والقانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة 10-12 ماي 2003 المجلد الأول، دبي.
- وسائل الدفع الإلكترونية في الجزائر(التشريع الجزائري). 5 يونيو، <https://www.9anon4dz.com/2023>
- Felician Alecu, **Applications of Parallel Processing in Mobile** Revista Informatica Economică, nr. 3 (43)/2007 Banking

- أمن المعلومات

- مفهوم أمن المعلومات
- الفرق بين الأمن السيبراني وأمن المعلومات
- أهمية أمن المعلومات
- مبادئ أمن المعلومات
- أنماط وأشكال أمن المعلومات
- أهداف أمن المعلومات

- أمن المعلومات المصرفية

- المتطلبات الرئيسية لأمن وسلامة البنوك
- أهم مخاطر أمن المعلومات في البنوك
- دور البنوك في حماية البيانات
- اليات ضمان أمن المعلومات المصرفية
- دور المصارف المركزية

- مراجع المحور

- امن المعلومات

يعتبر أمن المعلومات من الركائز الأساسية التي تقوم عليها حماية البيانات والأنظمة في العصر الرقمي ولكي يتحقق الأمان بشكل شامل، يجب أن تستند استراتيجيات الحماية إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي تضمن عدم تعرض المعلومات لأي اختراق أو تلاعب أو ضياع.¹

ولقد استخدم اصطلاح أمن المعلومات Information Security، وإن كان استخداما قديما سابقا لولادة وسائل تكنولوجيا المعلومات، إلا أنه وجد استخدامه الشائع بل والفعلي في نطاق أنشطة معالجة ونقل البيانات بواسطة وسائل الحوسبة والاتصال، إذ مع شيوع الوسائل التقنية المعالجة وخزن البيانات وتداولها والتفاعل معها عبر شبكات المعلومات، وتحديدًا الإنترنت، احتلت أبحاث ودراسات أمن المعلومات مساحة رحبة أخذت في النماء من بين أبحاث تقنية المعلومات المختلفة، بل ربما أمست أحد الهواجس التي تؤرق مختلف الجهات.²

- مفهوم امن المعلومات

من المنظور الأكاديمي علم أمن المعلومات هو ذلك العلم الذي يبحث في نظريات واستراتيجيات توفير الحماية للمعلومات من المخاطر التي تهددها ومن أنشطة الاعتداء عليها، ومن زاوية تقنية أمن المعلومات يعبر عن الوسائل والأدوات والإجراءات اللازمة لتوفيرها لضمان حماية المعلومات من الأخطار الداخلية والخارجية، كما يشير أمن المعلومات كذلك إلى كل موارد معلومات المنظمة من السرقة من قبل أطراف غير مخول لها استخدام النظام.³

كما يعرف أمن المعلومات على أنه : استخدام مختلف الإجراءات والوسائل التي تضمن الحماية اللازمة لكافة البرامج والأجهزة المستخدمة في معالجة المعلومات وضمان سلامتها لأنها تمثل المورد والميزة الأساسية التي ينبغي لأي مؤسسة للحفاظ عليها.⁴ ويتم ذلك عن طريق إتباع إجراءات ووسائل حماية عديدة تضمن في النهاية سلامة المعلومات، وهي الكنز الثمين الذي يجب على المنشأة المحافظة عليه.⁵

فأمن المعلومات Information security هو ممارسة العمل الذي يتمثل في حماية المعلومات الخاصة من السرقة، أو الإفشاء، أو التخريب وإدخالها في وضع الأمان والمحافظة عليها، وتقتضي حماية المعلومات في هذا التعريف حماية محيطها ومحيط مالكيها أيضا.⁶

¹خالد عبد الحق، دعاء عبد العال، بروتوكولات امن المعلومات والشبكات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الاردن، 2025، ص 19.

² جمال عبد الله محمد، نظم المعلومات الإدارية، دار المعترف للنشر، 2015، ص 199.

³مكليود رافونند، نظم المعلومات الإدارية، تعريب سرور على إبراهيم دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000، ص 822.

⁴حسن طاهر داوود، الحاسب وأمن المعلومات، ط 1 مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض، 2000، ص 23.

⁵عبد العزيز خنفوسي، قانون الدفع الالكتروني، مركز الكتاب الأكاديمي، 2018، ص 20.

⁶ساري محمد الخالد، اتجاهات في أمن المعلومات وأمانها -أهمية تقنيات التعمية -التشفير، العبيكان للنشر، 2018، ص 15.

- الفرق بين الأمن السيبراني وأمن المعلومات

يشير كلا المصطلحين الأمن السيبراني وأمن المعلومات إلى حماية أنظمة الحواسيب الآلية والتي غالباً ما تستخدم على نحو تبادلي، حيث يوظف أمن المعلومات الحلول الأمنية والتشفير وغيرها من التقنيات بالإضافة إلى السياسات والإجراءات لضمان أمن المعلومات، ويمكن اعتباره تخصصاً فرعياً أو مكوناً لضمان المعلومات، بينما يشترك كلاهما في هدف واحد ألا وهو الحفاظ على سلامة المعلومات وسريتها وتوافرها، وضمان المعلومات هو عادة مبادرة استراتيجية أوسع تتألف من مجموعة واسعة من إجراءات حماية وإدارة المعلومات.⁷

كما يمكن اعتبار الفرق الرئيسي بين أمن المعلومات والأمن السيبراني هو في نوعية المواد المحمية، حيث يسعى أمن المعلومات بشكل رئيسي إلى المحافظة على بيانات الشركات أو المستخدمين على حد سواء من التعرض للسرقة أو الاختراق أينما وجدت بغض النظر عن الأجهزة التي تحويها. بينما يعمل الأمن السيبراني على حماية الأجهزة المادية التي تتضمن المعلومات من التعرض للسرقة أو الاختراق لأغراض تخريبية أو لغيرها.

- يركز الأمن السيبراني على منع الوصول غير المصرح به أو تغيير أو تدمير البيانات المخزنة على أنظمة الكمبيوتر أو الشبكات. يركز أمن المعلومات بشكل أكبر على حماية البيانات نفسها. إنه ينطوي على حماية المعلومات من الوصول غير المصرح به أو الاستخدام أو الكشف أو الإتلاف.

- ينطبق الأمن السيبراني على أي نظام مرتبط بالكمبيوتر، بينما ينطبق أمن المعلومات على أي نظام يتم فيه تخزين المعلومات الحساسة أو نقلها.

- أهمية امن المعلومات

للأمن المعلومات أهمية كبيرة في كافة المجالات تتمثل فيما يلي:⁸

- توفير الحماية فائقة الخصوصية للمعلومات والإبقاء على سريتها، وذلك بعدم السماح لغير المخولين بالوصول إليها واستخدامها.

- الحفاظ على المعلومات وسلامتها وتجانسها، وذلك بكف الأيدي من العبث بها.

- تحقيق وفرة البيانات وجاهزيتها عند الحاجة إليها.

- حماية الأجهزة والشبكات ككل من الاختراقات لتكون درع واقٍ للبيانات و المعلومات.

- استكشاف نقاط الضعف والثغرات في الأنظمة ومعالجتها.

- استخدام الأدوات الخاصة بالمصادر المفتوحة وتطويرها لتحقيق مبادئ امن المعلومات

- استخدامه لحماية الانظمة التي تعمل ضمن شبكات الاتصالات والشبكات العنكبوتية.

- حماية البيانات التي تم تجميعها في المنظمة وذلك من خلال (النسخ الاحتياطية ،تشفير البيانات).⁹

⁷علي بن طراز، الأمن السيبراني ضرورة الوعي وحتمية التطبيق، مركز الكتاب الأكاديمي، 2025، ص 40

⁸فارس العمارات، ابراهيم محمد الحمامصة، الامن السيبراني (المفهوم وتحديات العصر)، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2022، ص 35-35

⁹عبدالرحيم الماوري، كتاب امن المعلومات والشبكات، الطبعة الاولى، 2025. ص 22

- مبادئ أمن المعلومات

وهي تمثل الأساس الذي تبنى عليه جميع سياسات وتقنيات الأمان وتشمل هذه العناصر:¹⁰

- **السرية**: السرية هي أحد أهم أركان أمن المعلومات حيث تعني حماية البيانات والمعلومات من الوصول غير المصرح به أو الكشف عنها للأشخاص أو الجهات غير المخولة بذلك. يهدف هذا المبدأ إلى ضمان أن البيانات تبقى متاحة فقط لمن لديهم الإذن المناسب للاطلاع عليها، مما يساعد في منع التسريبات والاختراقات التي قد تؤدي إلى خسائر مادية أو انتهاك الخصوصية

- **السلامة**: مبدأ السلامة في أمن المعلومات يعني التأكد من أن البيانات لم يتم التلاعب بها أو تغييرها بشكل غير مصرح به أثناء التخزين أو النقل أو المعالجة، فهو يضمن أن المعلومات التي يتم إرسالها أو تخزينها تظل كما هي دون تعديل أو تشويه سواء كان ذلك عن قصد (مثل الهجمات السيبرانية أو عن طريق الخطأ (مثل الأخطاء التقنية أو البشرية).

- **التوافر**: يعني بمبدأ التوافر هو توفر البيانات والأنظمة والبرمجيات متى ما كان هناك احتياج لهذه البيانات أو الأنظمة من قبل الأشخاص والجهات المصرح لهم بدون عوائق، ويمكن حصول ذلك بوضع خطط محكمة تضمن استمرارية أعمال المنظمة بعد حصول أي مخاطر رقمية مثل الاختراق، وتضمن الخطط من توافر البيانات والأنظمة في مرحلة التعافي بعد الخطر.¹¹

- **المصادقة والتثبيت**: يأتي دور المصادقة التي تمثل الخطوة الأولى والأساسية في ضمان أن الشخص الذي يحاول الدخول إلى النظام هو بالفعل الشخص المصرح له بذلك، تليها التثبيت أو التفويض التي تحدد الصلاحيات التي يمتلكها هذا المستخدم وما يمكنه فعله بعد تسجيل الدخول، فبينما تعني المصادقة بالإجابة عن السؤال: "من أنت؟"، فإن التثبيت يجيب عن السؤال: "ماذا يمكنك أن تفعل؟".

- أنماط وأشكال امن المعلومات

- **أمن الشبكات**: هو مجموعة من الإجراءات المضادة التي تكفل إدخال المعلومات الرقمية الخاصة المشتركة المعدة للنقل في وضع الأمان عند مرورها عبر شبكة غير آمنة، وتتمثل مجموعة الإجراءات المضادة في حماية الشبكة نفسها وفي حماية المعلومات الخاصة التي تمر عبرها. وعموما، يؤدي أمن الشبكات دوره لحماية المعلومات الخاصة في المحيط الإلكتروني فقط.¹² ويشمل امن الشبكات:

أولاً- الحماية المادية: يقصد بالحماية المادية كافة الوسائل التي تمنع الوصول إلى نظم المعلومات وقواعدها كالأقفال والحواجز والغرف المحصنة وغيرها من وسائل الحماية المادية التي تمنع الوصول إلى الأجهزة الحساسة.¹³

¹⁰ خالد عبد الحق، دعاء عبد العال، المرجع سبق ذكره، ص 28.

¹¹ علي بن أحمد بن طراز، المرجع سبق ذكره، ص 63.

¹² ساري محمد الخالد، اتجاهات في أمن المعلومات وأمانها - أهمية تقنيات التعمية - التشفير، العيبكان للنشر، الرياض، السعودية، 2018، ص 60.

¹³ النجار فايز جمعة، نظم المعلومات الإدارية مدخل معاصر من منظور إداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 271.

ثانيا- حماية الأفراد: وهي الحماية التي تتصل بالموظفين العاملين على النظام التقني المعني، كتوفير وسائل التعريف الخاصة بكل مفهوم وتحقيق التدريب والتأهيل للمتعاملين بوسائل الأمن إلى جانب الوعي بمسائل الأمن ومخاطر الاعتداء على المعلومات ، ويعد الموظفون من العناصر الأساسية التي قد تؤدي إلى إلحاق الضرر بالمعلومات ويهدد أمنها سواء بشكل مقصود في حالة رغبتهم الإساءة للهيئة التي يتبعونها لأي دافع من الدوافع كراهية، أو ملل أو طمع، أو إثبات الذات) ، أم كانت بشكل غير مقصود بسبب ضعف مستوى إعدادهم فنيا للتعامل مع النظام.

ثالثا- الحماية البرمجية: تعد البرمجيات من المكونات غير المادية وعنصرا أساسيا في نجاح استخدام النظام، لذلك لا بد من حماية البرامج وحفظ كلمات السر وطريقة إدارة نظام التشغيل وأنظمة الاتصالات وأن أمن البرمجيات يتطلب أن تأخذ هذا الأمر بنظر الاعتبار عند تصميم النظام وكتابة برامجه.¹⁴ من خلال وضع عدد من الإجراءات كالمفاتيح والعوائق التي تضمن عدم تمكن المستفيد من التصرف خارج الحدود المخول بها، وتمنع أي شخص من إمكانية التلاعب والدخول إلى النظام.¹⁵

رابعا- متطلبات تحقيق الأمن والسرية: لكي نحقق الأمن والسرية المعلومات يجب وضع بعض السياسات والإجراءات التي تستوجب توفير الحماية الكافية للمعلومات لعدم الاطلاع عليها من قبل الآخرين غير المصرح لهم، ومن الإجراءات مثلا عمل نسخ احتياطية لبعض الملفات المهمة خشية من التدمير، أو فقدان وكذلك تطبيق وسائل حماية إضافية مثل: مفتش الكابلات ومحلل البروتوكول الذي يستخدم لفحص محتوى الرزم المعلوماتية التي تنقل عبر شبكة اتصالات نظم .

خامسا- المعلومات المطلوب حمايتها: هناك الكثير من المعلومات التي تتطلب حمايتها في الشركات والمنظمات حتى لا يتمكن الآخرون من الاطلاع عليها والتأثير في سير العملية الإنتاجية للشركات ولاسيما من لدن المنافسين الذين يتربصون المعرفة هذه المعلومات والاستفادة منها بطريقة أو بأخرى .

- أهداف أمن المعلومات

يهدف أمن المعلومات بشكل رئيسي إلى تقديم الحماية المثلى للمعلومات من الاختراق والتعرض للتخريب المتعمد و الممنهج ، بالإضافة إلى تفادي تعرضها للسرقة .من أهم أهداف أمن المعلومات:

اولا: تحديد الجهات المخولة بالوصول إلى المعلومات: يفيد تحديد الجهات المصرح لها بالولوج إلى المعلومات في ضمان عدم دخول أطراف أو أفراد غير مصرح بهم. ويعني تحديد الجهات المخولة بالوصول إلى المعلومات بتخصيص صلاحيات محددة لكل منها، الأمر الذي ينظم عمل أمن وحماية المعلومات.

¹⁴الحميدي نجم السامرائي، سلوى والعبيد عبد الرحمن، نظم المعلومات الإدارية مدخل معاصر ،دار وائل للنشر ، عمان، الأردن ، 205، ص270

¹⁵محمد الفاتح محمود المغربي، نظم المعلومات الإدارية، دار الجنان للنشر والتوزيع، مصر ص 161

ثانيا: حماية المعلومات من السرقة والاختراق: بسبب التسارع التقني وازدياد حجم المنافسة بين الأفراد والشركات تقوم بعض الجهات بمحاولات تخريبية بغية إلحاق أكبر ضرر ممكن بالشركات المنافسة، وبالتالي فتح المجال لها للتقدم والسيطرة على حصص سوقية أكبر.

ثالثا: تقليل الخسائر المحتملة من عمليات تخريب أو سرقة المعلومات: يفيد أمن المعلومات في حال تعرضت البيانات إلى هجوم أو سرقة أو تخريب ، في حماية أكبر قدر ممكن من المعلومات أي الحد من التسريب وحماية ما يمكن حمايته من المعلومات بأكبر قدر ممكن.

رابعا: الحد من تعطل الخدمات والأعمال جراء العمليات التخريبية: يتم ذلك عبر إجراء نسخ احتياطية للبيانات بشكل دوري، وذلك لإتاحة المجال لاسترجاعها ، مما يقلل من الخسائر المحتملة، و الوقت اللازم لإصلاح الأضرار . الأمر الذي يحد من مدة تعطل إنتاجية المؤسسات والشركات ويسمح لها بالتعافي بشكل أسرع.

خامسا: ضمان تطبيق القوانين والضوابط التي تمنع التعديلات غير المصرح بها: عند تحديد الصلاحيات والجهات المخولة بالوصول إلى المعلومات، يؤمن بهذه الطريقة مبدأ أمن المعلومات حمايتها من أي تعديلات عشوائية، حيث تحتفظ أنظمة أمن المعلومات المتقدمة بسجلات تفيد في معرفة أي تعديل قامت به أي جهة من الجهات المصرح لها بالوصول إلى المعلومات.

- امن المعلومات المصرفية

ثمة اهتمام متزايد لدى المؤسسات المالية والمصرفية حديثة النظم بشأن أمن وسلامة نظمها ومعلوماتها خاصة تلك المتاحة في بيئة الانترنت حيث زادت الاتجاهات الأمنية لحماية البيانات في البيئة المصرفية الالكترونية، وأصبحت البنوك معنية بوضع استراتيجية شاملة لأمن المعلومات، تتضمن نظام البنك وموقعه الالكتروني، هذه الاستراتيجية من شأنها أن توفر حماية من أنشطة اساءة الاستخدام، وحماية من الاختراقات ذات الصلة بالبيئة الالكترونية التي يعمل فيها البنك.

- المتطلبات الرئيسية لأمن وسلامة البنوك

يتطلب العمل المصرفي بيئة عمل ملائمة سليمة وآمنة، حيث تشير حصيلة الدراسات في مجال الأمن والسلامة المصرفية أن مستويات ومتطلبات الأمن الرئيسية للبنوك تتمثل فيما يأتي:¹⁶

- البنى التحتية التقنية للبنوك لا يمكن أن تكون معزولة عن بنى الاتصالات وتقنية المعلومات التحتية للدولة ومختلف القطاعات، كما أن البنوك تدوم في بيئة الأعمال الالكترونية والتجارة الالكترونية، والمطلب الأساسي لضمان أعمال الكترونية ناجحة هو ضمان الدخول الأمن لعصر المعلومات، وكفاءة البنى التحتية، وسلامة سياسات السوق الاتصالي، وتحديد السياسات التسعيرية المقابل لخدمات الربط بالانترنت.

¹⁶ زيدان محمد، حو محمد. أمن المعلومات المصرفية كمطلب لتبني التسويق الالكتروني في البنوك الجزائرية، مجلة رأى اقتصادية جامعة الشهيد

حمد خضر الوادي القرائي العدد جوان 2013، ص 165

- كما أن فعالية وسلامة بنى الاتصالات تقوم على سلامة التنظيم الاستثماري، ودقة المعايير توافقيها والمعايير الدولية، وبقدر ما تسود معايير التعامل السليم مع هذه العناصر يتحقق توفير أهم دعامة للتجارة الالكترونية ، بل وللبناء القوي للتعامل مع عصر المعلومات.
- سلامة البرامج والنظم المطبقة وذلك بتوافر الأجهزة والبرمجيات والحلول والكفاءات البشرية المدربة والوظائف الاحترافية، وهذه دعامة ضرورية لوجود واستمرارية المنافسة بين البنوك في بيئة الأنترنت ولضمان الاستخدام الأمثل والسليم لوسائل التقنية.
- وجود السياسات التسويقية والخدمية والتنظيمية المتعين اعتمادها لضمان المنافسة في سوق الاتصالات ولضمان جذب الاستثمارات في هذا القطاع، وتنظيم الالتزامات المقدمي الخدمات مع تحديد معايير ومواصفات الخدمة المميزة، وفي مقدمتها معايير أمن وسلامة تبادل المعلومات وسريتها وخصوصية عملاء البنوك
- مشاريع بناء بنى تحتية خاصة بالمنشآت المصرفية، وهو اتجاه تعمل عليه البنوك بجدية، فعنصر التميز لدى هذه البنوك هو إدراك مستقبل تطور التقنية وتوفير بنى وحلول برمجية تتيح مواصلة التعامل مع مستجدات البيئة المصرفية.
- **اهم مخاطر امن المعلومات في البنوك**¹⁷
 - **هجمات الصيد الاحتيالي:** تعتبر هجمات الصيد الاحتيالي واحدة من أكثر التهديدات شيوعا لقطاع البنوك. حيث يستخدم المجرمون التقنيات الهندسية الاجتماعية لخداع موظفي المصرف أو العملاء للكشف عن معلومات حساسة، مثل بيانات تسجيل الدخول أو المعلومات المالية. يمكن تنفيذ هجمات الصيد الاحتيالي عبر البريد الإلكتروني أو الهاتف أو الرسائل النصية.
 - **هجمات الفدية:** الفدية هي نوع من البرامج الضارة التي تشفر ملفات الضحية وتطالب بدفع مبلغ مالي مقابل مفتاح فك التشفير. يمكن أن تكون هجمات الفدية مدمرة للبنوك، حيث يمكن أن تؤدي إلى فقدان البيانات الحساسة وتعطيل عمليات المصرف.
 - **التهديدات الداخلية:** تشير التهديدات الداخلية إلى المخاطر التي يشكلها الموظفون أو المتعاقدين الذين لديهم وصول إلى المعلومات الحساسة. يمكن أن يقوم هؤلاء الأفراد بالتسريب المتعمد أو غير المتعمد للبيانات السرية أو تسبب في تلف أنظمة المصرف.
 - **هجمات قطع الخدمة الموزع (DDoS):** تعتبر هجمات DDoS هجمات تهدف إلى إرسال عدد كبير من الطلبات إلى خادم ما بهدف إرهاقه وتعطيله. يمكن أن تؤدي هجمات DDoS إلى تعطيل عمليات المصرف وتسبب خسائر مالية.
 - **التهديدات الدائمة المتطورة (APTs):** تعتبر APTs هجمات متطورة غالبا ما تكون مدعومة من قبل دولة أو مجموعات إجرامية منظمة. يمكن أن تكون هجمات APTs صعبة الكشف عنها وتتضمن هجوما

¹⁷ Microsoft . What is information security (InfoSec) ? <https://www.microsoft.com/>

مستمر ومستهدفا ضد مصرف أو مؤسسة مالية محددة. يمكن أن تؤدي APTs إلى سرقة البيانات الحساسة وتسبب أضرارا مالية وسمعية كبيرة للمصرف المستهدف.

- دور البنوك في حماية البيانات

مع الزيادة السريعة في المعاملات الرقمية، أصبحت حماية البيانات مصدر قلق كبير للمؤسسات المالية. في هذا الصدد، تلعب البنوك دورا مهما في ضمان خصوصية البيانات والأمن. ويتمثل هذا الدور في:¹⁸

- **تطوير سياسات حماية البيانات:** تقوم البنوك بتطوير سياسات حماية البيانات المخصصة للقطاع المصرفي وتمشيا مع قوانين حماية البيانات. تحدد هذه السياسات التدابير التي يجب على البنوك اتخاذها لحماية بيانات العملاء، مثل التشفير والنسخ الاحتياطي للبيانات والتحكم في الوصول.

- **مراقبة الامتثال:** تراقب البنوك المركزية البنوك لامتثال لسياسات حماية البيانات من خلال عمليات التفتيش في الموقع والمراقبة خارج الموقع. يقومون بتقييم فعالية تدابير حماية بيانات البنوك وتحديد أي نقاط ضعف أو فجوات تحتاج إلى معالجة.

- **التحقيق في انتهاكات البيانات:** تحقق البنوك المركزية في انتهاكات البيانات التي تحدث في القطاع المصرفي واتخاذ الإجراءات المناسبة ضد البنوك التي تفشل في الامتثال لأنظمة حماية البيانات. كما أنها تنسق مع الهيئات التنظيمية الوطنية والدولية الأخرى لضمان معالجة انتهاكات البيانات بشكل مناسب.

- **توفير التوجيه والدعم:** توفر البنوك المركزية التوجيه والدعم للبنوك المتعلقة بقضايا حماية البيانات. أنها توفر برامج التدريب والتوعية لموظفي البنوك والإدارة لتعزيز ثقافة حماية البيانات. كما أنها تشترك في أفضل الممارسات ومعايير الصناعة لمساعدة البنوك على تحسين تدابير حماية البيانات الخاصة بهم.

- اليات ضمان امن المعلومات المصرفية

تشمل أهم طرق التصدي ما يلي:¹⁹

أ. **التوعية بأمن المعلومات المصرفية:** تتمثل المهمة الأولى في أمن المعلومات المصرفية في زيادة الوعي بأمن المعلومات لدى كافة مستويات المجتمع في الأجهزة الحكومية والمؤسسات العامة والخاصة وكل الأفراد المستخدمين والمتعاملين مع نظم المعلومات المصرفية، والتعرف على أهمية أهداف وأمن المعلومات المصرفية والممارسات السليمة.

ب. **كفاءة أمن المعلومات:** أمن المعلومات، هو عبارة عن مجموع الوسائل التقنية والإدارية التي يتم استخدامها لمنع الاستخدام غير المصرح وسوء الاستغلال واستعادة المعلومات الالكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي

¹⁸ fastercapital .2025 . **Protecting Data Privacy with the National Bank Surveillance System.** <https://fastercapital.com/>

¹⁹أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ، سلامة وأمن المعلومات المصرفية الإلكترونية، اللجنة العربية للرقابة المصرفية ، صندوق النقد العربي ، أبوظبي الإمارات العربية المتحدة، 2017، ص 10-13.

تحتويها بهدف ضمان توافر واستمرارية عمل نظم المعلومات وتأمين حماية وسرية وخصوصية البيانات الشخصية وحماية المواطنين من المخاطر في الفضاء السيبراني.

ت. **اكتشاف وصد المواقع والرسائل المزيفة:** للحد من هجمات المواقع والرسائل المزيفة على المصارف توعية عملائها وموظفيها بأهمية الإجراءات التالية:

- عدم مشاركة عنوان البريد الإلكتروني إلا مع الأشخاص الموثوق بهم فقط.
- عدم الرد على رسائل البريد العشوائي التي تصل إلى صندوق الوارد.
- الحذر عند ملء النماذج الموجودة على الانترنت،
- عدم مناقشة أية معلومات شخصية مهمة عبر المكالمات الهاتفية أو رسائل البريد الإلكتروني غير المرغوب فيها دون التحقق من مصداقية المرسل.

ث. **اختبار الثغرات بشكل دوري:** يعتبر القيام بأعمال الكشف الدوري لاختبار الثغرات من أهم وسائل حماية أمن المعلومات المصرفية، وتعتبر أحد الوسائل الأساسية للقيام بذلك هي عملية التوقيع وهي عبارة عن عملية تقليل نقاط الضعف في الأنظمة وإغلاق المداخل على المخترقين بحيث تكون البرامج معدة بصفة متقنة وجيدة ومحدثة .

ج. **اكتشاف الثغرات** تقوم استراتيجية حماية البيانات في البيئة المصرفية على أن أول الخطوات لمستخدمي التقنية هي تحصين النظام داخليا (الحاسوب الشخصي أو الخوادم Servers) .

- دور المصارف المركزية

يعتبر أمن وسلامة المعلومات المصرفية، ذو أهمية بالغة للمصارف المركزية المسؤولة عن الاستقرار المالي، وحيث يمثل التهديد الإلكتروني أبرز التحديات التي تواجه النظام المالي مما يستوجب من التشريعات النظامية والرقابية حث المصارف على تأمين معلوماتها وبنيتها الإلكترونية، وإجراء تقييم الأنظمة المعلومات في المصارف واتخاذ الاجراءات الاحترازية للتقليل من الاختراقات الإلكترونية للمعلومات المصرفية. وفي هذا الإطار، يستلزم على المصارف المركزية مراجعة ومراقبة تطبيق تلك التشريعات ومنها على سبيل المثال:²⁰

- إصدار التعليمات بتحديد الحد الأدنى لمتطلبات أمن المعلومات المصرفية (مثل: حوكمة أمن المعلومات، مخاطر أمن المعلومات، ومتطلبات تقنية للبنية التحتية، الخ). بحيث تستند على أفضل الممارسات الصادرة من الجهات الرقابية والجهات الدولية ذات العلاقة مثل لجنة بازل.
- وضع إطار اشرافي على المصارف يتم التأكد من خلاله بالتزام المصارف بمتطلبات الحد الأدنى لأمن المعلومات.
- مجال امن المعلومات متغير بشكل متسارع فلا بد من عمل التدقيق والمراجعة وتقييم البنية التحتية بشكل مستمر.

²⁰أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ، المرجع سبق ذكره، ص 13.

- تكوين اللجان وفرق العمل المختصة بين المصارف وتحت اشراف المصرف المركزي لتبادل المعرفة والأفكار، ورسم إطار مشترك ومعالجة القضايا والتحديات الشائعة المتعلقة بأمن المعلومات.
- إدارة الاعتماد على الأطراف الأخرى الموفرة للخدمات وتقييم مخاطر الاعتماد على تلك الاطراف بما في ذلك وضع ضوابط للإسناد لطرف ثالث بما يكفل توفير الحماية اللازمة لأمن وسلامة المعلومات المصرفية.

- مراجع المحور

- أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ، سلامة وأمن المعلومات المصرفية الإلكترونية، اللجنة العربية للرقابة المصرفية ، صندوق النقد العربي ، أبوظبي الإمارات العربية المتحدة.
- جمال عبد الله محمد، نظم المعلومات الإدارية، دار المعترف للنشر، 2015.
- حسن طاهر داوود، الحاسب وأمن المعلومات، ط 1 مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض . 2000.
- الحميدي نجم السامرائي، سلوى والعبيد عبد الرحمن، نظم المعلومات الإدارية مدخل معاصر، دار وائل للنشر ، عمان، الأردن ، 2005.
- خالد عبد الحق، دعاء عبد العال، بروتوكولات امن المعلومات والشبكات، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، الاردن، 2025.
- زيدان محمد ، حمو محمد. أمن المعلومات المصرفية كمطلب لبنني التسويق الالكتروني في البنوك الجزائرية ،مجلة رأى اقتصادية جامعة الشهيد حمد خضر الوادي القرائي العدد جوان 2013.
- ساري محمد الخالد، اتجاهات في أمن المعلومات وأمانها -أهمية تقنيات التعمية - التشفير،البيكان للنشر، الرياض، السعودية ، 2018.
- عبد العزيز خنفوسي، قانون الدفع الالكتروني، مركز الكتاب الاكاديمي ، 2018 .
- عبدالرحيم الماوري ، كتاب امن المعلومات والشبكات، الطبعة الاولى، 2025.
- علي بن أحمد بن طراز، الأمن السيبراني ضرورة الوعي وحتمية التطبيق، مركز الكتاب الأكاديمي، 2025 .
- فارس العمارات، ابراهيم محمد الحماصة، الامن السيبراني (المفهوم وتحديات العصر)، دار الخليج للنشر والتوزيع، 2022.
- محمد الفاتح محمود المغربي، نظم المعلومات الإدارية، دار الجنان للنشر والتوزيع، مصر .
- مكليود رايوند ، نظم المعلومات الإدارية، تعريب سرور على إبراهيم دار المريخ، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2000.
- النجار فايز جمعة ، نظم المعلومات الإدارية مدخل معاصر من منظور إداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، 2013 .
- Microsoft . **What is information security (InfoSec) ?** <https://www.microsoft.com/>
- fastercapital . 2025 . **Protecting Data Privacy with the National Bank Surveillance System.** <https://fastercapital.com/>

التحول الرقمي وتقنيات الذكاء الاصطناعي
و التعلم الآلي في البنوك

14

- التحول الرقمي في البنوك
 - مفهوم التحول الرقمي في الخدمات المصرفية والمالية
 - أهداف التحول الرقمي .
 - العوامل الرئيسية التي تقود التحول الرقمي
 - دوافع التحول الرقمي في البنوك
 - فوائد التحول الرقمي للخدمات المصرفية
 - التكنولوجيا المستخدمة في المؤسسات المالية
 - مزايا التحول الرقمي في مجال الخدمات المصرفية
- الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في البنوك
 - مفهوم الذكاء الاصطناعي في الخدمات المصرفية
 - ميزات استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع الخدمات المصرفية
 - حالات استخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات المصرفية
 - التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي

- مقدمة

يتغير العالم سريعاً ليصبح أكثر تركيزاً على التكنولوجيا الرقمية، لا سيما في مجال الخدمات المصرفية. حيث تشهد البنوك التقليدية عمليات تحول رقمي كبيرة من أجل تلبية احتياجات العملاء الجدد والعملاء الحاليين الذين يتطلعون إلى الحصول على تجربة مصرفية أكثر تخصيصاً وفردية من خلال القنوات الرقمية.

- مفهوم التحول الرقمي في الخدمات المصرفية و المالية

"التحول الرقمي شكل من أشكال التوثيق الإلكتروني حيث تتم عملية الرقمنة الوثيقة على وسيط الكتروني وتتخذ شكلين: الرقمنة بشكل صورة، و الرقمنة بشكل نص، أين يمكن إدخال بعض التحويلات والتعديلات عليها وذلك بعد معالجة النص بمساعدة برنامج خاص للتعرف على الحروف".¹

أما التحول الرقمي في القطاع المصرفي يعني استخدام التقنيات الرقمية الجديدة لتغيير آلية عمل البنوك وخدمة عملائها. ولا يقتصر هذا التحول على تقديم الخدمات المصرفية عبر الإنترنت، بل يشمل تطبيقات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، وأنظمة الدفع الإلكتروني، والتقنيات المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وتقنية البلوك تشين. وتساعد هذه التغييرات البنوك على العمل بسلاسة أكبر وتقديم خدمات أفضل للعملاء.²

وعرفه بنك الكويت المركزي التحول الرقمي بأنه: " العملية التي تطبقها المؤسسة لدمج التقنيات الرقمية في جميع مجالات الأعمال، من أجل تقديم منتجات وخدمات ذات قيمة للعملاء، ويتم الاعتماد على تقنيات رقمية مبتكرة لإجراء تحولات ثقافية وتشغيلية تتوافق بشكل أفضل مع متطلبات العملاء المتغيرة"، وبالتالي يركز التعريف على أن التحول الرقمي هو عملية ابتكار تطبيقات جديدة في مجال الأعمال التي تدمج البيانات الرقمية والتطبيقات الرقمية.³

- أهداف التحول الرقمي .

يهدف التحول الرقمي إلى:⁴

- توفير كم هائل من المعلومات على وسائط رقمية؛
- حفظ مصدر المعلومات الأصلي من التلف؛
- تسهيل عملية البحث في المجموعة ؛
- تخفيض التكلفة التي تعتمد على الوسائل التقليدية؛

¹ نجلاء يس، متطلبات التحول الرقمي للمؤسسات العربية، مجلة التنمية والمعلومات، العدد 13 ، يناير 2006 ، دار النخلة لنشر، طرابلس ليبيا، ص138

² Tara Porter . March 20, 2025. **Digital Transformation in Banking (2025 Guide)**.
<https://www.visualsp.com/>

³ إضاءات، الرقمنة واستراتيجيات التحول في البنوك، نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية العدد 03 السلسلة 16. الكويت، 2024، ص 07.

⁴ مهري سهيلة، بن جامع بلال، المكتبة الرقمية، طبعة الأولى، دار بقاء للنشر، قسنطينة ، 2011 ، ص65

- توفير خدمات معلوماتية بتقنيات جديدة، كالخدمة المرجعية الرقمية والترجمة الآلية؛
 - إتاحة المعلومات لأكثر عدد من المستفيدين والمتعاملين من خلال المنصات الرقمية وأرشفتها،
 - كمورد رقمي يمكن الوصول إليه من بعد وعن بعد؛
 - تقليص المدة الزمنية التي تستغرقها المعلومات من مصادرها الأساسي إلى المتلقين والمستخدمين؛
 - التحديث المستمر للمعلومات الرقمية وإتاحة المعلومات أصلية مرقمة؛
 - الارتقاء بمستوى البحث العلمي من خلال الارتقاء بخدمات المعلومات المتقدمة.
- العوامل الرئيسية التي تقود التحول الرقمي⁵**
- رحلة العميل: مراعاة نهج أكثر تركيزاً على العميل واستخدام البيانات والتقنيات الجديدة الأخرى لتخصيص الخدمات المصرفية للعملاء الفرديين.
 - البنية التحتية الحديثة: يمكن للتقنيات الجديدة، مثل الأتمتة والذكاء الاصطناعي تبسيط العمليات الداخلية وتعزيز الكفاءة ومنح البنوك ومقدمي الخدمات المالية ميزة تنافسية.
 - تحليلات البيانات: من خلال استخدام أدوات تحليل البيانات المتقدمة يمكن للبنوك اتخاذ قرارات أكثر استنارة واستراتيجية. يوفر تحطيم صوامع البيانات هذه المزيد من الفرص لتحسين إدارة المخاطر و الابتكار.
 - التدابير الأمنية: جزء من التحول المصرفي الرقمي هو اعتماد تدابير جديدة ومتطورة للأمن الإلكتروني تحمي بيانات العملاء الحساسة بشكل أفضل. و تجلب الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والخدمات الرقمية طبقة جديدة من المخاوف الأمنية ومع وجود التكنولوجيا المتقدمة، يمكن للبنوك اتخاذ تدابير للكشف عن الاحتيال وضمان تلبية الامتثال التنظيمي.
 - الرقمنة: لقد أصبح العصر الرقمي على الأبواب، ويتعين على القطاع المالي أن يتماشى مع تلك القطاعات الأخرى التي تتبع النهج الرقمي. وهذا هو ما يجعل مبادرات التحول الرقمي الرئيسية مهمة للغاية، مثل الشراكة مع الشركات الناشئة في مجال التقنيات المالية أو أطر العمل المصرفية المفتوحة التي تهدف إلى توسيع الخدمات للأطراف المعنية.

- دوافع التحول الرقمي في البنوك

- هناك عديد من الدوافع التي ساعدت القطاع المصرفي على التحول الرقمي، منها:⁶
- زيادة احتياجات العملاء والتغير في نمط متطلباتهم: حيث يعتبر تحسين الخدمات المصرفية المقدمة للعملاء أحد دوافع التحول الرقمي، وذلك نظراً للاتساع الملحوظ في عمليات البيع والشراء، لتشمل التجارة الإلكترونية

⁵ What is digital transformation in banking and financial services? 9 May 2024. <https://www.ibm.com/>

⁶ إضاءات، الرقمنة واستراتيجيات التحول في البنوك، نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية العدد 03 السلسلة 16. الكويت، 2024، ص 07.

وكذلك عمليات البيع والشراء عبر الحدود، مما يجبر البنوك على إيجاد خدمات رقمية سهلة ومبتكرة، من أجل تسهيل عمليات البيع والشراء وتحويل الأموال وغيرها من الخدمات المتعلقة بالعملاء.

- تطور شركات التكنولوجيا المالية، هذا النوع من الشركات ساهم في تحول كبير في القطاع المصرفي، حيث تطورت من كونها شركات توفر حلولاً للخدمات المالية إلى شركات تنافسية تقدم خدمات مبتكرة ذات قيمة مضافة وبأسعار تنافسية.

- المنافسة المرتفعة بين البنوك، حيث قامت البنوك بتقديم خدمات رقمية مبتكرة وتوجيه الاستثمار في أحدث التقنيات، لتطوير خدماتها ومنتجاتها، بهدف الحفاظ على حصتها السوقية الحالية وزيادتها في المستقبل.

- توجه العديد من الدول بكافة أنظمتها إلى التحول الرقمي مما شكل ضرورة على الشركات والمؤسسات المالية لبذل مزيد من الجهد لمواكبة التوجهات الدولية في التحول الرقمي.

- فوائد التحول الرقمي للخدمات المصرفية

يقدم التحول الرقمي في الخدمات المصرفية العديد من الفوائد، بما في ذلك:⁷

- **تحسين تجربة العملاء:** يمكن أن يساعد التحول الرقمي البنوك على إنشاء تجربة مصرفية سلسلة ومخصصة للعملاء، مما يزيد من رضا العملاء و ولائهم.

- **خفض التكاليف:** من خلال تبسيط العمليات الداخلية وتقليل الحاجة إلى الفروع المادية، يمكن للتحول الرقمي أن يساعد البنوك على خفض التكاليف.

- **زيادة القدرة التنافسية:** تتحقق زيادة القدرة التنافسية من خلال المرونة التي تستطيع بها المؤسسة تحقيق التحول الرقمي لأنها تسمح للبنوك بالبقاء في صدارة منافسيها وتلبية احتياجات عملائها بشكل أكثر فعالية.

- **تحسين إدارة المخاطر:** بفضل التقنيات الرقمية، تستطيع البنوك مراقبة وتحليل سلوك العملاء بشكل أكثر فعالية، مما قد يساعدها في الكشف عن الاحتيال وأنواع أخرى من الجرائم المالية ومنعها.

- التكنولوجيا المستخدمة في المؤسسات المالية

لكي يحدث تحول رقمي ناجح، يجب على البنوك الاستفادة من أحدث التقنيات الرقمية المتاحة. من

بين التقنيات الحالية الأكثر شيوعاً في قطاع الخدمات المصرفية والمالية:⁸

- **واجهات برمجة التطبيقات (APIs):** واجهة برمجة التطبيقات هي واجهة برمجية تتيح لتطبيقات برمجيين أو أكثر دمج خدمات البيانات وإمكاناتها، بدلاً من الاضطرار إلى تطويرها من الصفر. ما الذي يتيح اتصالاً

⁷ Rami haffar. **Digital Transformation in Banks: Impact and Roadmap** .
<https://www.newmetrics.net/>

⁸ **What is digital transformation in banking and financial services?** 9 May 2024.
<https://www.ibm.com/>

أفضل بين الشركات وعملائها وشركائها الجدد. وبالإضافة إلى ذلك، يمكنهم إنشاء منتجات وخدمات جديدة لتقديمها إلى عملائهم وتحسين الكفاءة التشغيلية بشكل عام.

- **الحوسبة السحابية:** تقنية الحوسبة السحابية هي تقنية الوصول إلى موارد الحوسبة عند الطلب، والتي أصبحت البنوك ومقدمو الخدمات المالية يستخدمونها ويقبلون عليها. توفر البيئة السحابية عمليات أفضل وبنية تحتية أكثر مرونة تتسم بالأسلوب الرشيق وقابلية التوسع.

- **الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي: (ML)** تستخدم تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في العديد من جهود التحول، بما في ذلك تحليل مجموعات البيانات الكبيرة وأتمتة عمليات معينة وتحسين تجربة المستخدمين من خلال الخدمات المخصصة. ويُستخدم الذكاء الاصطناعي على وجه الخصوص في مجال الخدمات المصرفية من خلال المساعدين المتاحين عبر الإنترنت وروبوتات المحادثة التي يمكنها معالجة المشكلات الأساسية للعملاء. من ناحية أخرى، تتمثل ميزة استخدام التعلم الآلي في مجال الخدمات المصرفية في أنه يجعل من السهل تتبع التغييرات في سلوك المستخدمين واكتشاف النشاط الاحتيالي بشكل أسرع.

- **إنترنت الأشياء (IOT):** يشير مصطلح إنترنت الأشياء إلى شبكة من الأجهزة المادية، مثل الساعات الذكية القابلة للارتداء أو منظمات الحرارة الذكية المزودة بأجهزة استشعار وبرمجيات تسمح لها بجمع البيانات ومشاركتها. بالنسبة للبنوك، سمح هذا الاتصال الذكي للعملاء بتسديد مدفوعات فورية من دون تلامس والتفاعل مع حساباتهم بفضل الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول. يرجع الفضل أيضا إلى إنترنت الأشياء في إجراء عمليات إدارة المخاطر وتحقيق التقدم في عملية الترخيص بشكل لم يسبق له مثيل.

- **سلسلة الكتل:** إن الطبيعة الشفافة والقائمة على المعلومات لسلسلة الكتل تجعلها تقنية شائعة لدى البنوك ومقدمي الخدمات المالية. وقد أدى ذلك إلى إجراء معاملات بيانات أكثر أماناً وواجهات محسّنة تلي توقعات العملاء وتتجاوزها. يثق العملاء اليوم في حلول سلسلة الكتل ويجدونها طريقة أكثر شفافية لتشغيل نماذج الأعمال.

- مزايا التحول الرقمي في مجال الخدمات المصرفية

الرقمنة في النظام المصرفي معقدة وتذهب إلى أبعد من مجرد نقل بنك تقليدي إلى نظام مصرفي عبر الإنترنت. يمكن لعملية التحول أن تجلب فرصا جديدة للشركات من جميع الأحجام وتوفر حلولاً مصرفية توفر رضا العملاء بشكل أكبر. من بين أكبر الفوائد من التحول الرقمي في الخدمات المصرفية والمالية:⁹

- **خدمات مصرفية استثمارية أكثر تركيزاً على العملاء:** أصبح التحول الرقمي في مجال الخدمات المصرفية الاستثمارية أكثر تركيزاً على العملاء من أي وقت مضى. نظراً لأن التحول الرقمي في مجال الخدمات المصرفية الاستثمارية قد استبدل البنوك الاستثمارية بمستثمرين صغار، أصبح التركيز ينصب الآن على

⁹ What is digital transformation in banking and financial services? 9 May 2024. <https://www.ibm.com/>

الأهداف قصيرة المدى وكل ذلك على منصة رقمية واحدة. تعتمد العروض والقرارات التكنولوجية الآن على ملفات تعريف العملاء.

- **تسهيل الامتثال:** من خلال التحول إلى نظام إدارة مالية حديث، يمكن للبنوك ومقدمي الخدمات المالية البقاء في حالة امتثال. ثمة عمليات آلية يمكن أن تساعد الموظفين على قضاء وقت أقل في أداء المهام مثل فحص التقارير والتركيز بدلا من ذلك على العمل الأكثر أهمية. إذا كان البنك يعمل على نظام قائم على السحابة، فإنه يوفر تحديثات في الوقت المناسب ويواكب اللوائح تلقائيا.
- **الوصول إلى عملاء جدد:** إن البيئة الرقمية الأصلية تجعل جذب العملاء أسهل من خلال المصارحة بشأن خدماتها وما يمكن أن تقدمه. و من خلال التحول الرقمي، تجعل البنوك اكتساب العملاء أسهل بكثير من خلال الخدمات الموسعة والوصول إلى الحسابات على مدار الساعة.
- **تعزيز الأمن:** مع نمو الرقمنة يظهر التحدي المتمثل في أمن البيانات وإدارة الشركات لبيانات العملاء بشكل آمن. لحسن الحظ، تتوفر خدمات تطوير برامج متطورة لحماية معلومات العملاء الشخصية وحماية حساباتهم من الاختراق أو الاحتيال.
- **خدمات مصرفية أكثر تخصيصا:** يساعد التحول الرقمي البنوك والمؤسسات المالية على التركيز على ما يحتاجه العملاء ويريدونه بالضبط. لم تعد هناك حاجة لافتراض ما يريده العملاء، بفضل التقنيات الجديدة، يمكن للبنك أن يعرف بالضبط ما يتوقعه العملاء منه. لم تعد الخدمات المصرفية مجرد عمل أسبوعي، بل إنها عمل يومي يتطلب نظاما بنائيا سريعا وآمنا يمكن للعملاء الوثوق به.

- الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي في البنوك

في الآونة الأخيرة، فتحت التطورات التكنولوجية الأبواب أمام الذكاء الاصطناعي لتسهيل الحوسبة المعرفية للمؤسسات المالية والمصرفية، والتي تنطوي على تضمين الخوارزميات في التطبيقات لدعم العمليات التنظيمية.¹⁰ فالعديد من التقنيات الرقمية الجديدة مدفوعة بالذكاء الاصطناعي (AI) تعمل تحسين سرعة تحليل المعلومات، والحصول على مخرجات بيانات أكثر دقة وموثوقية، والسماح للموظفين بأداء مهام رفيعة المستوى. كما ثبت أن التقنيات القائمة على الذكاء الاصطناعي فعالة و عملية.

- مفهوم الذكاء الاصطناعي في الخدمات المصرفية

الذكاء الاصطناعي (AI) فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى تطوير آلات قادرة على التصرف بذكاء. ويشمل تقنيات متنوعة، مثل التعلم الآلي، ومعالجة اللغات الطبيعية، والروبوتات، وغيرها. يمتلك الذكاء

¹⁰ Tarafdar M, Beath CM, Ross JW. Using AI to enhance business operations. MIT Sloan Management Review. 2019;60(4):37-44

الاصطناعي القدرة على محاكاة الذكاء البشري، والتعلم من البيانات، وأتمتة المهام المعقدة، مما يحدث ثورة في مختلف القطاعات، بما في ذلك القطاع المصرفي.¹¹

اما التعلم الآلي (MI)، وهو قدرة الذكاء الاصطناعي على التعلم من البيانات وتحسين أدائه مع مرور الوقت. تتضمن الآلات العمل على الخوارزميات والنماذج الإحصائية، مما يمكنها من أداء المهام بشكل أفضل دون الحاجة إلى تعليمات مستمرة. ويأتي التعلم الآلي بأشكال متعددة، مثل التعلم المشرف، حيث تحدد للآلات أهداف لتحقيقها، أو التعلم غير المشرف، حيث لا يكون لها هدف محدد، لكنها تجمع المعلومات بشكل مستقل. وهناك نوع آخر يشمل التعلم التعزيزي، الذي يستخدم أساليب المكافآت أو العقاب.¹²

ففي قطاع الخدمات المصرفية. الذكاء الاصطناعي (AI) هو تقنية تزداد أهميتها. عند استخدامه كأداة لتشغيل العمليات الداخلية والتطبيقات الموجهة إلى العملاء، يمكنه مساعدة البنوك على تحسين خدمة العملاء والكشف عن الغش وإدارة الأموال والاستثمارات. للبقاء في صدارة اتجاهات التكنولوجيا، وزيادة ميزتها التنافسية، وتقديم خدمات قيمة وتجارب أفضل للعملاء.

- ميزات استخدام الذكاء الاصطناعي في قطاع الخدمات المصرفية

- يوجد العديد من المزايا الرئيسية تستفيد بها البنوك التي تتبنى أنظمة الذكاء الاصطناعي وتنشرها وهي:¹³
- الأتمتة: يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد في أتمتة سير العمل والعمليات وتمكين اتخاذ القرار وتقديم الخدمات. كما يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساعد البنك في أتمتة جوانب الأمن السيبراني من خلال مراقبة وتحليل حركة الشبكة بشكل مستمر.¹⁴
- الدقة: يمكن أن يساعد الذكاء الاصطناعي البنوك على تقليل الأخطاء اليدوية في معالجة البيانات والتحليلات ومعالجة المستندات والدمج والتفاعلات مع العملاء والمهام الأخرى من خلال الأتمتة والخوارزميات التي تتبع نفس العمليات في كل مرة.
- زيادة الكفاءة : يمكن للأتمتة المدعومة بالذكاء الاصطناعي تبسيط العمليات مثل معالجة القروض واكتشاف الاحتيال وخدمة العملاء. مما قد يوفر للبنوك تكاليف التشغيل.¹⁵

¹¹ Artificial Intelligence in Banking: A Comprehensive Outlook for 2024. <https://latinia.com/en/>

¹² Paul Shumskiy .Guide: AI solutions for banks. <https://www.velmie.com/bank-ai-solutions>

¹³ IBM .What is AI in banking?. 1 May 2024 . <https://www.ibm.com/>

¹⁴Matthew Finio. Amanda Downie. (2024). Generative AI in banking . <https://www.ibm.com/>

¹⁵ The transformation imperative: generative AI in wealth and asset management, EY, 31 October 2023.

- **السرعة:** يمكن للذكاء الاصطناعي تسريع عملية معالجة المعلومات واكتشاف الأنماط واكتشاف العلاقات في البيانات. وهذا يعني الحصول على رؤى أسرع لدفع عملية اتخاذ القرار واتصالات التداول و نمذجة المخاطر وإدارة الامتثال وغير ذلك.¹⁶

- **التوفر:** باستخدام الذكاء الاصطناعي، يمكن مساعدة عملاء على إكمال المهام المالية وإيجاد حلول لتحقيق أهدافهم وإدارة شؤونهم المالية والتحكم فيها متى أرادوا وأينما كانوا. كما يمكن للذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي العمل بشكل مستمر على الأنشطة المخصصة لهما عند التشغيل في السحابة.

- **الابتكار:** إن القدرة على تحليل كميات هائلة من البيانات بسرعة يمكن أن تؤدي إلى تقديم منتجات وخدمات فريدة ومبتكرة تتفوق على المنافسين. على سبيل المثال، تم استخدام الذكاء الاصطناعي لتحديث تجارب عملاء البنوك دون فقدان اللمسة الإنسانية.

- **تحسين إدارة المخاطر:** يمكن لخوارزميات الذكاء الاصطناعي تحليل كميات هائلة من البيانات لتحديد الأنماط وتقييم الجدارة الائتمانية بدقة أكبر. ويمكن أن يؤدي هذا إلى انخفاض حالات التخلف عن سداد القروض، وتقليل مخصصات المخاطر، وتحسين هوامش الربح.¹⁷

- **تعزيز توليد الإيرادات:** يمكن للأدوات التي تعمل بالذكاء الاصطناعي تخصيص المنتجات والخدمات المالية للعملاء الأفراد، مما يؤدي إلى زيادة رضا العملاء وولائهم. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للذكاء الاصطناعي تحديد فرص العمل الجديدة وتحسين الحملات التسويقية، مما قد يؤدي إلى تعزيز تدفق الإيرادات.¹⁸

- حالات استخدام الذكاء الاصطناعي في الخدمات المصرفية

يعد اعتماد الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي نهجا متعدد الجوانب يلامس جوانب مختلفة من العمليات المصرفية. ومن بين المجالات الرئيسية التي يحدث فيها الذكاء الاصطناعي تأثيرا ملحوظا في البنوك:¹⁹

- **خدمة العملاء:** تحدث روبوتات الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي، مثل إيريك من بنك أوف أمريكا وخدمات ويلز فارجو المصرفية التنبؤية، ثورة في طريقة تفاعل البنوك مع عملائها. تستطيع هذه الروبوتات التعامل مع مهام متعددة، بدءا من الرد على استفسارات المعاملات ووصولاً إلى تقديم الاستشارات المالية.

¹⁶ How AI will make payments more efficient and reduce fraud,” J.P.Morgan, 20 November 2023.

¹⁷ Leading the AI revolution: tangible opportunities in risk management,” EY, 4 September 2023.

¹⁸ Digital Engagement Soars at Bank of America to More Than 10 Billion Logins, up 15% Year-Over-Year,” Bank of America, 17 February 2022.

¹⁹ Artificial Intelligence in Banking: A Comprehensive Outlook for 2024. <https://latinia.com/>

- كشف الاحتيال: تستخدم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بشكل متزايد لمراقبة أنماط المعاملات آتيا، مما يشير إلى الأنشطة المشبوهة ويقلل من خطر الاحتيال. على سبيل المثال، يوظف سيتي بنك الذكاء الاصطناعي في مبادراته لمكافحة غسل الأموال.
- إدارة المخاطر: يلعب الذكاء الاصطناعي أيضا دورا محوريا في تقييم المخاطر وإدارتها. تستطيع الخوارزميات تحليل كميات هائلة من البيانات للتنبؤ باتجاهات السوق، مما يساعد في اتخاذ قرارات الاستثمار.
- التحليلات التنبؤية: تستفيد بنوك من الذكاء الاصطناعي لتحليل سلوك العملاء وتقديم منتجات مالية مخصصة. هذا لا يعزز رضا العملاء فحسب، بل يزيد أيضا من فرص البيع المتبادل للبنك.

- التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في القطاع المصرفي

- لا يخلو إدخال الذكاء الاصطناعي في مجال الخدمات المصرفية من المخاطر والتعقيدات. ويشمل ذلك²⁰:
- الأمن الإلكتروني: يمكن استخدام تقنية الذكاء الاصطناعي التوليدي لمنع الاحتيال وإدارة الامتثال، ولكنها أيضا تنتج مخاطر. وذلك لأن نماذج الذكاء الاصطناعي تعد أهدافا قيمة بشكل خاص للجهات الخبيثة. ولهذا السبب تحتاج البنوك إلى نهج شامل لحوكمة الذكاء الاصطناعي يوازن بشكل فعال بين الابتكار وإدارة المخاطر.
- الشكوك القانونية المتعلقة بالعمليات: تحتاج نماذج الذكاء الاصطناعي التوليدي إلى التدريب على مجموعات البيانات الحالية لتكون فعالة. وتتمثل إحدى الطرق لتجنب هذه المشكلة في استخدام نماذج الذكاء الاصطناعي التي تدرت على البيانات التي يمتلكها البنك، مثل تعاملات خدمة العملاء أو الأبحاث الخاصة بها.
- صعوبات في التحكم في دقة النتائج: في الوقت الحالي، لا تتحكم نماذج الذكاء الاصطناعي في مخرجاتها أو "تفهمها". بل تكتشف نماذج الذكاء الاصطناعي الأنماط في البيانات المقدمة لها وتعطي النتائج. لذلك، لا يمكن للنموذج إخبار الموظف البشري ما إذا كانت البيانات غير صحيحة أو غير دقيقة.
- الخلل الناجم عن انحراف النموذج: تستثمر البنوك بشكل متزايد في مبادرات الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات كوسيلة لإظهار الشفافية والخضوع للمساءلة عن أفعالها. ونظرا لأن نماذج الذكاء الاصطناعي تدرت على بيانات أنشأها الإنسان، فإنها قد تترث بعض الانحرافات التي تؤثر في البشر.

²⁰ IBM .What is AI in banking?. 1 May 2024 . <https://www.ibm.com/think/topics/ai-in-banking>

- مراجع المحور

- إضاءات، الرقمنة واستراتيجيات التحول في البنوك، نشرة توعوية يصدرها معهد الدراسات المصرفية العدد 03 السلسلة 16. الكويت، 2024.
- مهري سهيلة، بن جامع بلال، المكتبة الرقمية، طبعة الأولى، دار بجاء للنشر، قسنطينة ، 2011 .
- نجلاء يس، متطلبات التحول الرقمي للمؤسسات العربية، مجلة التنمية والمعلومات، العدد 13 ، يناير 2006 ، دار النخلة لنشر، طرابلس ليبيا.
- **Artificial Intelligence in Banking: A Comprehensive Outlook for 2024.**
<https://latinia.com/>.
- Digital Engagement Soars at Bank of America to More Than 10 Billion Logins, up 15% Year-Over-Year,” *Bank of America*, 17 February 2022.
- **How AI will make payments more efficient and reduce fraud,”** J.P.Morgan, 20 November 2023.
- IBM .**What is AI in banking?**. 1 May 2024 . <https://www.ibm.com/>
- **Leading the AI revolution: tangible opportunities in risk management,”** EY, 4 September 2023.
- Matthew Finio. Amanda Downie. (2024). **Generative AI in banking** .
<https://www.ibm.com/>
- Paul Shumskiy .**Guide: AI solutions for banks.** <https://www.velmie.com/>
- Rami haffar. **Digital Transformation in Banks: Impact and Roadmap** .
<https://www.newmetrics.net/>
- Tara Porter . March 20, 2025. **Digital Transformation in Banking (2025 Guide).**
<https://www.visualsp.com/>
- Tarafdar M, Beath CM, Ross JW. **Using AI to enhance business operations.** MIT Sloan Management Review. 2019;60(4):37–44
- **The transformation imperative: generative AI in wealth and asset management,** EY, 31 October 2023.
- What is digital transformation in banking and financial services? **9 May 2024.**
<https://www.ibm.com/>